

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

أثر الموضة في تغيير حجاب الطالبة الجامعية

دراسة ميدانية لطالبات كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في: علم إجتماع

تخصص: علم الاجتماع الثقافي

إشراف الأستاذ:

أ.بيدة عبد المالك

من إعداد الطالبة:

- بابو مريم

أمام اللجنة المكونة من السادة:

إسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
عبد الله كيار	أستاذ محاضر أ	رئيسا	غرداية
عبد المالك بيده	أستاذ محاضر ب	مشرفا	غرداية
مصطفى رياحي	أستاذ محاضر أ	مناقشا	غرداية

الموسم الجامعي :

1440-1439 هـ 2018-2019 م

الإهداء

إلى روح أبي الطاهرة رحمه الله و أسكنه فسيح جنانه
إلى ملاكي في الحياة.. إلى معنى الحب وإلى معنى
الحنان والتفاني..، إلى بسمه الحياة وسر الوجود ، إلى
من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى من
رافقني منذ أن حملنا حقايب صغيرة و معك سرت
الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن.. إلى
شمعة التي تنير ظلمة حياتي.. **أمي الحبيبة**
إلى الإخوة و الأخوات و إلى الأخوال و بالأخص خالي
بكار، كما إلى جدتي فاطمة .
إلى كل من فرحتي تفرحهم ونجاحي فخرلهم.
إلى كل طلبة علم الاجتماع .إلى كل هؤلاء أهديهم ما
وقفني الله إليه.

مريم
بابو

شكر وعرفان

بعد الحمد و الشكر هلل - شأنه جل ، أجد من
الواجب علي شكر كل من مد لي يد العون لانجاز هذا
البحث؛ أما من كان أم الشكر أقل ما يسدى إليه ،
فأستاذي المشرف " **بيدة عبد المالك**" الذي كان
صدرا رحبا لي لا يمل و لا يكل عن توجيهي إلى كل
ما فيه صواب فله مني خالص الشكر و العرفان و عظيم
الإمتنان، كما له كبير التقدير و الإحترام . كما أشكر
كل من ساهم بجهد أو نصيحة أو توجيه أو كلمة طيبة
من الأساتذة الأفاضل أو الأصدقاء الأعزاء، فلهم أيضا
خالص شكري و تقديري

مريم بابو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَا يَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنَاتِ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (31) سورة النور

صِدْقَةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةُ

فهرس المحتويات :

الإهداء
شكر و عرفان
فهرس المحتويات أ.
فهرس الجداول و الأشكال د.
ملخص الدراسة و.
مقدمة 1.
الفصل الأول: الإطار المفهومي التصوري و المنهجي للدراسة	
تمهيد 3.
أسباب إختيار الموضوع 3.
أهداف الدراسة 3.
أهمية الدراسة 4.
الإشكالية 4.
الفرضيات 5.
تحديد مفاهيم 6.
المقاربات السوسولوجية 7.
الدراسات السابقة 16.
منهج الدراسة 20.
العينة المعتمدة في الدراسة 22.
تقنيات البحث 23.
صعوبات البحث 29.
الفصل الثاني: الموضـة	
تمهيد 30.
المبحث الأول : ماهية الموضـة 31.
المطلب الأول : تعريف الموضـة 31.

32.....	المطلب الثاني : نبذة تاريخية عن الموضة
33.....	المطلب الثالث: أسباب انتشار الموضة
المبحث الثاني : أهداف الموضة وحكم الاسلام فيها	
35.....	المطلب الأول : أهداف الموضة
36.....	المطلب الثاني: حكم الإسلام في الموضة
37.....	المطلب الثالث : الموضة عند علماء الاجتماع
39.....	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الحجاب	
40.....	تمهيد
المبحث الأول: ماهية الحجاب	
41.....	المطلب الأول : تعريف الحجاب
42.....	المطلب الثاني : تاريخ الحجاب
45	المطلب الثالث : أنواع الحجاب
المبحث الثاني: أهداف الحجاب وشروطه	
47.....	المطلب الأول : أهداف الحجاب
47.....	المطلب الثاني : شروط الحجاب
49.....	المطلب الثالث : فضائل الحجاب
52.....	خلاصة الفصل
الفصل الرابع : التحقيق الميداني	
53.....	تمهيد
المبحث الاول : التعريف بمجتمع البحث ومجالات الدراسة	
54.....	المطلب الاول :مجتمع البحث ومجالات الدراسة
54.....	1.مجتمع البحث
54.....	2.مجالات الدراسة
54.....	أ.المجال الزمني

54.....	ب.المجال المكاني
55.....	ج.المجال البشري
55.....	3.عينة الدراسة وكيفية استخراجها.
56.....	المطلب الثاني: مواصفات وخصائص مجتمع البحث
	المبحث الثاني : دراسة الفرضية الاولى والثانية واستخراج نتائجهما
63.....	المطلب الاول : عرض و تحليل معطيات الفرضية الاولى
73	المطلب الثاني : عرض و تحليل معطيات الفرضية الثانية
82.....	الاستنتاج العام للدراسة
84.....	خاتمة
85.....	قائمة المراجع
	ملاحق

● فهرس الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	56
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	58
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص الدراسي	59
04	يوضح توزيع العينة حسب الحالة العائلية	60
05	يوضح توزيع المبحوثين حسب العمل	61
06	يوضح المستوى التعليمي للاب	61
07	يوضح المستوى التعليمي للام	62
08	يوضح العلاقة بين المشاركة في المواقع الخاصة بالموضة وتأثيرها على نوع اللباس	63
09	يوضح العلاقة بين توفر الانترنت في المنزل وتأثيرها على وضع مساحيق التجميل مع الحجاب	65
10	يوضح علاقة التنوع الحاصل في شكل الحجاب على اعتبار الحجاب نوع من أنواع الموضة	67
11	يوضح تأثير مشاهدة القنوات الخاصة بالموضة على استعمال مختلف انواع مساحيق التجميل مع الحجاب	69
12	يوضح العلاقة بين اعجاب المرأة بمقدمات البرامج واتباع الموضة في اللباس	70
13	الموضح للكون الاب محافظ وامتدين وتأثيره على توافق الموضة والحجاب	73
14	يوضح العلاقة بين كون الام محافظة وامتدنية على اتباع الموضة في اللباس	74
15	يوضح العلاقة بين دراسة البنت في الكنتايب وتأثير ذلك على لباسها بوضع مساحيق التجميل من عدمه	76
16	الموضح للعلاقة بين تلقي توجيهات من طرف معلم القرآن حول اللباس وشكل اللباس الذي ترتديه الطالب	77
17	المبين للعلاقة بين تدين البنت و الذين تأخذ برأيهن عند اختيار اللباس	79

• جدول الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
57	يوضح المبحوثين حسب السن	01
58	يوضح المبحوثين حسب المستوى التعليمي	02
59	يوضح المبحوثين حسب التخصص الدراسي	03
60	يوضح المبحوثين حسب الحالة العائلية	04

ملخص الدراسة :

تعتبر الموضة كلمة أجنبية و هي بذلك التصميم المتغير من موسم لآخر و هي ضرب من الحركات الاجتماعية أصبحت تشكل خطرا على المجتمع فنجد أن البدايات الأولى لكلمة الموضة إبتداءا من آواخر العصور الوسطى و بعدها إنتشرت الموضة بشكل كبير ولم تقتصر عى الملابس فقط.

إن من أسباب إنتشار الموضة التطور الصناعي فقد لعب دورا كبيرا في إنتشارها من خلال إنتاج أجهزة متطورة التي تعمل على الدعاية و الإعلام كما نجد وسائل الإعلام من خلال التلفاز و الصحف و المجالات فقد أثرت بشكل مباشر على خلق العادات إستهلاكية و نجد أن الدين الإسلامي إعتبر الموضة بدعة ضارة و على المسلم الإبتعاد عنها .

يعتبر الحجاب هو ما يستر المرأة و زينتها عن الأجانب و نجد أن الحجاب كان موجود مند القديم عند المسلمين ، اليهود ، الإغريق و الهندوس، ومن أنواعه الحجاب الجلباب ا، الخمار ، النقاب و من أهدافه إحترام و وقار المرأة و إنتمائها للدين الإسلامي ومن فضائله طاعة الله و رسوله و إعتبره طهارة وعفة وستر .

وكان إستنتاج الفرضية الأولى أن الغزو الثقافي ساهم في تغيير شكل الحجاب الطالبة الجامعية و هو ما وضحته الأرقام الإحصائية للجداول ، ومن نتائج الفرضية الثانية توصلنا إلى ان المناعة الثقافية للأسرة وحدها لم تكفي لمواجهة التغيير الحاصل لشكل الحجاب و هذا ما يظهر لدى بعض الطالبات من خلال العينة المدروسة .

وكان الإستنتاج العام للدراسة هو ان الفرضية الرئيسية التي ربطت الموضة و أثرها في تغيير الحجاب لدى الطالبة الجامعية نجد أن إتباع الموضة و الإنسياق وراءها أعطى تغييرا واضحا في كافة المجالات و انعكس بصورة واضحة على لباس المرأة خاصة في حجابها

Study Summary:

Fashion is a foreign word and it is the changing design from season to season. It is one of the social movements that have become a danger to the society. The first beginnings of the word fashion began from the late Middle Ages, after which fashion became widespread.

One of the causes of the spread of fashion industrial development has played a large role in the spread through the production of advanced devices that work on advertising and media as we find the media through television, newspapers and magazines have directly affected the creation of consumer habits and we find that the Islamic religion considered fashion A heresy is harmful and the Muslim must avoid it.

The Hijab is what women hide and adorn them from foreigners, and we find that the veil was present from the old in the Muslims, Jews, Greeks and Hindus ..., and the type of hijab robes, muffler, niqab and its objectives respect and respect for women and The integration of the Islamic religion and virtues of obedience to God and His Messenger and considered purity and chastity and concealment.

The first hypothesis was that the cultural invasion contributed to changing the shape of the university student hijab, which is illustrated by the statistical figures of the tables. The second hypothesis is that the cultural immunity of the family alone was insufficient to cope with the change in the shape of the hijab. Studied.

The general conclusion of the study was that the main hypothesis that linked fashion and its effect on changing the veil of the university student is that the following fashion and weariness behind it gave a clear change in all areas and reflected clearly on women's dress, especially in her hijab

مقدمة

مقدمة:

كانت المرأة قبل مجيء الإسلام مهانة ومهضومة الحقوق ومضطهدة من قبل الجميع، لدرجة أنهم كانوا يدفنون البنات وهن على قيد الحياة، وضلّ حال المرأة على ما هو عليه لحين مجيء الإسلام، فعمل على رفع شأنها وحدد لها جميع واجباتها وحقوقها، وفرض عليها العديد من الأمور التي تكفل حمايتها وصونها من أي اعتداء، ومن هذه الفروض الحجاب، والذي يعد أهم وسيلة لحفظ المرأة وصون عفتها.

يعد الحجاب من الفروض التي فرضها الله تعالى على جميع نساء المسلمين، وذلك لكي يؤدي الوظيفة التي فرض من أجلها وهي حماية المرأة المسلمة من عبث العابثين، وتغطية وستر جسمها باستثناء الوجه والكفين، ولكي تخفي جميع مفاتها وجمالها، الذي يجب عدم إظهاره لأي شخص الا محارمها .

لقد وردت العديد من الأدلة الشرعية التي تحث على الالتزام بالحجاب الشرعي ومن قول الله تعالى: { وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضَضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۗ وَلَا يَضْرِبْنَ بِجُمُورِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۗ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ۗ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنَ زِينَتِهِنَّ ۗ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } [النور: 31] ، يعتبر الحجاب رمز الثقافة الإسلامية، إذ يميز المرأة المسلمة عن الغربية من خلال لباسها وأخلاقها، ولكن ما نلاحظه اليوم في مجتمعنا تحول الحجاب إلى نوع من الموضة ، فأصبح ينحرف عن معناه الشرعي.

إن الحجاب الشرعي يجب أن يخلوا من أي نوع من أنواع الزينة، التي تؤدي إلى لفت الأنظار للمرأة التي ترتديه، فالهدف منه ستر العورة وعدم إظهار المفاتن، وتعدّ الزينة من مظاهر إظهار المفاتن والعورات.

إن تغير اللباس الشبابي في المجتمع الجزائري سواء الأثوي أو لباس الرجال لم يكن بشكل اعتباطي أو سطحي، بل حكمته مقتضيات الموضة والجمال ودلالات العصرنة، كما أنه يتجاوز التفسير النفسي

الذي يستند على أن اللباس تعبير عن الذات وأنه يتغير بتغير السن والمكانة الإجتماعية، بل يصل إلى أن هذا التغير كان انعكاساً لجملة من العوامل المتداخلة في المجتمع وطبيعة العلاقات التي تحكمه.

لقد مر اللباس بتغييرات عرفتھا الإنسانية عبر التاريخ، فكانت وظيفته الأولى تنحصر في حماية الجسم من المؤثرات الخارجية مثل البرد و الحر، بعدها أصبح اللباس زيادة على وظيفته الأولى قراءة إجتماعية يعبر عن وظيفة صاحبه الإجتماعية ومع الوقت أضيفت له قيمة جمالية وأصبحت التصاميم تتغير من سنة إلى أخرى، إلى أن أصبح اللباس اليوم وسيلة للتعبير عن الذات.

إن مواصفات الحجاب الشرعي تقتضي ألا يكون شفافاً وكاشفاً لما تحته. و ألا يشتمل على أي نوع من العطور لقوله صلى الله عليه و سلم: « أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية ». »

هذا ما طرح من خلال هذه الدراسة إذ استهلكت بعرض منهجي حدد الاشكالية الاساسية التي تدور حولها الدراسة وكذا فرضياتها وصولاً إلى أسباب اختيار هذا الموضوع وعرض موجز للدراسات السابقة حول الموضوع ومن ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني المبين للموضوعة وماهيتها ونشأتها واسباب انتشارها أما الفصل الثالث للحجاب وماهيته وانواعه وصولاً إلى أهداف الحجاب وشروطه مروراً بفضائله ، و الفصل الميداني الذي نوقشت فيه الفرضيات وعرضت من خلال تفسير معطيات الإستمارات وتقديم ربط للفرضيات التي عرضت الغزو الثقافي ودوره في تغيير الحجاب وكذلك المناعة الثقافية ودورها في تغيير شكل الحجاب وصولاً إلى الاستنتاجات والخاتمة وعرض للمراجع والملاحق.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي التصوري والمنهجي للدراسة

تمهيد

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

الإشكالية

الفرضيات

تحديد مفاهيم

المقاربات السوسولوجية

الدراسات السابقة

منهج الدراسة

العينة المعتمدة في الدراسة

تقنيات البحث

صعوبات البحث

تمهيد:

إن دراسة السوسيولوجية تمر بجانبين الجانب الاول الجانب النظري والجانب الثاني التحقيق الميداني وسنحاول في هذا الفصل التطرق الى الجانب المنهجي لدراسة الذي سنتناول فيه اسباب اختيار الموضوع وأهداف وأهمية الدراسة والاشكالية والاقتراب المنهجي والنظري والدراسات السابقة وصعوبات البحث.

أسباب اختيار الموضوع

أسباب ذاتية

- الميل الشخصي للمواضيع التي لها علاقة بالمرأة وخاصة الفتاة الجامعية.
- القلق حول ما وصل اليه الحجاب اليوم.
- نقص الدراسات التي تهتم بظاهرة الحجاب في جامعة غرداية.

أسباب موضوعية

- اهتمام بدراسة ظاهرة الحجاب من الناحية السوسيولوجية فنجد ان معظم الدراسات السابقة التي تناولت الحجاب من الناحية الدينية فقط.
- قلة الدراسات العلمية الاكاديمية التي تناولت هذا الموضوع.
- الاسهام في إثراء البحث العلمي.

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة الى معرفة الاسباب تغيير الحجاب لدى الطالبة الجامعية.
- التعرف على الاسباب والدوافع الحقيقية التي جعلت المتحجبات الجامعيات يلجأن الى الموضة.
- معرفة مدى تأثير الموضة على الحجاب.

أهمية الدراسة

تندرج هذه الدراسة في إطار الدراسات السوسيولوجية فالحجاب كموضوع دراسة وتحليل كظاهرة اجتماعية تستحق الدراسة لما فيها من أهمية في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي شهدتها المجتمع الجزائري فنجد ان في الآونة الاخيرة انتشار كبير للحجاب بألوان واشكال مختلفة.

الإشكالية

تعتبر ظاهرة الحجاب من الظواهر الاجتماعية القديمة فنجدها في جميع الديانات المسيحية واليهودية الذي يعبر عن التزامهم بواجبهم الديني ونجد في الدين الاسلامي، ويعتبر إخفاء لزيينة المرأة ومفاتنها أمام الغرباء باعتباره ضابط اجتماعي.

اختلف شكل الحجاب من مجتمع لآخر إلا أن هدفه واحد فنجد في مجتمعنا كان " الحايك " تلجأ إليه المرأة عند خروجها وأمام قناعات جديدة حل محله الحجاب العصري، كما أن وجوده في المجتمعات العربية ارتبط بظهور الإسلام وانتشاره فمن الناحية الشرعية يخضع لمجموعة ضوابط وشروط ويعتبر في الدين هو ستر جسم المرأة.

انقسم لباس المرأة إلى اللباس الشرعي والذي يرفض التبرج واظهار الزينة واللباس الغير شرعي الذي يعرف على أنه خروج المرأة غير متحجبة مظهرة لجمالها بسبب حركة الموضة التي سيطرت بدورها على تصورات المرأة وجعلتها تتبع كل ما تعلق بعالم الازياء.

الموضة لا تنحصر في اللباس فقط بل نجدها في كل المجالات مثل السيارات، تسريحات الشعر تتسم الموضة بالعصرية وغرابة فهي لا تخضع لتفكير المنطقي لأن هناك اشياء تبدو منافية للأخلاق والدين ولها سيطرة غريبة على اظهار شيء لائق أو غير لائق ويتجلى ذلك بوضوح في اللباس وأصبح اللباس باعتباره قيمة اجتماعية ورمز ثقافي جانب أكثر تأثر بحركات الموضة.

إن التغير الاجتماعي وأوضاع المرأة الجزائرية اتخذ الحجاب في أشكاله عدة أنواع وتسميات لم يكن يعرفها الشارع الجزائري من قبل وما نلاحظه في الوسط الجامعي أكبر دليل على هذا التنوع والاختلاف في أشكال الحجاب فنجد شريحة من فتيات خاصة الجامعات اللواتي يعشن ضغوطات اجتماعية يعتبرن الحجاب له أهداف عديدة منها تمييز عن غير وإبراز مكاتهن وعليه كان سؤال

الإشكالية كالتالي: ما هو تأثير الموضة على تغيير الحجاب لدى الطالبة الجامعية؟
الأسئلة الجزئية:

- هل للغزو الثقافي أثر في تغيير الحجاب الطالبة الجامعية؟
- هل للمناعة الثقافية أثر في تغيير الحجاب الطالبة الجامعية؟

الفرضيات

الفرضية العامة:

- للموضة أثر في تغيير الحجاب الطالبة الجامعية

الفرضيات الجزئية:

- للغزو الثقافي أثر في تغيير الحجاب الطالبة الجامعية
- للمناعة الثقافية أثر في تغيير الحجاب الطالبة الجامعية

تحديد المفاهيم:

الحجاب: " هو اللباس الذي يغطي جسد المرأة كاملا او مع كشف الوجه و الكفين والقدمين ، وهو اللباس الذي تظهر به أمام الرجال الذين لا يحرم عليها ان تتزوج منهم على التأيد، كإبن العم و إبن الخال و من لا تربطها بهم قرابة"¹

التعريف الإجرائي للحجاب: الحجاب الذي نقصده في بحثنا هو الحجاب الذي يتمتع بمواصفات الشرعية او المتبرج العصري الذي يتبع الموضة.

الموضة: " هي الممارسات الجديدة التي تستسيغها الجماعة وتقبلها، فتنشر بين كثير من الأفراد، والموضات عادات لا تتصف بالاستقرار والدوام فهي في الغالب قصيرة الاجل سريعة الزوال وبعد فنائها تتلوها موضات أخرى².

تعريف إجرائي للموضة: هي ظاهرة اجتماعية مفادها الممارسة التي تستسيغها الجماعة وتقبلها ن اقتناع خاص او تقليد للآخرين وتنتشر بين كثير من الأفراد، وتعتبر عنصرا صناعيا يميل دائما إلى التجديد وهي مستقرة وغير دائمة ولها السيطرة والجاذبية على شريحة معينة من الأفراد.

المناعة الثقافية: اشتق تعبير علم المناعة او (المناعيات) اصلا من كلمة لاتنية وتعني معنى من الواجبات العامة او المحصن ضد الواجبات العامة وهي بالأصل من السابقة وتعني لا ومن وتعني عمل المواطن او الوظيفة وتشبه الكلمة يداً او عملا يدويا وبذلك المناعة تعني تحصين الجسم ضد الكائنات الحية او الجزئيات الممرضة³ التي تغزو الجسم وعلم المناعة هو العلم الذي يعنى بدراسة الآلية الدفاعية التي يتميز بها الجسم ضد غزوه من قبل الكائنات الحية او الجزئيات الممرضة.

التعريف الاجرائي للمناعة الثقافية: الانسان من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية ومن خلال منظومة قيم التي تشبع بها يكتسب قدرة على مقاومة الأفكار والمفاهيم الوافدة والتي تتناقض ومبادئه

¹ سامي عامري، الحجاب شريعة الله في الإسلام واليهودية والنصرانية، مؤسسة علمية الدعوية، د ذ ب ن، 2010 ص 19

² بوتقرايت رشيد، ظاهرة اهتمام باللباس عند الشباب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في علم الاجتماع، جامعة الجزائر 2006 2007 ص 90.

³ غسان العبد الرحمان، صباح بلال، أساسيات في علم المناعة، مديرية الكتب والمطبوعات، جامعة حلب، سوريا

الثقافية المزروعة عن طريق التربية المحلية و عكس المناعة الثقافية هي القابلية الثقافية كأن الفرد يتلقى تطعيم ثقافي اكسبه المناعة ضد أي وافد ثقافي آخر.

الغزو الثقافي: هو مصطلح مدمج بتقنية الحديثة المعقدة من سمعية وبصرية غايته تقديم ثقافة جديدة لتحل محل ثقافة محلية تظهر ذاتها في صور وأشكال جديدة غير مألوفة ومتعددة متغلغلة في نسيج الحياة اليومية لتلك المجتمعات المتلقية كما هو ملاحظ في وسائل الاعلان واساليبه مسموعة او المقروءة مستخدما مصطلحات المجتمع المنتج وكيفية استخدامه استهلاكاً وتشغياً¹.

تعريف الاجرائي للغزو الثقافي: نقصد بالغزو الثقافي في دراستنا ان تأثر الفرد من ثقافة لها عادات وتقاليد وقيم خاصة بأزياء من خارج مجتمعه وثقافته حتى ولو تناقضت مع منظومته الثقافية او الاجتماعية.

الحجاب العصري:

هو "الحجاب الذي يحمل صفات أو خصائص متأثراً بالعصرنة، خاصة بأساليب الموضة وعليه ارتبط ظهور الحجاب العصري بالموضة والتقليد الأعمى"

المقاربات السوسولوجية:

1. النظرية التفاعلية الرمزية:

ظهرت هذه النظرية في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين على يد جورج هربرت ميد وخاصة بعد تأليفه كتاب "العقل والذات والمجتمع" يحمل أفكار ومبادئ التي جاء بها هربرت ميد وقبل قيامه بتأسيس تفاعلية الرمزية كان عضو في النظرية ومدرسة التي كان يتزعمها جارس كوولي و انتقد هربرت ميد نقاط الضعف التي كان يعاني منها ويعتقد ميد ان الفرد عند إنتهائه من عملية التفاعل

¹ بهمان رزق ، مخاطر الغزو الثقافي ، د، د، ن ، سوريا ، 2017 ص 75 .

مع الآخرين يكون صورة ذهنية او رمز عن كل فرد تفاعل معه و هذا الرمز قد يكون محبب او غير محبب وطبيعة الرمز الذي أعطاه الفرد للآخرين هو الذي يحدد طبيعة وعمق علاقته معهم¹.

نجد ان هذه النظرية تربط بين العالم او حياة الداخلية او النفسية للفرد وبين طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه وما يحتويه من لغة وحضارة ورموز، كما نجد من اعضاء هذه النظرية هيربرت بلومر الذي قدم اضافة لتفاعلية الرمزية انه لم يحدد عملية التفاعل ويحصرها بالأفراد بل ذهب الى ابعد من ذلك اذ قال ان تفاعل لا يكون بين الأفراد فقط بل بين أفراد ومؤسسات والمنظمات والمجتمعات المحلية وطبقات وظواهر الجمعية الأخرى.

يرى فكتور تيرنر ان النظرية التفاعلية تقوم على مسلمات:

1. اننا محاطون بمئات اشياء مادية وإعتبارية .
2. عن طريق اللغة والذات نجرب هذه الأشياء ونختبرها.
3. بعد اختبار تتحول هذه الأشياء الى رموز.
4. الرموز تقيم بالنسبة لنا على انها رموز إيجابية أو محايدة أو سلبية.
5. تفاعلية الرموز الإيجابية يكون قويا بينما تفاعلية الرموز السلبية يكون ضعيفا.
6. الرمز الذي نعطيه لأي شيء هو الذي يحدد صورة التفاعل بيننا وبين الرمز.

ومن رواد هذه النظرية غوفمان الذي تناول في كتابه (اعراف التفاعل) 1974:

- التفاعلات التي تتم في الحياة اليومية وطبق عليها مبادئ التفاعلية الرمزية
 - عالج قواعد التصرف اليومي باعتبارها مقبولة ويتعرض الفرد للعقبات حال مخالفتها هذه المعايير هي التي تسمح باستقرار العلاقات التبادلية في الحياة اليومية و تنتج "نمذجة لتصرفات " .
- عرف غوفمان التفاعل بأنه التأثيرات التبادلية التي يمارسها المشاركون على افعالهم المحترمة².

¹ إحسان محمد الحسن، نظريات الاجتماعية المتقدمة (دراسة تحليلية في نظريات الاجتماعية المعاصرة) ، ط2 ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن ،2010، ص 80 .

² عبد العزيز خواجه، أساسيات في الاجتماع ، دار نزهة الألباب للنشر و توزيع ، غرداية، الجزائر، ص 225

أهم المبادئ نظرية التفاعلية الرمزية كما وصفها مؤسسها هيربرت ميد:

1. يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد شاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمتا يتراوح بين أسبوع أو سنة.
2. بعد الانتهاء من التفاعل يكون الأفراد متفاعلون صور رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم وهذه الصور لا تعكس جوهر شخص وإنما تعكس حالة انطباقية التي كونها شخص اتجاه شخص آخر.
3. عند تكوين صورة انطباقية عن فرد تلتصق هذه الصورة بمجرد مشاهدته أو سماع عنه من دون تأكد من صحة معلومة.
4. حينما تتكون صورة رمزية عن شخص معين هذه الصورة سرعان ما ينشرها شخص الذي كونها عن شخص آخر متفاعل معه.
5. عندما يعطي شخص معين انطباقا صوريا أو رمزيا معيناً يكون هذا الانطباق ذا نمط متصلب ليس بسهولة بمكان تغييره أو ادخال صورة ذهنية مخالفة للصورة التي تكونت معه.
6. تفاعل شخص مع آخرين أو انقطاع تفاعل إنما يعتمد على صورة رمزية التي كونها آخرون تجاهه فإذا كانت إيجابية فإن تفاعل يستمر وإذا كانت سلبية فإن تفاعله مع شخص الذي كون صورة رمزية حياله لا بد أن ينقطع أو يتوقف¹.

التفاعلية الرمزية من النظريات التي يمكننا الاعتماد عليها في دراستنا لأنها تركز على فهم التفاعل الرمزي لتفسير السلوك وبما أن موضوعنا حول الحجاب لدى الطالبات الجامعيات نهتم بالمعاني والرموز التي يحملنها.

2. نظرية التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي " العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل وطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم معيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة.

¹ إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 89

أ. **نظرية دوركايم:** يعتبر دوركايم التنشئة الاجتماعية عملية انتقال الفرد من حالة اللااجتماعية بيولوجية الى حالته الاجتماعية الثقافية فوظيف التنشئة إزاحة الجانب البيولوجي من تركيبة الطفل لصالح نماذج الخاضعة لسلوك الاجتماعي المنظم ، و تعمل التنشئة في تكوين الضمير الجمعي لأنها العمل الذي تمارسه الاجيال الرشيدة على الاجيال غير رشيدة للاندماج في الحياة الاجتماعية فهي تكوّن الانسان لا على غرار ما حدّدته الطبيعة إنما على غرار ما يريده المجتمع ، وهي وسيلة التي يستخدمها المجتمع لإعادة إنتاج شروط الحياة الاجتماعية و الثقافية¹.

أثرت تصورات دوركايم وافكاره في اغلب المفاهيم المحددة لتنشئة وفي نظرية الادوار والمواقف خاصة واتجاهات البنيوية والوظيفية في الولايات المتحدة الامريكية.

ب. **مدرسة التحليل النفسي :** يرى فرويد ان مصدر التنشئة الاجتماعية ناتج عن أنا الاعلى الذي يتطور بتمص الولد أحد والديه من جنسه قصد تجاوز عقدة "أديب" عند الذكور وعقدة "ألكترا" عند الاناث وعليه فالتنشئة الاجتماعية في نظر مدرسة التحليل النفسي تتضمن إكتساب الطفل و استدخاله لمعايير والديه وتكوين الانا الاعلى فهي تؤكد على علاقة الطفل بوالديه و تأثير ذلك في نموه النفسي و الاجتماعي وتجاهل التفاعلات الاجتماعية داخل الاسرة و تأثير الجوانب الثقافية الطبقية لهذه الاسرة او خارجها مثل جماعات الرفاق .

ج. **نظرية بياجى :** أن تطور الطفل و عملية التنشئة الاجتماعية التي هي جزء اساسي في عملية فعالة لتكيف المستمر مع اشكال الذهنية و الاجتماعية المعقدة وينتج عن هذا التكيف تمفصل حركتين متكاملتين :

1. الاستبطان: يتمثل في اشتراك الاشياء و الاشخاص الخارجيين في البنى التي تم بنائها مسبقا فظاهرة الابتسامة تقتصر في بداية على بعض الاشخاص قبل ان تصبح عامة لكل وجوه البشرية تمثل هذا السلوك نموذج عن علاقة طفل و عالم المحيط به و التي يتم بها التكيف في فترة معينة مع الحالة البيولوجية عند الوليد اثناء مرحلة الطفولة .

¹ عبد العزيز خواجه، مبادئ التنشئة الاجتماعية، دار الغرب للنشر و توزيع، وهران، الجزائر 2005، ص 77

2. **التطابق:** يتمثل في تعديل البنى الداخلية التي هي في تحول مستمر مع البنى الخارجية فالتغيرات الحادثة في المحيط هب الاخرى مصدر قائم لتوافق وتطابق .

د. نظرية التعلم الاجتماعي:

التعلم يعرفه جيتس (getes) عبارة عن عملية التي يكتسب من خلالها الفرد طرق إشباع دوافعه او يصل عن طريقها الى تحقيق أهدافه ونظريات التعلم نوعان :

1. **نظريات السلوكية:** تضم خاصة نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ (اختبار و ربط) لثورنديك ترى ان كائن يرتاح للحركة الناجحة فيثبتها ولا يرتاح للحركة الفاشلة مما يحذفها، فالكائن يتعلم لا بالتفكير و لكن بالمحاولات التي تؤدي الى نجاح او الفشل .

2. **نظريات الجمالية:** تضم خاصة نظرية معرفية لتولمان يرى ان اساس التعلم القصدي ويرتبط بعناصر المجال التي تنقسم الى عوامل مسببة في السلوك (مثيرات ، حوافز) وعوامل متعلقة بالسلوك في حد ذاته (اتجاه ، كفاية) وعوامل وسيطة بينهما(قدرات عقلية ، عمليات نفسية) وهي التي تفعلها وقد سماها بالطاقة الكامنة .

والفرق بين النظريتين (السلوكية والجمالية) بحيث ان النظرية السلوكية ترى ان السلوك وحدة معقدة يمكن تحليلها الى وحدات صغيرة تتمثل في مثيرات واستجابات وعلاقة بينهما محددة، اما النظرية الجمالية ترى ان السلوك وحدة كتلية وظيفية غير قابلة لتفكك وهي تخضع لقواعد مجال (الكل اسبق من الجزء).

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم لأنها تتضمن تغيرا لسلوك وتعديلا فيه امام خبرات معينة، كما ان مؤسسات التنشئة تستخدم بالضرورة اساليب التعلم بقصد او بغير قصد ومن جهة اخرى ايضا تخضع التنشئة لنفس قواعد التعلم من تعزيز وعقاب وإطفاء وتعميم وتمييز وغيرها.

هـ. **نظرية الثقافية (الثقافية):** ترى هذه النظرية التنشئة الاجتماعية باعتبارها مشاركة و دمج تطوري او ارتقائي للفرد في ثقافته او مجتمعه فقد كان الانثروبولوجيون الثقافيون (و من بعدهم الوظيفيون) لا يعالجون مفهوم التنشئة الاجتماعية الا من منظور هذه عملية الذمجة للفرد لثقافة مجموعته الاجتماعية ، يرى بندكت (1887 / 1948) ان افراد المجتمع مطبوعون بشكل ثقافتهم

نتيجة الطبيعة الشديدة اللبونة التي يملكونها بطبعهم فهم منمطون وفقا لشكل النموذجي الذي يفرضه المجتمع الذي ولدوا فيه و نشؤا فيه فعلى التنشئة اذن تتعلق بتطبيع الفرد واخضاعه للقالب الاجتماعي وناتج من ذلك هو شخصية قاعدية اي خصائص مشتركة بين جميع افراد منتمين لنفس الجماعة الاجتماعية و الثقافية.¹

3. نظرية الضبط الاجتماعي:

أ. نظريات الكلاسيكية:

1. نظرية ضبط الذاتى عند كولي تعتبر فكرة الضبط الاجتماعي قديمة عند كولي فقد وردت في مؤلفاته ولكن لم يحدد مصطلح الضبط الاجتماعي إلا في وقت متأخر سنة 1981، يرى كولي ان ضبط الاجتماعي هو تلك العملية المستمرة والتي تكمن في الخلق الذاتى للمجتمع اي انه ضبط ذاتى يقوم له المجتمع والمجتمع هو الذي يضبط وهو الذي ينضبط في الوقت نفسه وبذلك فالأفراد ليسوا منعزلين عن العقل الاجتماعي بل هو جزء منه والضبط الاجتماعي يفرض على الكل الاجتماعي وبواسطته تضبط الحياة الاجتماعية.

ب. نظريات الحديثة:

1. تالكوت بارسونز: تنبثق نظرية بارسونز في الضبط الاجتماعي من فكرة اساسية مؤاهاها الفعل الاجتماعي و حصرت هذه نظرية في مجال الضبط الاجتماعي او التنشئة الاجتماعي و يذهب بارسونز الى ان تنشئة الاجتماعية لا تقدر وحدها على مواجهة الانحرافات فالضبط الاجتماعي في نظر بارسونز هو عملية دافعية تراجع الدوافع التي تنحرف عن تحقيق توقعات الدور

2. نظرية التنظيم وعدم التنظيم: تأسست هذه النظرية على إثر التنظيم على الضبط الاجتماعي من خلال اهتمام بالمكونات البناء الاجتماعي وعلاقات وظيفية بين هذه المكونات يرى

¹ عبد العزيز خواجه، مرجع سابق ص 84 .

بول لاندز انه من ممكن ان نتصور النظم الاجتماعية منتظمة على هيئة متصل نظري ويوجد في احد طرفيه التفكك الاجتماعي وفي طرف آخر توجد اكثر نماذج التنظيم الاجتماعي بشدة وصرامة وبين هذين طرفين توجد منطقة تسامح واسعة¹.

إن ما أدى بنا الى تبني نظرية الضبط الاجتماعي باعتبار الطالبات الجامعيات افراد اجتماعيين يتأثرن بمن حولهن سواء الاسرة او الجامعة ...

4. نظرية التغير الاجتماعي:

أ. نظريات الحتمية: نقصد بها النظريات التي تركز في دراستها لتغير الاجتماعي على عامل واحد وهو عامل الذي يحرك كل عوامل الاخرى ومن نظريات الحتمية.

1. الحتمية الجغرافية: إن فكرة الحتمية الجغرافية فكرة قديمة إلا انها شاعت من خلال استخدام عدد من المفكرين لها في تفسير نشأة المجتمعات وتغيرها و من بينهم الجغرافي الامريكي هنتنجتون فقد استخدم مفهوم الحتمية الجغرافية الى تفسير تغير المجتمع فقد رأى ان الظروف الجغرافية هي التي تحدد صفات الناس وسلوكهم وذلك سلوك لن يتغير إلا إذا تغيرت ظروف جغرافية.

2. الحتمية البيولوجية: إن الحتمية البيولوجية تأسس على نظرية مؤداها ان الناس في العالم ينقسمون الى اجناس وجماعات متميزة بيولوجيا ، و تقوم الحتمية البيولوجية ايضا على ان المجتمعات منذ القدم هي تفوق الطبقات داخل المجتمع على طبقات اخرى وارتباط هذا التفوق بالخصائص البيولوجية و نجد ان هذه الفكرة ظهرت في كثير من الحضارات القديمة مثل حضارة اليونانية التي ساد فيها اعتقاد ان الناس ولدوا ليحكموا وآخرين ولدوا كرعية وقد ساهم دي جويون في ترويج هذه الفكرة من خلال بحثه عن تفاوت السلالات البشرية الذي ربط فيه تفوق شعب من الشعوب او انحطاطه وبين خصائص عرقية².

1 نور الدين بوعبدلي، عولمة القيم و أثرها على أساليب الضبط الاجتماعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور، الجلفة 2017-2018، ص 206.

2 دلال ملحس أستيتية، التغير الاجتماعي و الثقافي، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص

ب. نظريات التطورية : انتشرت هذه النظرية في القرن 19 و من نظريات التطور نظريات التطور الخطي و نظريات التطور الدائري .

1. نظريات الخطية : توصف هذه النظريات بأنها تهتم بالتحويلات التقدمية المستمرة او المطردة الموصلة في نهاية الى هدف محدد وهذه الفكرة ظهرت في فلسفة اغريقية القديمة وأعاد فيكو إحيائها في عصر التنوير .

تتميز التطورية الخطية بتحديد مراحل تقدمية تسير نحو هدف محدد، يرى اوغست كونت ان الانسانية تسير سيرا تلقائيا تقدما وهذا التقدم في نظره سيرا اجتماعيا نحو هدف معين وهذا السير يخضع لقوانين ضرورية هي التي تحدد بالضبط مداه وسرعته.

2. نظريات الدائرية: يرى اصحاب هذه النظرية ان التغير يتجه صعودا و هبوطا في تموجات على شكل انصاف دوائر متتابعة وبنظام مطرد ومن رواد هذه النظرية ابن خلدون يرى ان المجتمع الانساني يمر بمراحل منذ ولادته حتى وفاته وان للدول اعمار مثل الاشخاص وعمر الدولة عادة ثلاثة اجيال وجيل اربعون سنة فعمر الدولة 120 سنة .

كما يعتبر فيكو من ابرز مفكرين قرني 17 و 18 و قد وضع نظرية دائرية في تطور المجتمعات مؤداها ان المجتمع الانساني يمر بثلاث مراحل:

1. مرحلة الدينية او الإلهية: وفيها يرجع الناس كل شيء الى الآلهة.
2. مرحلة البطولية: وفيها يرجعون كل شيء الى العظماء والابطال.
3. مرحلة الانسانية: وفيها اصبحت جماهير او الشعوب هي محرك حقيقي لكل شيء.

ج. نظريات التغير الثقافي:

1. نظريات التطورية: تمثل مختلف محاولات التي تبذل لتفسير وفهم الثقافي من منظور العملية التطورية التي جاءت فكرتها من علم البيولوجيا وتأثرت في تطبيقها بالنظرية التطورية التي قدمها داروين في كتابه "أصل الانواع" وتشمل هذه نظريات بوجه عام كمدخل تحليلي وتفسيري لتغير الثقافي على فكرتين أساسيتين:

- إن التغيير الثقافي يحدث بمعدلات أكثر تباطؤ

- إن التغيير الثقافي بالضرورة في مجموعة محدودة من المراحل التعاقبية

قدم سير هنري مين sir henry maine في كتابه القانون القديم سنة 1906 تمييز بين شكلين مختلفين للثقافة ، الشكل البدائي يستند على مكانة أو مركز و الشكل الحديث يستند على العقد و يرى هربرت سبنسر herbert spencer المجتمع البدائي بأنه مجتمع يغلب عليه الطابع الأناني والعسكري في نفس الوقت ليقدم قانونا للتطور يؤكد اتجاه الحياة الاجتماعية نحو زيادة التباين و الاختلاف أو اللاتجانس و بالتالي نحو الأخلاق الغيرية و اتجاه إجتماعي و تنظيمي .

3. النظريات الشرطية: ترى هذه النظرية في تفسيرها للتغيير الثقافي يتعارض مع مدخل التطور و الفكرة المحورية و الميزة لهذا المدخل هي أن الثقافة قد تتغير و قد لا تتغير أيضا سواء كان ذلك على وجود أو عدم وجود عوامل معينة ينظر إليها على أنها تسبب التغيير¹ .

إن ما أدى بنا إلى تبني هذه النظرية كونها تطرقت إلى المسائل والقضايا المتعلقة بكل ما يطرأ من تغيرات ثقافية واجتماعية في مختلف الميادين والمجالات سواء في المجال الثقافي المتعلق باللباس، العادات، التقاليد، الأعراف، القيم، أنماط السلوك وحتى أنماط التفكير الاجتماعي ومختلف التغيرات التي تطرأ عليه إلى جانب العوامل المؤثرة في ذلك التغيير.

¹ دلال ملحق أستيتية ، مرجع سابق ، ص 147 .

الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: طالب حفيظة¹ " تعدد اشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص علم الاجتماع السياسي و الديني جامعة تلمسان سنة 2014/2013 " وتدور اشكالياتها حول التساؤلات التالية :

2. ماهي الاسباب والدوافع الكامنة وراء تعدد اشكال الحجاب عند الطالبات الجامعيات؟
3. والى اي مدى تؤثر وسائل الاعلام والموضة اللباسية على اهتمام الفتاة المتحجبة بلباسها واختيارها لنوع معين من الحجاب دون الاخر؟

وفرضياتها كانت كالتالي:

- يرتبط انتشار وتعدد اشكال الحجاب لما شهده ويشهده المجتمع الجزائري من تغيرات وانفتاح على المجتمع العالمي الصناعي والاعلامي المروج للعديد من المنتجات باسم العصرية والموضة وبالتالي خلق قيم ومعايير اجتماعية جديدة.
- تلعب وسائل الاعلام دورا هاما في نشر ثقافة اللباس عموما وفي اختيار الملابس للفتاة على وجه الخصوص.
- تلجأ الفتاة للحجاب (حجاب الموضة) كاستراتيجية لإرضاء الاسرة والمجتمع من جهة ومحاولة الظهور بشكل ملائم ولفت اعجاب الاخرين من جهة اخرى.
- منهج هذه الدراسة هو منهج الفييري التفهيمي من اجل فهم وتفسير ظاهرة تعدد اشكال الحجاب لدى طالبة الجامعة المتحجبة والمنهج الكيفي.
- حجم العينة كان 30 طالبة باختلاف سنة الدراسة والتخصص.
- توصلت هذه الدراسة الى ان اللباس يشكل أحد الضغوطات النفسية الاجتماعية لذي الطالبات الجامعيات باعتبارهن فئة من الشباب يعملون على اثبات وجودهن ومكانتهن الاجتماعية ويظهر ذلك من خلال اللباس أغلبهن حجاب الموضة.

¹ طالب حفيظة، تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع السياسي والديني جامعة تلمسان 2014/2013.

- وتعتبر وسائل الاعلام من اهم اسباب المسايرة في نشر ثقافة اللباس ويرجع ذلك من خلال تأثير قنوات الفضائية على الفتيات من خلال ما تقدمه من إشهارات للفنانات وتعتبر الموضة من اهم الاسباب التي تدفع الفتيات الى اهتمام بالملبس.
- هذه الدراسة ركزت على التغير الاجتماعي وتأثيره على اشكال الحجاب أما دراستنا فقد تناولت تأثير الموضة على الحجاب.

الدراسة الثانية: رتيبة أوزوين¹ " الحجاب بين الشرعية والموضة " رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربوي جامعة الجزائر سنة 2008 / 2007 وتدور اشكالياتها حول :

- الى اي مدى اثرت ومازالت تؤثر حركة الموضة كآلية من آليات التغير الاجتماعي في إطار مشروع التحديث على اللباس المرأة الشرعي الحجاب والتي ادت الى ذيوع اشكال جديدة للحجاب لم تكن موجودة من قبل؟
- هل أصبح الحجاب موضة؟ وماهي الفئة الاجتماعية الأكثر لجوء الى هذا النوع من الحجاب؟
- هل بلغ تأثير الموضة على الحجاب الى درجة تجريده من مواصفاته الشرعية؟
- ماهي طبيعة الاسر التي تلجأ الى الموضة في الحجاب؟ هل تحمل مفاهيم خاطئة حول الحجاب ام هناك عوامل اخرى تحدد نوعية الحجاب؟ الى اي مدى يمكن تفسير ظاهرة على انها تتجاوز لعنصر الدين الذي كان ضابطا وموجها للحياة او ناظما للكثير من القيم والتصورات والممارسات لحساب حركة الموضة وما يمليه منطقتها؟

والفرضيات كالتالي:

- تتحدد نوعية الحجاب بالتنشئة الدينية التي تتلقاها المتحجبات داخل الاسرة ومدى اقبالهن على الموضة كما تتأثر كذلك بالمستوى المادي مرتفع لأسر المتحجبات.
- كلها اقبلت المتحجبة أكثر على مستحدثات الموضة في اللباس افقدت المواصفات الشرعية لحجابها.

¹ رتيبة أوزوين ، الحجاب بين الشرعية و الموضة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربوي ، جامعة الجزائر، 2008 / 2007

- تسهم التنشئة الدينية داخل الاسرة في تشكيل تصور الفتاة نحو طبيعة الحجاب وتحديد موقفها من اقبال على مستحدثات الموضة.
- للمستوى المادي مرتفع دور مهم في اقبال المتحجبات شابات على مستحدثات الموضة.
- المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج التاريخي في عرض تطور ظاهرة الحجاب وتعرف على اشكال التي كان عليها قديما وصولا الى شكله الحالي ومعرفة كيف نشأت الموضة وتطورها كما استخدم المنهج الكمي لقياس إحصائيا وكذلك المنهج المقارن بين الحجاب الشرعي وحجاب الموضة .
- و حجم العينة كان 120 مبحوثة .
- توصلت هذه الدراسة الى ان الموضة الحجاب تفقد وظائف اللباس متمثلة في الاحتشام والتدين ومسايرة لحركة الموضة ولجأت المبحوثات الى الحجاب العصري كحلا وسط ترضي به ربا وفي نفس الوقت تساير مجتمعهن وتعتبر المتحجبات اللواتي تتبعن الحجاب العصري ان حجابهن لا يخلو من الشرعية وفي الحقيقة لا يعتبر حجابا شرعيا لأنه لا تتوفر فيه شروط الحجاب.
- تحمل هذه الفئة معاني خاطئة حول مواصفات الحجاب ومعاني السترة اذ تعتبرن ان رداء طويل يغطي جسد حجابا شرعيا رغم انه ضيقا يجسد ما تحته وقد ترتدي ثيابا فضفاضة تشمل كل الجسم وتضع الزينة الماكياج وهذا ما تناقض الحجاب الشرعي.
- المبحوثات اللواتي ترتدين الحجاب الشرعي ترغبن ان يكون لباسهن اكثر شرعية و ذلك باللجوء الى الجلباب او الملايا التي تغطي الرأس والجسد رغم ان لباسهن لا يخلو من مواصفات الشرعية اما المبحوثات اللواتي ترتدين الحجاب العصري يعتبرن حجابهن شرعيا رغم فقدانه لكثير من مواصفات الشرعية لأنهن تعبرن ان اللباس الشرعي مستور يحمل بعض عناصر الاحتشام وتجعلهن يبتعدن عن العري فهن لم تتلقين توجيه من طرف اسرهن ويعشن في وسط اسري لا يتواجد فيه الحجاب وأولياء لا يتدخلون في نوعية اللباس وهذا يدل على غياب التنشئة الدينية التي تجعلهن يجهلن المواصفات الحقيقية للحجاب واتضح ان المتحجبات اللواتي ترتدين الحجاب الشرعي يتدخل اوليائهن في نوعية لباسهن .
- يزيد مستوى المادي مرتفع للمتحجبات من رغبتهن في تنوع شكل الحجاب من اجل ابراز مكانة اجتماعية لأسرهن .

- طغت الموضة على حجاب فجعلته مجرد ازياء عادية.
- ركزت هذه الدراسة على الحجاب بين الشرعية والموضة وعلاقة هذه الدراسة مع دراستنا أنها تناولت إقبال المتحجبات على الموضة في اللباس الذي افقده مواصفاته الشرعية أما دراستنا فقد تناولت تأثير الموضة على الحجاب من كل جوانبه

الدراسة الثالثة: إيمان لغراب¹ " ظاهرة الموضة واستهلاك المسلسلات المدبلجة " مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي جامعة غرداية 2018/2017.
تدور اشكالياتها حول:

- هل إستهلاك المسلسلات المدبلجة من طرف المراهقة يزيد من استهلاك الموضة؟
- هل استهلاك المسلسلات المدبلجة عند المراهقات يزيد من مسيرتها للعصرنة؟
- هل مشاهدة المسلسلات المدبلجة يؤثر على طبيعة علاقة المراهقة من الجنس الآخر؟

وفرضياتها كانت كالتالي:

- مشاهدة المراهقة للمسلسلات المدبلجة يزيد من استهلاكها للموضة.
- كلما ارتفعت نسبة المشاهدة المراهقة للمسلسلات المدبلجة زاد استهلاكها للباس العصري ولواحقه.
- كلما زادت مشاهدة المراهقة للمسلسلات المدبلجة زادت تمسكها بمفهوم العلاقات الحديثة.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكمي وحجم العينة كانت 464 تلميذة متواجدة في ثانوية مفدي زكريا توصلت هذه الدراسة الى ان مشاهدة المراهقة للمسلسلات المدبلجة يزيد من استهلاكها للموضة ويظهر تأثير مشاهدة المسلسلات على اقبال على استهلاك الالبسة من المحلات التجارية وبالنسبة للعلاقات الحديثة نجد مسلسلات ذات قضايا الحب والرومنسية على تفكير المراهقة و اقتناعها بخوض فترة حب قبل تقرير الزواج بمن تريد وتأثيرها السليبي يظهر في معظم المراهقين وحتى الشباب يلمون بالزواج من الفتيات على طريقة المسلسل كما يظهر تأثير على

¹ إيمان لغراب، ظاهرة الموضة واستهلاك المسلسلات المدبلجة، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة غرداية، 2018/2017.

السلوك بشكل عام من خلال الإيحاءات الباطنية التي تزرع في العقل الباطن وتظهر فيما بعد في شخصية المراهقة دون ان تعي من أين جاء هذا التغيير في حياتها وهذا هو اساس المسلسلات.

● ركزت هذه الدراسة على ظاهرة الموضة واستهلاك المسلسلات المدبلجة بالنسبة لفئة المراهقين ، اما دراستنا فقد تناولت تأثير الموضة في الحجاب بالنسبة لطالبة الجامعية .

التعقيب على الدراسات

يمكن القول ان اغلب الدراسات التي تم الإطلاع عليها قد تناولت ظاهرة الحجاب وظاهرة الموضة من زوايا عديدة في حين أن دراستنا تناولت جانبا جديدا يتمثل في تأثير الموضة على الحجاب وكان التركيز البحث على هذا الجانب بالخصوص وهي أن الطالبات الجامعيات يستهلكن كل ما هو موضة وهذا ما ادى بهن إلى التقليد الأعمى وهذا التقليد أصبح يشكل خطرا على المجتمعات الإسلامية.

منهج الدراسة:

ان ما يجعل البحث الاجتماعي أكثر علمية هو الاستعانة بالمنهج العلمية التي تحدد لنا نوعية الأدوات اللازمة لاستخدامها في جمع المعلومات.

يحدد منهج الدراسة وفقا لظاهرة المدروسة وحسب دراستنا كان لزاما علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على انه: " هو أحد اشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة او المشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة او مشكلة وتصنيفها و تحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة¹ .

المنهج الوصفي "يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها او تعبير كميا فيعطينا وصفا رقميا مع بيان مقدار هذه الظاهرة او حجمها ودرجات إرتباطها مع غيرها من الظواهر الأخرى² ."

¹ علي معمر عبد المؤمن ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، ط1 ، دار الكتب الوطنية، ليبيا ، 2008 ، ص 287 .

² إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج ، مناهج و طرق البحث العلمي ، ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان 1431هـ/2010 ، ص 75 .

بما أن المنهج الوصفي هو حصول على مجموعة من المعلومات الكافية و دقيقة حول الظاهرة المدروسة و بذلك فهو المنهج الذي يوافق دراستنا حول أت الموضة في تعبير الحجاب الطالبة الجامعية كونه منهاجا يركز على وصف الواقع الفعلي لأثر الموضة على الحجاب .

أهمية المنهج الوصفي :

1. تكمن أهمية المنهج الوصفي بأنه يوفر البيانات عن واقع الظاهرة المراد دراستها مع تفسير هذه البيانات وذلك في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث على تفسير.
2. يحلل البيانات وينظمها بصورة كمية و يستخرج للاستنتاجات التي تساعد على فهم الظاهرة المطروحة¹

خطوات المنهج الوصفي :

1. تحديد المشكلة الباحث عادة يختار مشكلات ذات علاقة بميوله وتخصصه الأكاديمي لذا يجب عليه تحديد متغيرات دراية بدقة عند صياغة مشكلة الدراسة .
2. صياغة أسئلة الدراسة حتى يعمل الباحث على الوصول الى الحلول مشكلة ينبغي عليه صياغة اسئلة بدقة ليعمل على اجابة عليها اثناء جمع وتحليل نتائج الدراسة
3. تحديد طرق جمع البيانات و المعلومات .
4. اختيار او تطوير أداة الدراسة بعد تحديد طريقة جمع البيانات يصبح من سهل على الباحث اختيار اداة الدراسة المناسبة لجمع معلومات من مشاركين .
5. اختيار اسلوب المعاينة المناسب .
6. جمع بيانات ومعلومات .
7. تحليل بيانات دراسة للوصول الى النتائج².

¹ ماجد محمد خياط ، أساليب البحث العلمي ، ط1 ، دار الراية للنشر وتوزيع ، عمان 2010، ص 95.

² ماجد محمد خياط، مرجع سابق، ص 94

1. المنهج التحليلي: بعد المنهج التحليلي واحد من اهم وابرز مناهج البحث العلمي وهو المنهج الذي يكثر استخدامه في عملية التحليل البيانات وذلك من اجل ايجاد افضل الحلول والمشاكل المتعلقة بها.

يعرف المنهج التحليلي بأنه : " المنهج الذي يقوم الباحث من خلاله بدراسة كافة الاشكاليات العلمية مستخدما عدة طرق كتركيب ، التفكيك و التحليل¹ يقوم المنهج التحليلي على ثلاث عمليات : التفسير ، النقد ، الاستنباط

أ. التفسير : ومعناه شرح موضوعات بحوث علمية بتحليل نصوصها وتأويل مشتبهاتها بحمل بعضها على بعض تقييدا وإطلاقا وتخصيصا وتعميما لضم المؤلف وفصل المختلف حتى تتضح مشكلاتها وتنكشف مبهماتهما لتبدو بصورة واضحة متكاملة

ب. النقد : النقد عملية رصد لمواطن الخطأ و صواب في موضوع علمي معين يستند فيها الباحث للأصول و الثوابت العلمية المقررة

ج. الاستنباط : ويشمل كل عمل يهدف الى وضع نظرية علمية ما او بناء قاعدة .

بما أن المنهج الوصفي هو الحصول على مجموعة من المعلومات الكافية ودقيقة حول الظاهرة المدروسة وبذلك فهو المنهج الذي يوافق دراستنا حول أثر الموضة في تغيير الحجاب الطالبة الجامعية كونه منهجا يركز على وصف الواقع الفعلي لأثر الموضة على الحجاب .

العينة المعتمدة في الدراسة :

العينة "هي عبارة مجموعة جزئية من المجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها ومن تم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل المجتمع الدراسي الأصلي " .

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية (غير عشوائية) وقد اخترنا هذه العينة لأننا قصدنا الطالبات الجامعيات المتحجبات لأنهن المعنيات مباشرة بموضوع الدراسة خاصة من ترتدين حجاب الموضة .

¹ www: btc:acedemy.com 1/4 /2019

وتعرف العينة القصدية: " بأنها العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على اساس انها هي الافضل لتحقيق أهداف الدراسة ومنه ينتقي الباحث افراد عينته بما يخدم اهداف دراسته¹ ".

وتعرف ايضا بالعينة الهدفية و هي " العينة التي يتم فيها انتقاء افرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الافراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الامور الهامة بالنسبة للدراسة ، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة لدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الاصلي"².

تقنيات البحث :

بعد اختيار العينة كان لزاما علينا اختيار التقنيات المناسبة لجمع المعلومات من افراد هذه العينة طبيعة موضوعنا فرضت علينا اختيار التقنيات التالية :

1.الملاحظة : تعرف الملاحظة بأنها وسيلة قديمة لجمع المعلومات تتميز الملاحظة العلمية التي تعتمد عليها علم اجتماع بأنها تسعى الى تحقيق هدف علمي واضح و بأنها تحدث عن قصد وبصورة منظمة و بأن نتائجها تسجل بانتظام و في ترابط و تناسق هادفين و كذلك لا بد ان تخضع الملاحظة لضوابط علمية من حيث ثباتها وصدقها ودقتها.³

و تعرف الملاحظة ايضا بأنها : " احدى ادوات جمع البيانات وتستخدم في بحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية او المكتسبة كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة او المقابلة او الوثائق والسجلات الإدارية أو

¹ نادية سعيد عاشور وآخرون ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع ،قسنطينة ،الجزائر ص 240.

² محمد عبيدات و آخرون، منهجية البحث العلمي (قواعد و المراحل و التطبيقات) ، ط 2 ، دار وائل للطباعة والنشر عمان ، الأردن 1999 ، ص 84 .

³ إبراهيم عسل، أسس النظرية والأساليب التطبيقية في علم الاجتماع، مجد المؤسسة جامعية لدراسات والنشر وتوزيع، ط2 لبنان، 1432هـ/ 2011 م، ص 112.

الإحصاءات الرسمية و التقارير ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه الباحث من المبحوث سواء كان كلاما او سلوك . بشكل واضح "1 .

تتحقق الملاحظة وفق خطة واضحة :

1. تحديد موضوع الملاحظة وأهدافها.
2. تحديد وحدة الملاحظة هل هي مدرسة ام سلوك مدرسين والمدرسات واسلوب عطائهم في الصف.
3. تحديد ظرف المناسب لإجراء الملاحظة ومشاهدة.
4. تحديد نوع علاقة المناسبة للموضوع و الملاحظة ذلك ان علاقة بين مبحوثين تنعكس على طبيعة سلوكيات وردود أفعال.
5. تحديد كيفية واسلوب تسجيل ذلك ان الملاحظات العلمية دقيقة و كثيرة مما يستوجب تسجيلها حتى لا تضيع.²

مزايا الملاحظة : الملاحظة تمكن الباحث من رؤية مبحوث و استماع اليه انها تمكن باحث من مشاهدة افعال وسلوكيات مختلفة و ملاحظة تفاعلات و انفعالات و مقاصد في وسطها طبيعي تعطي الباحث فرصة تأكد من أشياء ممكن مشاهدتها وتساوده على تعرف على مشاكل مبحوثين وسيلة لإختبار اجابات المبحوثين التي ادلو بها علن طريق استبيان او الاستمارة او المقابلة.

إن إستخدامنا لتقنية الملاحظة أثناء الدراسة الإستطلاعية التي تمهد لدراسة الميدانية وميدان الملاحظة كان في جامعة غرداية وما لاحظناه ما بين 2019/2018 كان ما يلي :

- سراويل فيزو مع ايكات وخمار.
- قميص شفاف مع سروال جينز وخمار.
- تناقض في المظهر وضع الخمار مع ألبسة ضيقة و كاشفة للجسم .
- اختيار لون واحد للخمار وحذاء وحقية .
- إرتداء ما يعرف بالساجدة قصيرة وضيقة ووضع خمار بطريقة تكشف الشعر و رقبة .

¹ رشيد زرواتي ،منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،دار كتاب الحديث، الجزائر، 1425 هـ / 2004 ،ص 148 .

² عبد الغني عماد ، منهجية البحث في علم الاجتماع ،ط،1 دار الطبيعة ،بيروت لبنان، 2007 ص 62 .

- اهتمام بالمظهر الخارجي للطالبات المتحجبات مع استخدام ادوات الزينة و الإكسسوارات .

2.الاستمارة :

تعرف الاستمارة بأنها " النموذج الذي يضم مجموعة اسئلة توجه الى المبحوثين من اجل الحصول على معلومات حول الموضوع او المشكلة او موقف"¹.

وتعرف ايضا بانها " مجموعة من الاسئلة المرتبة حول موضوع معين ترسل للأشخاص معينين عن طريق البريد او يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على اجوبة للأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع و تأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق"² .

سمات الاستمارة الجيدة : اهم السمات الاستمارة الجيدة في النقاط التالية :

- ان تحتوي الاستمارة على اسئلة تغطي البيانات التي يتم البحث عنها دون غيرها .
- تجنب البيانات اتي لا تتفق مع اهداف البحث او الموضوعات الجانبية تأمين الحصول على اكبر كم ممكن من البيانات المطلوبة الايجاز و البساطة وتقديمها بلغة يفهمها المبحوثين.
- ان تتضمن اسئلة تستهدف التأكد من صحة اجابات المبحوثين .
- ان لا تحتاج اسئلتها لإجابات مطولة .
- ان تندرج اسئلتها من السهل الى الصعب ومن العام الى الخاص الابتعاد عن الاسئلة الايحائية.
- سهولة عملية التبويب البيانات و تحليلها³.

اختبار الاستمارة : يفضل ان يختبر الباحث استمارة بحثه لرؤية مدى ملاءمة الاستمارة لمحاور البحث من جهة و مدى قدرتها على جمع البيانات و ملاءمتها لأعضاء عينة البحث و ظروفهم من جهة

¹ خالد حامد ،منهجية البحث في العلم الاجتماعية والإنسانية ،ط2 جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر، 1433هـ/2012 ص 143.

² نادية سعيد عاشور وآخرون ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق ، ص 287 .

³ نادية سعيد عاشور و آخرون ،مرجع سابق ، ص 360.

أخرى وقد يؤدي هذا الاختبار الى زيادة بعض الاسئلة او حذف البعض آخر او إعادة صياغة البعض معيار الاستمارة :

- يجب على الباحث ضبط وتحديد بدقة من يسأل؟ وعن ماذا يسأل؟ وكيف يسأل؟ .
- بعض الاحترازاات في صياغة الاسئلة الاستمارة .
- ينبغي ان يحتزز الباحث اثناء صياغته لأسئلة الاستمارة مما يلي :
 - الاسئلة عن المواضيع الحساسة لأنه قد لا يجيد المبحوث بصراحة .
 - الاسئلة عن المواضيع المعرضة لنسيان مما يؤدي بالمبحوث الى الاجابة الخاطئة لنسيانه للموضوع .
 - الاسئلة عن المواضيع تسوق المبحوث الى الاجابات النسبية .
 - الاسئلة التي تتطلب الاجابات التي تمس مبادئ ومواقف او تصرفات المبحوث¹.

تعتبر الإستمارة وسيلة بحثية جوهرية بل هي حجر الزاوية في البحوث الاجتماعية فبفضلها يمكن الحصول على كل المعطيات المتعلقة بالعينة من قبل عدد المبحوثين وصفاتهم و خصائصهم وكل ما يتعلق بموضوع الدراسة ، و بفضل هذه الوثيقة نتمكن من إنجاز التحليلات السيسولوجية و التحليلات الإحصائية و إعداد الفصل التطبيقي أو الميداني من خلال جداول بسيطة ومركبة.

تحتوي إستمارة البحث على (43) سؤال مقسم لأربعة محاور :

- المحور الأول : البيانات الشخصية ، تضمن ستة (06) أسئلة .
- المحور الثاني : الغزو الثقافي و تغيير الحجاب ، تضمن إحدى عشرة (11) سؤال .
- المحور الثالث : المناعة الثقافية و الموضة ، تضمن خمسة عشرة (15) سؤال .
- المحور الرابع : نوع الحجاب ، تضمن اثني عشرة (12) سؤال .

¹ رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، مرجع سابق، ص 112 .

3. المقابلة : تعرف المقابلة بأنها المحادثة الموجهة يقوم بها فرد مع آخر أو مع أفراد بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لإستخدامها في بحث علمي أو للإستعانة بها في عمليات التوجيه و التشخيص و العلاج¹

وتعرف ايضا بأنها" تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة ان يثير معلومات او آراء او معتقدات شخص آخر او اشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية"².

خصائص المقابلة :

- انها تبادل لفظي منظم بين شخصين هما الباحث والمبحوث حيث يلاحظ فيها الباحث ما طرأ على المبحوث من تغيرات و انفعالات .
- تتم المقابلة بين شخصين هما القائم بالمقابلة والمبحوث في موقف واحد.
- يكون للمقابلة هدف واضح ومحدد وموجه نحو غرض معين.³

مزايا المقابلة⁴:

- يمكن من خلالها حصول على معلومات وحقائق تتميز بدرجة عالية من صدق وهي تفيد في دراسة الذين لا يجيدون القراءة وكتابة.
- تمكن الباحث من مشاهدة وملاحظة ردود وافعال مبحوث وتحقق الود وتفاعل بينهما.
- تمكن باحث ايضا من تعرف على اتجاهات ودوافع ومشاعر المبحوث .

¹ عمار بوحوش و محمد الذنبيات ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ط 7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2014، ص 76.

² رشيد زرواتي، ، مرجع سابق، ص 143.

³ رشيد زرواتي، ، نفس المرجع ، ص 76

⁴ عبد الغني عماد ، منهجية البحث في علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ص 75

تعتبر المقابلة من أهم وسائل الدراسة و البحث و يلتزم الباحث إستعمالها خاصة في حالة عدم القدرة المبحوث على التعامل مع وسائل البحث العادية و خاصة الإستمارة ، وعليه في هذه الحالة مساعدة المبحوث في فهم الأسئلة الواردة في الإستمارة مع تقديم شروح و توضيحات حولها .

4. الاستبيان

يعرف الاستبيان بأنه : "عبارة عن قائمة من أسئلة يطلب من المفحوص الاجابة عنها لكي تعرف رأيه او اتجاهه او ميله إزاء موضوع معين وغالبا ما تستخدم هذه الوسيلة او هذه الأداة من ادوات جمع البيانات في منهج الوصفي"¹

و يعرف ايضا بأنه: " الوسيلة او الأداة التي يستخدمها القائمون بالبحث في مجال العلوم النفسية او الاجتماعية بهدف توصل الى معلومات او آراء تفيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة من مشاكل ويتضمن الاستفتاء مجموعة من العناصر او المفردات تكتب في قائمة الاستمارة وترسل الى عينة من افراد المجتمع الذي يطبق للبحث في حدوده للإجابة عليها ويتحدد بناء الاستفتاء وفق طبيعة وحجم معلومات والبيانات مطلوب جمعها وتوافرها "

حدود الاستبيانات²:

- لا يصلح و لا يمكن استخدام الاستبيان مع الافراد الاميين ولا مع الاطفال لأنه يعتمد على قدرة لفظية في استجابة الى بنوده.
- زيادة نسبة الفاقد في المعلومات المتحصل عليها باستخدامه حيث قد يسلم كثير من المفحوصين استماراتهم بدون استجابة لكثير من بنودها في حالة طريقة المباشرة وقد لا يرسلوها مفحوصين نهائيا الى الباحث في حالة طريقة البريدية .

¹ عبد الرحمان السيد سليمان ، مناهج البحث ، ط1 عالم الكتاب ، القاهرة ، مصر، 2014، ص 266

² عبد الرحمان السيد سليمان، نفس المرجع ، ص 271

انواع الاستبيان¹ :

للاستبيان نوعان مباشر وغير مباشر:

1. الاستبيان المباشر : هو الذي يوزع باليد مباشرة من الباحث او فريق المساعد بحيث تتم تعبئة الاستمارة مباشرة من قبل المبحوثين ويتم توضيح اي استفسار او اي التباس يعترض المبحوثين وميزات الاستبيان المباشر ان نسبة مردوده عالية ومفقود منه قليل ويجعل باحث متأكد من أن مبحوث هو الذي يجيب عن الاستمارة

2. الاستبيان غير مباشر : هو الاستبيان الذي يتم توزيعه عن طريق البريد المرسل بحيث ترسل الاستمارة الى عناوين محددة او عبر الهاتف وذلك من خلال اتصال بالمبحوثين في اماكنهم وعلى انفراد بواسطة الهاتف او عن طريق صحف ومجلات وذلك بطبع استمارة استبيان في احدى مجلات او صحف.

يعتبر الاستبيان كوسيلة بحث ذات أهمية بحيث جمع بين المقابلة والاستمارة.

صعوبات البحث :

- نقص المراجع و المصادر العربية و الأجنبية
- نقص الدراسات المتخصصة في هذا الموضوع في جامعة غرداية .
- صعوبات احتواء و حصر كل جوانب الدراسة
- إشكالية استرداد العدد الإجمالي للاستمارات الموزعة
- صعوبات التقنية والمعرفية التي تعترض كل بحث علمي

¹ عبد الغني عماد ، منهجية البحث في علم الاجتماع ، مرجع سابق ، ص 62.

الفصل الثاني: الموضة

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الموضة

المطلب الأول: تعريف الموضة لغة و إصطلاحا

المطلب الثاني : نبذة تاريخية عن الموضة

المطلب الثالث: أسباب إنتشار الموضة

المبحث الثاني : أهداف الموضة وحكم الاسلام فيها

المطلب الاول : أهداف الموضة

المطلب الثاني: حكم الإسلام في الموضة

المطلب الثالث : الموضة عند علماء الاجتماع

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعتبر الموضة ظاهرة اجتماعية وثقافية وأداة لتعبير عن ثقافة مجتمع ما وبذلك فالموضة موضوع يستحق الدراسة لذا سنركز في المبحث الأول من هذا الفصل على ماهية الموضة تعريفها، تاريخها وأسباب انتشارها، وسنتطرق في المبحث الثاني إلى أهداف الموضة وحكم الاسلام فيها والموضة عند علماء الاجتماع .

المبحث الاول : ماهية الموضة

المطلب الاول : تعريف الموضة لغة واصطلاحا

الموضة لغة :

الموضة او المودة كلمة أجنبية اصلها modish ومعناها إتباع طراز الحديث في كل شيء وخاصة في الملابس والأزياء و يوصف متبع الموضة بأنه modern اي عصري جديد او على الطراز الحديث على آخر زي¹.

الموضة اصطلاحا :

الموضة هي " ذلك التصميم الجيد المتغير من موسم لآخر والذي يحمل مواصفات تتحكم في عناصر التصميم الخط والشكل واللون والنسيج المستخدم وكل ما يتعلق بالملبس سواء كان ذلك غطاء الرأس او الحذاء او المكملات الزينة وقبله افراد المجتمع الذي يوجد فيه وتنتشر بين افراده وليس إتباع الموضة بكل ما تمليه على المجتمع من ضرورة لتطويرة ولكن التطور والرقي فيما يختاره الفرد سواء أكان ذكر ام أنثى ليكون ملائما لطبيعة مجتمعه وتقاليده وما يتطلبه العرف والدين وما يتلاءم من طبيعته وعمله وشخصيته فيرتدي الزي المناسب في السن المناسب في المكان المناسب ، والموضة تعني القبول والموافقة لاستعمال ملبس معين في وقت معين محدد من بعض الفئات ذو مكانة وسلطة وهي ترتبط اساسا بالناحية العملية ولها اتصال وثيق بالتاريخ وبالنواحي الجغرافية وفنون ومكانة العلم وهي لهذا سلوك ذو ارتباط جماعي"².

الموضة هي " ضرب من الحركات الاجتماعية التي اصبحت تلعب دورا خطيرا في وجوه متعددة من المجتمع الحديث قيمه ومعايره و زعامته والانماط السلوكية فيه و إنتاجه الصناعي وعرفه وتقاليده و آدابه العامة بل في كل تراثه الحضاري والاجتماعي على السواء وفي النقلة الاجتماعية فيه على اختلاف ضروبها و انواعها"³.

¹ القسم العلمي بدار الوطن ، الموضة و الأزياء فتنة النساء ، دار الوطن للنشر ، د.ت.ط ، د.م.ط، ص5

² علية أحمد عابدين ، دراسات في سيكولوجية الملابس ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان 2010 ص 195 .

³ بوتقرايت رشيد ، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي ، مرجع سابق ، ص 90 .

المطلب الثاني : نبذة تاريخية عن الموضة

نما الاحساس بالموضة عبر عصور مختلفة فتطور استخدام كلمة الموضة ابتداء من اواخر عصور الوسطى فكلية اللاتينية Modus كانت تعني الطريقة وفي سنة 1393 كانت كلمة موضة¹ تعني بالفرنسية Facon او الطريقة ايضا وهذه هي الكلمة التي تطورت الى Fashion بالإنجليزية وفي نفس السنة ظهرت كلمة لتعني الطريقة الجماعية للاهتمام بالملبس وفي سنة 1549 صارت الموضة تعني ان تصبح على الموضة أي متطورا في ملبسك ، و ابتداء من سنة 1340 الى سنة 1350 إنقسم شكل الملابس الى قسمين الملابس السفلى و الملابس العليا ، وفي نهاية قرن السادس عشر ايام الملك لويس الرابع عشر احتلت الملابس في فرنسا مكانة مهمة واصبح للزي الفرنسي اهمية خاصة وبشكل مميز ، وفي نهاية القرن الثامن عشر اصبحت الموضة صناعة وخاصة بعد قيام الثورة الصناعية و تأثيرها الطاغى على مناحي الحياة في اوروبا فانتشرت صناعة الاقمشة و الاقطان خاصة في منطقة شمال أوروبا و في سويسرا و إنجلترا بعد ان كانت الملابس تصنع في البيوت وبالطلب في نطاق ضيق للغاية ، وبعد انتشار الغزل والنسيج انقلبت صور تماما فأصبحت الموضة صناعة وتجارة ونتج عن ذلك ظهور مهن جديدة كمهنة مصمم للموضة وبائعها ومع بداية سنة 1780 انتشرت محلات بيع الملابس وزاد انتشارها خلال القرن التاسع عشر وما ميز هذه الفترة هو ارتداء الجينز بشكل كامل السروال ذي خصر عال كما انتشرت ملابس بألوان مختلفة و انتشرت موضة ارتداء الوان الغير متناسقة مع بعضها البعض، وبالتالي ازدهرت صحافة الموضة التي تقوم بترويج لها ومع كل تطورات ظل الفستان هو ملك الموضة والاناقة لأي سيدة وبالنسبة لرجال فقد تطور من بنطلون قصير الى البنطلون عادي العصري حتى ظهرت البدلة الكاملة ابتداء من سنة 1860، اما بيوت الازياء الراقية التي ظهرت في اوروبا فقد كان مؤسسها "شارل فريديريك دورث" وقد كان مصمم خاص لأزياء الملكة " أوجيني " وكان يصنع بنفسه القماش ويفصله حتى اكتسب شهرة عالمية في عالم الأزياء والموضة ، كما نجد اكبر المصممين الازياء في العالم امثال "ديور" و " بالمان" وغيرهما وبعدها انتشت صناعة الملابس الجاهزة اصبح مصممون عالميون يتكرون ازياءهم الخاصة ، كما انتشرت مجالات خاصة بالموضة مثل مجلة "فوج" و "ماري كلير" و تطور نظام بيوت الأزياء العالمية ولم يعد

¹ بواسطة حنان عثمان الأحد 22/11/2011 11:22 <https://www.layalina.com>

يقتصر على تصميم الملابس فقط بل امتد الى ابتكار الاكسسوارات ومكملات الزينة والأحذية و غيرها.

المطلب الثالث : اسباب انتشار الموضة¹:

1. التطور الصناعي :

إن لتطور العلمي و الصناعي دور كبير في انتشار و زيادة ظاهرة الموضة بين معظم شرائح المجتمع سواء كان من جانب انتاج اجهزة متطورة و تعمل على دعاية والاعلام او من خلال ادخال تقنيات جديدة متطورة في الصناعة و النسيج وهذا ما أدى الى زيادة الانتاج و توفر سلع في الاسواق و بأسعار تنافسية حيث اصبح بإمكان معظم فئات المجتمع اقتناء ما يتناسب مع امكانياتها مادية والموضة بينما كانت تقتصر على بعض فئات الاجتماعية التي لها نفوذ اجتماعية واقتصادية .

2. الانفتاح الاقتصادي :

بعد تضخم الانتاج اصبح هناك تنظيم دولي لتسويقه اشرفت عليه دول صناعية كبرى و بذلك اصبح لزاما على الدول السائرة في طريق النمو الانخراط في هذه المنظمة العالمية وهذا ما ادى الى انفتاحها على الاسواق العالمية مثل ما حصل مع الجزائر في بداية التسعينات فنجد اسواقها غنية ومتنوعة بالمنتجات العالمية التي تصلها من اوربا و آسيا و هذا التنوع غيّر من عادات استهلاك لدى أفرادها خاصة عن طريق وسائل الإعلام وما يعرضه من اشهارات و إعلانات للمنتوجات .

3. وسائل الاعلام :

تلعب وسائل الاعلام دور كبير في انتشار الموضة عن طريق السمعية والبصرية مثل التلفاز والافلام السينمائية والمكتوبة مثل المجالات والصحف وذلك عن طريق الاعلانات والدعايات المباشرة منها لتسويق المنتوجات او غير مباشرة وذلك ما يبيث من خلال الافلام والحصص التلفزيونية فهي تؤثر على حرية الفرد فهي تخلق له عادات استهلاكية² .

¹ طارق هاشم خميس ، الاتجاه نحو الموضة لدى طلبة جامعة تكريت ، جامعة العراق ، 2015 2016 ، ص 20

² طارق هاشم خميس ، نفس المرجع ، ص 21

4. النفود الاجتماعية :

إن الأشخاص الذين لهم مكانة اجتماعية متميزة في المجتمع يمثلون دور كبير في نشر الموضة مثل الرياضيين والفنانين والسياسيين بما ان لهم شهرة و طلب اجتماعي وبذلك فهم يؤثرون خاصة على الشباب لذلك تستعين بهم شركات الانتاج للإعلان عن منتوجاتها عبر وسائل الاعلام سواء كان صور او بأخذ اسمائهم على المنتج ، كما نجد اصحاب الطبقات العليا التي تتوفر على إمكانيات مادية لاتباع آخر صيحات الموضة والتي تكون في الاول باهظة الثمن و بالتدرج تنقص و يتبناها اصحاب الطبقات الدنيا في المجتمع .

5. الامكانيات المادية :

إن الموضة تتطلب امكانيات مادية معتبرة لأنها تتصف بتغيّر الدائم لأنها لا تعني شراء حسب الحاجة بل شراء حسب ما هو جديد في الاسواق وما هو مساير للموضة ، فالتطور الصناعي و التكنولوجي ساهم بشكل كبير في تحسين مستويات المعيشة للأفراد وزيادة دخل وهذا ما ادى الى خلق حاجات و عادات استهلاك باسم الموضة او متطلبات العصر، وهذا ما جعل أغلب الأشخاص يشتغلون أعمال إضافية من أجل إشباع أذواقهم .

6. انتشار دور ومحلات العرض :

سواء كان ذلك من خلال عرض الأزياء المنظمة لأشهر المصممين او من خلال واجهات المحلات المتخصصة التي تجلب انظار المارة ، و ذلك عن طريق عرض منتوجاتهم في الدمى ، تعتبر الشوارع و الطرق كمسرح لتفاعل الاجتماعي و تبادل الرموز و المعاني من خلال سلوكيات و تصرفات الافراد و نقطة انتقاء كل الثقافات و الفئات الاجتماعية.

المبحث الثاني : اهداف الموضة وحكم الإسلام فيها

المطلب الاول : أهداف الموضة

تهدف الموضة الى تحطيم الانسان مادي وتستنزف امواله واضاعة وقته فيما يضر ولا ينفع و ذلك عن طريق¹ :

- ترويج تعاطي المخدرات و المسكرات .
- ان تملك زمام التصنيع و الاختراع والانتاج والابداع وان تملك بالمقابل زمام التصريف والتصدير.
- ومن جهة فالعالم الاسلامي خاصة فإنها تحاول جهدها تعويق تصنيعه لتبقى وحدها في منطقة الانتاج ويبقى عالم هو سوق التي تصرف فيه صناعاتها واختراعاتها .
- ترويج الازياء ووسائل الزينة وادوات التجميل في العالم.
- اشعال النيران الحروب المدمرة في العالم بين الشعوب .

نجد ان الموضة تجاوزت التجديد في ازياء الكبار و الصغار الى ان تدخل في شكل الشعر و لون الاصبغة المستخدمة وشكل الحلي والاحدية و العطور والادهان ومساحيق التجميل وشكل الستائر و الاثاث.

كما نجد ان مئات من المجالات النسائية الاجنبية والعربية همها وحيد هو ترويج الموضة وتحت عليها وتشرح كيفية اتباعها وتنفيذها ومثال على ذلك مجلة البردة الالمانية التي تستطيع المرأة بواسطتها تعمل فن الخياطة وان تحصل على ما تريد من قصات الشعر جديدة وموضات المستحدثة منها دون ان تعاني من ذهاب الى الخياطة وذلك للإسراع في ترويج الموضات ، كما صدرت مجلات اجنبية فصلية مجانية توزع على المحلات التجارية وتقوم هذه المحلات بتوزيعها على النساء التي قد صدرت فيها ازياء جديدة بصورة جذابة ومغرية وتضع تحت كل ثوب رقم ولائحة الاسعار في صفحة خاصة بكل رقم ، كما يقدمون كتيّب او مجلة عنوانا للمراسلة الذي يكتب فيه رقم الثوب المراد شرائه ثم يقوم اصحاب البضاعة بإرساله الى المشترية بعنوانها وهذه الوسائل التي ابتكروها لتسهيل تسويق منتجاتهم والاسراع في ترويجها ، كما يقنعون ناقصات العقل والدين عن طريق وسائل التضليل او ما

¹ الزهراء فاطمة بنت عبد الله ، الموضة في التصور الإسلامي ، ط1 ، دار ابن القيم ، عمان الأردن ، 1411 هـ ، ص 20 .

يعرف بوسائل الاعلام بأن ترتدي في الصباح مغاير ما يرتدى في المساء ، كما يقسمون الازياء المستخدمة على مدار العام والكل حسب فصله ، كما ان المجلات النسائية في البلاد العربية هي الأخرى قد ساهمت في التبرج وترويج الموضة مثل مجلة "حواء".

المطلب الثاني : حكم الاسلام في الموضة

تعتبر الموضة بدعة مستحدثة وتعتبر من البدع الضارة التي لا يجوز للمسلمة والمسلم العاقل و الرشيد ان يتمسكا بها لان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عن جابر رضي الله عنه ان النبي " ص " قال : « اما بعد فإن خير الحديث كتاب الله و خير الهدي هدي محمد "ص" ، وستر الامور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة »¹.

وعن عائشة رضي الله عنه قالت قال رسول الله "ص" : «من أحدث عن أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق عليه

و الموضة ان لم تكن حق فهي ضلالة والدين في نظرتة هذه ليس جامدا ولا متحجرا بل انه قد بلغ في ذلك اسمى غايته لرفع مكانة المرأة المسلمة وتحسينها من الانحرافات المدمرة لشرفها وكيانها .

كما ان الموضة تحطم الانسان ماديا ومعنويا لان الموضة تستنزف الاموال وتنفقها فيما لا ينزف ولا يفيد فخروج المرأة متبرجة هذا ما يؤدي الى نشر الفتن والفساد والانحراف في المجتمع .

ان انتشار الموضة في مجتمعاتنا يمسح عنها هويتها الاسلامية فلا تميز في الظاهر بين المجتمع عندنا ومجتمع الغرب الرأسمالي او الشيوعي فالأزياء واحدة والعادات واحدة وتقاليد واحدة والتشابه ظاهري بالموضة والتبرج والاختلاط يؤدي الى مشاكل في الباطن فتتكرر لمعتقداتنا و اخلاقنا وعاداتنا لنصبح صورة زائفة لأصل باطل .

شرع الدين اللباس واعتبره زينة الآدمي لأنه يستر عورته ويواري سواته و يميزه عن المخلوقات الاخرى ولذا كان التبرج بالأزياء الموضة من خصائص اهل الجاهلية ووقفنا الله تعالى الى حد معين فلا افراط

¹ رواه مسلم في صحيحه

في اقتناء الملابس بغير حاجة ولا تفريط بان نترك عورتنا مكشوفة وقال رسول الله "ص": «كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة»¹

ومن المعلوم ان الموضة تستدعي الاسراف و التبذير في شراء ما لا يلزم من متاع وليت الاسراف اقتصر على الثياب فحسب بل تجاوز اتباع موضة الاثاث المنزلي والبناء².

المطلب الثالث : الموضة عند علماء الاجتماع

1. جورج زيميل : يرى زيميل ان الموضة بالدرجة الاولى تلي في نفس الوقت رغبة الانضمام والمشاركة مع الغير ومن جهة اخرى تلي رغبة الانعزال ورغبة التميز او التفاضل وبذلك فالموضة تشعر الفرد بثقل هذه الازدواجية المفروضة عليه إلزاما وتبعاً على غرار محاولته لمسايرة الموضة فهو في نفس الوقت تشعره بأنه مغاير فالموضة مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها إذ هي تحقق توازنا بين رغبة التشابه ، التكيف والأمن وبين رغبة التميز والفردانية و التفرد

أكد زيميل أن الموضة تشبع نزوع الانسان للجديد والتميز والفردانية او التفرد ومع هذا فإنها تحقق وتضمن التكيف الاجتماعي ووحدة الفعل ويرى زيميل ان هناك ميلين اجتماعيين جوهريين لتأسيس الموضة ما ، اي التوحيد من ناحية والحاجة الى الانعزال من ناحية اخرى فإذا كاتن احدي هاتين الحاجتين غير موجودة فإن الموضة لا تكون و سيطرتها تكون او تنتهي فجأة³.

2. روني كونيق (René konig) : يرى كونيق ان الموضة ليست إحدى المبادئ الهامة لتطور الاجتماعي فحسب بل مبدأ تطور السلوك واتجاه الجماهير ففي السابق كانت الموضة وسيلة للابتعاد عن المؤلف أما اليوم فأصبحت وسيلة لتكيف لها قوانينها خاصة كما نجد ان للمنافسة أهمية كبيرة في تطوير الموضة إذ لا نستهلك لإشباع حاجة ما بل لكي نلفت نظر ، وفي الواقع أن معظم الموضات تنعشها موضات أخرى ولكن يحدث احيانا أن الموضة تتبلور متحولة إلى عادة

¹ رواه احمد والنسائي و ابن ماجه وذكره بخاري معلقا في صحيحه.

² الزهراء فاطمة بنت عبد الله ، مرجع سابق ، ص 113 .

³ طالبي حفيظة ، مرجع سابق ، ص 62

ثابتة دائما بحيث تتخذ شكل صورة تقليدية ، فالموضة تختفي بنفس سرعة التي تظهر بها و من هناك رأى كونيق أنها سطحية¹.

3. فيبلان ثورستن (Veblen Thorstein) : رأى فيبلان في نظريته للموضة أن المرأة التي ترتدي الملابس الفاخرة الانيقة التي ترمز لنفوذ زوجها ونجاحه في الحياة ومن هنا فإن ظهورها بمظهر الموضة على آخر طراز يشبعها ، كما يرضي زوجها.

يرى فيبلان ان موضة فساتين الضيقة وحذاء العالي قيد من حركة المرأة وبالرغم من ذلك فقد لبست المرأة العاملة هذه الالبسة وادعت لناس بأنها من طبقة راقية وأنها لا تنتمي الى طبقة العاملة²

¹ rené konig .sociologie de la mode petite bibiotheque.paris.1969.p6

² veblen thovstein.théorie de la classe de loisir . E a gallimard , paris 1970 , p135

خلاصة الفصل :

نستخلص مما سبق ان الموضة كلمة اجنبية دخيلة على المجتمعات العربية ونجد ان لتطور الصناعي ووسائل الاعلام دور كبير في نشرها وأنها تهدف الى تحطيم الانسان ماديا ومعنويا وبذلك فقد حكم عليها الدين الاسلامي بأنها بدعة مستحدثة

الفصل الثالث: الحجاب

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الحجاب

المطلب الأول : تعريف الحجاب

المطلب الثاني : تاريخ الحجاب

المطلب الثالث : أنواع الحجاب

المبحث الثاني: أهداف الحجاب وشروطه

المطلب الأول : أهداف الحجاب

المطلب الثاني : شروط الحجاب

المطلب الثالث : فضائل الحجاب

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر الحجاب فريضة على كل امرأة مسلمة فهو يمثل التزام خلقي ويعتبر ضابطا اجتماعيا فقد شرعه الله لسد باب الفساد والفتنة في المجتمع، فالحجاب يرمز الى عفاف المرأة وعليه سنركز في المبحث الاول من هذا الفصل على ماهية الحجاب تعريفه ، تاريخه، وانواعه ، ثم سنتطرق في المبحث الثاني الى أهداف الحجاب وشروطه وفضائله .

المبحث الاول: ماهية الحجاب

المطلب الاول : تعريف الحجاب لغة و اصطلاحا

الحجاب لغة: المنع والستر والحيلولة

و قد تعددت استعمالاته في العربية على معان عدة فمن ذلك :

1. ما حال بين شيئين: فكل ما حال بين شيئين فهو حجاب ومنه الحجاب الجوف وهو جلدة تحجب ما بين الفؤاد وسائر الجوف

2. المنع و الستر: يقال احتجب فلان ، اذا اكتن من وراء الحجاب فستره ومنع رؤيته وامرأة محجوبة اذا سترت بستر وحجبتة عن كذا اي منعتة وكل شيء منع شيئا فقد حجبه¹.

الحجاب لغة بكسر الحاء الستر ومرأة المحجوبة قد سترت بستر

الحجاب اسم ما احتجب به وكل ما حال بين شيئين: حجاب والجمع ، حجب لا غير ومنه قوله تعالى (و من بيننا وبينك حجاب²)

الحجاب اصطلاحا :

الحجاب هو ساتر يستر الجسم فلا يشف ولا يصف وقيل : " هو حجب المرأة المسلمة من غير القواعد من النساء عن الانظار الرجال غير المحارم لها"³.

الحجاب هو " ما تستر به المرأة بدنها عن الرجال الذين ليسوا من محارمها"⁴.

¹ لبنى بنت خالد بن محمد العرفيج ، أحكام الحجاب ، دراسة فقهية موازنة بحث مقدم ضمن متطلبات مادة الفقه و الكتاب و السنة ، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية 1439 هـ / 2017 م ، ص 7 .

² رجب عبد الجواد إبراهيم ، المعجم العربي لأسماء الملابس ، ط 1 دار الأفاق العربية مصر 1423 هـ / 2002 م ، ص 126

³ لبنى بنت خالد، مرجع سابق ص 8 .

⁴ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان ، تنبيهات على أحكام تختص بالمؤمنات ، ط 1 ، مكتبة ضواء السلف 1420 هـ / 1999 مملكة السعودية ص 50.

الحجاب هو " ستر جسد المرأة ماعدا الوجه والكفين وهو لباس شرعي سابغ تستر به المرأة المسلمة يمنع رجال الاجانب من رؤية شيء من بدنها" ¹

الحجاب لفظ عام : بمعنى الستر و يراد به هنا مايستر بدن المرأة و وزينتها المكتسبة من ثوب و حلبي و نحوهما عن الرجال الأجانب و هو بالاستقراء لدلالات النصوص يتكون من أحد الأمرين².

1. الحجاب بملازمة البيوت لأنها تحجبهن عن أنظار الرجال الأجانب والاختلاط بهم.

2. حجابها باللباس و هو يتكون من الجلباب و الخمار و يقال العباءة .

والحجاب باللباس تعريفه هو ستر المرأة بدنها ومنه الوجه والكفان والقدمان وستر زينتها المكتسبة بما يمنع الأجانب عن رؤية شيء من ذلك.

المطلب الثاني : تاريخ الحجاب

الحجاب عند الآشوريون : يهتبر الآشوريون من أقدم الشعوب التي أخضعت النساء للحجاب وهذا ما نجده في الحفريات في آشور القديمة حيث عثر على لوحات طينية ترجع الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد تحتوي على قواعد قانونية أقدم وفي إحدى فقرات اللوحة الأولى منها نرى بيان مفصلا من نظام الحجاب تلمس منه ان الحجاب كان مطبقا على الحرائر.

الحجاب عند الإغريق : فنجد أن اغلب بلدان اليونان وأثينا قد فرضت الحجاب على نساء الحرائر ورفعته عن الإماء والبغايا وكانت المرأة اليونان لا تخرج من بيتها إلا بإذن زوجها وفي الحالات التي كان يسمح فيها للمرأة بالخروج كانت تقاليد تلزمها بوضع الحجاب يخفي معالم وجهها يصف "ديكا يرش" الحجاب نساء طيبة احدى اليونانية فيقول : " انهن كن يلبسن ثوبهن حول وجههن بطريقة يرى سوى العينين " وبعض الفلاسفة والحكماء اليونانيين طالبوا بإلغاء نظام الحجاب.

¹ نصيرة فخار ، تعامل المرأة مع الأجانب في القرآن الكريم ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان 2015/2014 م ، ص 61 .

² https : / a.r islamway.com ، 14.04.2019 .

الحجاب عند الفراعنة القدماء : تدل النصوص التاريخية القديمة واللوحات والحفريات التي أجريت في مصر على أن المرأة في مصر كانت تتمتع بكامل حرياتها ونجد أن الحجاب قد عرف طريقه الى مصر في بعض العصور التي تميزت باضطرابات والفتن الداخلية وبذلك لم تكن المرأة تأمن من نفسها إذا خرجت ولذلك كانت تبقى في وإذا خرجت تحفت في ثيابها فأمنت تعرض لها و ذلك بدليل وجود بعض النقوش التي تعود الى عهد المرسييس الثالث يفخر فيها بالإنتصار على أعدائه وجاء فيها ما يلي : " لقد أمكن المرأة الآن أن تسير خارج منزلها كما تريد رافعة قناعها بلا خوف ولا وجل لأنه لم يعد أحد يتعرض لها.

الحجاب عند الهندوس : كان وجوب الحجاب في هذه الفترة حسب ماورد في أحد النصوص الأدبية أن ملك " راما" خرج يوما من قصره مع زوجته " سيا " فوجد رعاياه ينتظرونه فقال لزوجته : إرفعي يا سيدة حجابك¹ .

الحجاب عند اليهود : كان الحجاب عند اليهود يبدو معروفا و مطبقا فالثلمود مثلا كان يحرم نظر الرجل الى كعب المرأة غير متزوجة فكانت المرأة مغطاة الرأس بحيث لا تظهر معالم وجهها على الإطلاق حبيسة المنزل تحت سلطان زوجها أو ايها² .

الحجاب عند المسلمين : نجد ان الحجاب عند الشعوب القديمة قد عرفت الحجاب والستر قبل ظهور الاسلام من وكان المسلمين آخر من فرض نظام الحجاب على النساء ونجد أن فجر الرسالة لم يفرض الدين الجديد على المرأة المسلمة الحجاب بل فرضه على نساء النبي خاصة لان مظاهر الاختلاط بين الجنسين كانت تشمل كل مظاهر الحياة الاجتماعية مثال ان النساء كن يدخلن على النبي لمبايعته وإدا مر النبي "ص" بجماعة من النساء سلم عليهن ورددن عليه السلام.

الحجاب عند اهل الكتاب : نجد ان الحجاب عند الغربيين نظام ابتدعه الاسلام وانه لم يكن له وجود قبل الاسلام لا في جزيرة العرب ولا في غيرها وكادت المرأة المحجبة عندهم ان تكون مرادفة للمرأة المسلمة او المرأة التركية التي كانت تمثل الاسلام في نظرهم من خلال تركيا دار الخلافة وهذا وهم مما يبين مدى جهلهم لا بحقائق الاسلام نفسه فحسب بل ايضا بحقائق التاريخ ونصوص

¹ باسمه كيال ، تطور المرأة عبر التاريخ ، مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1401 هـ / 1981 م ، ص 103 .

² زكي علي السيد أبو غضة ، الحجاب و الختان و العفة بين الأديان و القوانين و دعاة التحرر http://kotob ص 22 .

كتبهم الدينية التي يتداولونها ويتعصبون لها ولا يكلفون انفسهم عناء قراءتها ومراجعتها وخاصة التوراة و الانجيل .

نجدان حجاب المرأة كان معروفا بين العبريين من عهد ابراهيم عليه السلام وظل معروفا بينهم في أيام أنبيائهم جميعا الى ما بعد ظهور النصرانية يقول "بوس" في رسالة (كورنثوس) الاولى : "النقاب شرف المرأة" و كانت المرأة عندهم تضع البرقع على وجهها حين تلتقي بالغرباء وتخلعه حين تزوي في الدار بلباس الحداد ، وكانت الكنيسة في القرون الوسطى تخصص جانبا لنساء حتى لا يختلطن بالرجال قال الكونت "هنري كاستري " وبما كان الانجيل اكثر تدقيقا في تشديد يعني في الحجاب ولكنه لا يعمل به الا قوم خصهم الله بمواهب الكمال بقيت آثار البرقع والحجاب عند اهل الكتاب حتى يومنا هذا وذلك في زي راهبات النصارى ودخول لنصرانيات الكنيسة وقد غطين رؤوسهن بساتر بل هن حتى اليوم في حفلات أعراسهن يغطين وجوههن بنقاب شفاف فلعله من بقايا دينهم.

الحجاب عند عرب الجاهلية : في هذه الفترة عرف العرب حجاب القرار في البيت ونقاب الوجه ولعل هذا من بقايا الحنفية التي تلقاها عرب الجاهلية عن ملة ابراهيم عليه السلام و على نبينا محمد صلى عليه و سلم ، كما عرفوا سفور الوجه الذي كان على اغلب فتيات العرب وعرفوا تبرج كما قال تعالى : " ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى " الاحزاب 33 و كان لباس نساء الجاهلية المهلهل و الهفاف و هما دقيق الخيط رقيق النسيج ومن لباسها الدثار وهو جلباب شامل والنطاق وهو ثوب تشده المرأة الى وسطها وترخي نصفه اعلى على نصفه الاسفل¹.

الحجاب الجدر: عرف العرب حجاب الجدر وهو قرار المرأة في بيتها

حجاب البدن والوجه : اما حجاب الوجه فقد كان معروف عند العرب فمن يذكر في كتب التاريخ والادب ان النابغة احد فحول الشعر الجاهلي قد مرت به امرأة نعمان المسماة بالمتجردة في مجلس سقط نصيفها اي برقعها الذي كانت قد تقنعت به فنترت وجهها بذراعيها .

1 احمد بن إسماعيل المقدم ، أدلة الحجاب ، ط 10 ، دار الإيمان للطبع و التوزيع و النشر ، الإسكندرية ، مصر ، 1423 هـ/

المطلب الثالث : انواع الحجاب

1. الجلباب :

قال ابن منظور : القميص و الجلباب ثوب اوسع من الخمار دون الرداء تغطي به المرأة رأسها و صدرها و قيل ثوب اوسع دون ملحفة تلبسه المرأة.

الجلباب هو " الملاءة التي تلتحف بها المرأة فوق ثيابها تستر جميع بدنها و ملبسها على اصح الاقوال و هو يستعمل في الغالب إذا خرجت من دارها "¹.

الجلباب هو " ما تغطي به المرأة ثيابها من فوق وهو ثوب واسع تلبسه النساء فوق جميع ثيابها تغطي به الرأس ثم تسدله فوق جميع الثياب "

الجلباب يسمى عند العرب الملاءة و يعرف عند أهل فارس الشادور و يعرف عند العامة بالملاية و هو زيادة في التستر و هو شيء مرغوب فيه .

يطلق على الجلباب الثوب المشتمل على الجسد كله و على الخمار و على ما يلبس فوق الثياب كالملحفة و الملاءة تشتمل به المرأة ².

وقد جاءت كلمة جلباب مجموعة في القرآن الكريم في قوله تعالى { يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأزْوَاجِكُمْ وَ بَنَاتِكُمْ وَ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ } ³.

- الجلباب هو " الرداء فوق الخمار و هو بمنزلة الإزار اليوم "

الجلباب هو " ثوب الواسع تلبسه المرأة فوق ثيابها كلها تضعه من الرأس فيصل الى الرجل "

¹ فهد بن عبد الله الرحمان التميمي ، دور الحجاب في الحد من الجرائم الأخلاقية ، بحث تكميلي مقدم إلى كلية الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العدالة الجنائية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية 1428 هـ / 2007 ، ص 19

² <https://fotwa.islamweb.net> ، 2002/09/20 هـ 1423 رجب 16 تاريخ النشر الأحد

³ سورة الأحزاب ، الآية 59

2. الخمار:

قال ابن منظور : الخمار للمرأة و هو النصف و قيل الخمار ما تغطي به المرأة رأسها وجمعه أخمرة و خمر .

يسمى الخمار عند العرب مقنع وجمعه مقانع من التقنع هو الستر و في حديث رواه الامام احمد في مسنده ان النبي صلى الله عليه و سلم "كان إذا صلى ركعتين رفع يديه يدعو يقنع بهما وجهه" ويشترط لهذا الخمار ان لا يكون رقيق يشف عما تحته من شعرها و وجهها وعنقها ونحرها و صدرها و موضع قرطها¹ عن أم علقمة قالت " رأيت حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر دخلت على عائشة رضي الله عنها وعليها خمار رقيق يشف عن جبينها فشقته عائشة عليها و قالت : أما تعلمين ما أنزا الله في سورة النور ؟ ثم دعت بخمار فكستها رواه ابن سعد و الامام مالك في الموطأ وغيرهما "

الخمار هو" ما تغطي به المرأة رأسها واجيب هو الرأس القميص الذي يلي العنق "

3. النقاب :

النقاب لغة : هو القناع او الخمار او الحجاب اي ما تجعله المرأة على انفها او وجهها تستر به .

إصطلاحاً : نقل الازهري عن القراء في كتاب تهذيب اللغة تعريف النقاب وقال إذا أذنت المرأة نقابها إلى عينها فتلك الوصوصة فإن أنزلته دون ذلك الى المحجر أي ما حول العينين فهو نقاب وإن كان على طرف الانف فهو اللفام وقيل في تعريف النقاب انه لباس وجه وما يستر فيه وفيه فتحة للعينين بقدر ما تحتاج المرأة للرؤية².

النقاب أصله البرقع او القناع الذي تغطي به المرأة وجهها بحيث لا تبدي منه الا عينيها ومحجرهما على الاكثر وسمي النقاب نقاباً لوجود نقبين في مواجهة العينين لمعرفة الطرق هدا من ناحية اللغوية أما من الناحية الفقهية فالنقاب هو ان تغطي المرأة وجهها و ذلك بأن تدني عليه جزءا من جلبابها او من خمارها بحيث لا يبدو منه إلا عينيها لمعرفة الطريق أمامها إذا خرجت لحاجة.

1 <https://arislamway.com> تاريخ النشر 2014/08/14

2 <https://iman.doo3.com>

المبحث الثاني: أهداف الحجاب وشروطه

المطلب الأول : أهداف الحجاب

شرع الله الحجاب للمرأة المسلمة صيانة لها عن الابتدال والامتهان و لإحاطة كرامتها وعفتها بسياج من الاحترام و لمنع النظرات الطائشة والتطلعات الفاجرة من الوصول الى محاسن المرأة والتلذذ بها وللحجاب ابعاد عظيمة أهمها¹:

1. بعد الاحترام والوقار : الحجاب يضيف مزيدا من الاحترام و الوقار نحو المرأة .
2. بعد التعبير عن مستوى اسرة الفتاة : فإرتداء الحجاب يعكس صورة طيبة عن أسرة الفتاة و هو نوع جيد من الاحتشام .
3. بعد القيمة الاخلاقية : الحجاب دليل قوي على تمتع المرأة بالخلق الحميد وهو حماية للمجتمع من كثير من المفساد.
4. بعد إبعاد المرأة عن مواطن الشبهات: الحجاب يحمي المرأة من عبث العابثين والطامعين.
5. بعد تنمية الشعور بالانتماء الإسلامي في النفس : الحجاب يقوي من أواصر الصلة بين المرأة وخالقها و يزيد الشعور بالإيمان وهو مظهر جيد من مظاهر التدين .

المطلب الثاني: شروط الحجاب

للحجاب شروط أهمها²:

1. ان يكون ساتر لجميع بدن الا ما استثنى : اي ان يكون حجاب ساتر مستوعبا لجميع بدنها الا ما استثنى لقوله تعالى : { يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك و نساء المؤمنين يدين عليهن من جلبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يدين }³ ما استثنى اي ما ظهر بغير قصد منهن من لباسهن

¹ نصيرة فخار، مرجع سابق ، ص 66

² أحمد إدريس الطعان ، فلسفة الحجاب ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية ، المجلد 27 ، العدد 4 ، 2011 ، ص 228 .

³ سورة الأحزاب ، الآية 59

2. ان يكون ساتر بما لا يصفها لونا ولا حجما : اي ان يكون حجاب ساترا فضفاضا لا يكون شفافا وضيقا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صنفان من اهل النار لم أراهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا »

3. الا يكون معطرا : اي على المرأة ان لا تخرج معطرة قال ص: « أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين زانية »

4. ان لا يكون ثوب فيه شبه بالرجال : قال ص: « ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ، ولا من تشبه بالنساء من الرجال »

5. ان لا يشبه لباس غير المسلمات : اي ان تتجنب ما اختصت به النساء من غير المسلمات

6. ان لا يكون زينة : اي لا يكون الحجاب مشملا على الانواع الزينة مثل ان يكون مطرزا ملونا يلفت النظر ويجذب اليه قال الله تعالى { ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمورهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن }¹

7. ان لا يكون لباس الشهرة : اي ان لا يكون قصد من الحجاب الاشتهار به بين الناس قال ص: " من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم ألب فيه نارا " اخرجاه ابن ماجه

8. أن لا يكون في الحجاب إسراف وخيلاء : قال تعالى : { يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد واكلوا و اشربوا و لا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين }².

¹ سورة النور ، الآية 31

سورة الأعراف ، الآية 31 ²

المطلب الثالث : فضائل الحجاب

إن للحجاب فضائل أهمها ¹ :

اولا: طاعة الله وطاعة الرسول

اوجب الله طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم قال « و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم و من يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا » ²

و قد أمر الله سبحانه وتعالى النساء بالحجاب فقال تعالى { و قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن و يحفظن فروجهن و لا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها و ليضربن بخمورهن على جيوبهن } ³

و قال صلى الله عليه وسلم : " المرأة عورة " يعني انه يجب سترها .

ثانيا : الحجاب ايمان

ان الله تعالى لم يخاطب بالحجاب إلا مؤمنات فقال : " يا نساء المؤمنين "

دخل نسوة من بني تميم على أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عليهن ثياب رفاق فقالت : « إن كنتن مؤمنات فليس هذا بلباس المؤمنات و إن كنتن غير مؤمنات فتمتعن به »

الحجاب طهارة

يبين الله سبحانه الحكمة من تشريع الحجاب فقال : { وإذا سألتهمون متعا فسألهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن } ⁴

¹ احمد بن إسماعيل المقدم ، أدلة الحجاب ، ط 10 ، دار الإيمان للطبع و التوزيع و النشر ، الإسكندرية ، مصر ، 1423 هـ / 2002 ، ص 91 .

² سورة الأحزاب ، الآية 36

³ سورة النور ، الآية 31

⁴ سورة الأحزاب ، الآية 53 .

نص سبحانه على ان الحجاب طهارة لقلوب المؤمنات والمؤمنين وبيان ذلك انه إذا لم ترى العين لم يشته القلب وإذا رأت العين فقد يشته القلب فكان الحجاب اطهر للقلب وابعد لتهمة واقوى في الحماية

رابعا : الحجاب عفة

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالتعفف ويحث عليه و كان من دعائه صلى الله عليه وسلم : « إني أسألك الهدى والتقى والعفاف » رواه مسلم.

قال الله تعالى : { قصرات الطرف } أي أنهن عفيفات لا ينظرن الى غير أزواجهن " عين " أي حسان الاعين جميلات المظهر عفيفات فقد جعل سبحانه عفتهن قرينة حجابهن ، وقد جعل الله عزو جل الحجاب عنوان عفة المرأة عن تهممة الموجهة لتأذي .

خامسا : الحجاب ستر

عن يعلى بن شداد بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى حي ستر يحب الحياء و الستر »

قال تعالى : { إن لك ألا تجوع و لا تعرى }¹ و لذلك نجد وظيفة اللباس عند مؤمنون فإنهم يحرصون على اللباس لستر عورات ولهم سعة في إباحة الزينة و التحمل .

وجوب ستر العورات² :

قال تعالى : { يا بني آدم خذو زينتكم عند كل مسجد }³.

و قال تعالى { قل للمؤمنين يغضوا من ابصرهم }⁴.

¹ سورة طه ، الآية 118.

² أحمد بن إسماعيل المقدم ، عودة الحجاب ، ط 10 دار طيبة للنشر و التوزيع الرياض ، السعودية ، 1427 هـ / 2006 م ، ص 96.

³ سورة الأعراف الآية 31

⁴ سورة النور ، الآية 31

و يدخل في حفظ الفروج حفظها على الكشف و على ان ينظر اليها

حب ستر من اخلاق الانبياء ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم، عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إن موسى كان رجلا حيا ستيلا لا يرى من جلده شيء ، استحياء منه » رواه بخاري.

يستحيب ستر العورة حتى في حال الخلوة وقيل يجب تأدبا مع الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم : «فالله تبارك وتعالى أحق أن يستحيا منه الناس»

سادسا : الحجاب حياء

الحياء من ابرز صفات التي تبعد المرء عن الرذائل و هو من اقوى البواعث على الفضائل وارتياح معالي الامور و لعظيم اثره جعله الاسلام في طبيعة خصائصه الاخلاقية وحياء نوعان¹:

1. الحياء النفسي : و هو الذي خلقه الله تعالى في جميع النفوس كحياء كل شخص من كشف عورته والوقاع بين الناس
2. الحياء الايماني : و هو خصلة تمنع المؤمن من ارتكاب المعاصي خوفا من الله تعالى و هذا القسم من الحياء فضلة يكتسبها المؤمن و يتحلى بها و هي أم الفضائل الأخرى ، عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء و الجفاء في النار».

أحمد بن إسماعيل المقدم ، مرجع سابق ، ص 98¹

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق ان الحجاب كان موجود منذ الحضارات القديمة ومن أهدافه ستر المرأة المسلمة وإعطاء صورة حقيقية عنها، كما أنه يرمز الى حياء المرأة وطهارتها وعفتها، ومنه في الحجاب أخذ خصوصيات متميزة في الدين الإسلامي من خلال مصادر التشريع الأساسية سواء كانت نقلية أو إجتهادية .

الفصل الرابع: تحقيق الميداني (الاجراءات المنهجية للدراسة)

تمهيد

المبحث الاول : التعريف بمجتمع البحث ومجالات الدراسة

المطلب الاول : مجتمع البحث ومجالات الدراسة

1. مجتمع البحث .

2. مجالات الدراسة

أ. المجال الزمني

ب. المجال المكاني

ت. المجال البشري

3. عينة الدراسة و كيفية إستخراجها

المطلب الثاني : مواصفات و خصائص مجتمع البحث

المبحث الثاني : دراسة الفرضية الاولى والثانية واستخراج نتائجهما

المطلب الاول : عرض و تحليل معطيات الفرضية الأولى

المطلب الثاني : عرض و تحليل معطيات الفرضية الثانية

الاستنتاج العام للدراسة

تمهيد :

يعتبر الجانب الميداني أو التطبيقي للدراسة من المراحل الجوهرية و الأساسية لكل دراسة ، و تمكن هذه الدراسة من التحقق من مدى صحة الفرضيات و نتائجها ، من خلال تحويل المعلومات و المعطيات و المعارف النظرية من الجانب النظري و التصوري و المفهومي إلى قراءة ميدانية و تحقق من مدى صحة المعلومات النظرية و تمكننا الدراسة الميدانية من الوصف و التحليل الإحصائي و سيولوجي و الاجتماعي و إستنتاج العينات و وصفها على محك الواقع و مدى تطابقها معه و تحويلها إلى نتائج تهدف إلى فهم و تفسير و إستخلاص قوانين و علاقات ثابتة و من ثم إستثمارها و إستغلالها للتنبؤ و توقع العلميين .

المبحث الأول : تعريف بمجتمع البحث و مجالات الدراسة

المطلب الأول : مجتمع البحث و مجالات الدراسة

1. مجتمع البحث

نتناول فيه عملية وصف لبيئة الدراسة و هي جامعة غرداية التي تحتوي على مجموعة من الكليات منها كلية علوم الاجتماعية و الإنسانية والتي ركزنا عليها كوعاء أو بيئة لمجتمع البحث و الدراسة حيث تناولنا عينات من مختلف الأقسام التابعة لها كعلم الاجتماع ، علم النفس ، علم الإعلام و الإتصال و التاريخ ، الشريعة و تعمدنا في مجتمع البحث تنوع التخصصات لإمكانية الحصول على أكبر عدد من المعطيات ممكنة لتحديد الخصائص و المميزات لمجتمع البحث الذي أخذنا منه العينة (أنظر الهيكل التنظيمي البيداغوجي للكلية ، أنظر الملاحق) .

2. مجالات الدراسة :

أ. المجال الزمني :

تضمن كل من:

- المرحلة الاستطلاعية كانت ما بين شهر سبتمبر 2018 إلى غاية شهر جانفي 2019 وذلك من اجل اخذ فكرة أولية وجمع المراجع والمعلومات حول الموضوع .
- مرحلة بناء الجانب النظري كان ما بين شهر جانفي 2019 إلى غاية شهر افريل 2019 وبعدها تمّ بناء الاستمارة وتوزيعها على عينة البحث وبعدها مرحلة تحليل النتائج واستنتاجات في أواخر شهر ماي .

ب. المجال المكاني :

تعتبر جامعة غرداية صرحا علميا إذ تهدف الى التطور والمعرفة وقد كانت تعرف سابقا بالمركز الجامعي وبموجب قرار وزاري سنة 2012 تحولت الى جامعة، وتحتوي على ثلاثة اقطاب في كل قطب يحتوي على عدة كليات منها كلية العلوم الاجتماعية والانسانية .

ج. المجال البشري :

قمنا بإجراء هذه الدراسة على طالبات كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة غرداية وهن فئة المتحجبات حسب تخصصات التالية: علم الاجتماع، علم النفس، التاريخ اعلام واتصال، شريعة وكل حسب مستواها الدراسي.

3. عينة الدراسة و كيفية إستخراجها

من بين أصعب مراحل البحث هو إختيار العينة وكيفية إستخراجها و هذه الميزة تتميز بها الدراسات الاجتماعية السيسولوجية و الإنسانية بصفة عامة، فإختيار العينة النموذجية و المناسبة التي تتمثل بمجموع الخصائص و الصفات المطلوبة حسب موضوع الدراسة، يعتبر من الخطوات المهمة و الأساسية وصعبة في نفس الوقت التي تواجه الباحث الاجتماعي و مدى قابليتها للتحليل و الصياغة كمية للدراسة.

هذه الصعوبات مرتبطة بالعينة كونها هذه الأخيرة و هي بمثابة حجر زاوية الدراسة، يتوقف عليها كل قياس او نتيجة يصل إليها الباحث.

لقد قمنا بإختيار أفراد مجتمع البحث عن طريق العينة القصدية الغير عشوائية و ذلك نظرا لطبيعة موضوع الدراسة و فئات المعنية بالدراسة، حيث توجهنا مباشرة إلى طالبات كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية في الأقسام التالية :

- قسم علم الاجتماع
- قسم علم النفس
- قسم إعلام و إتصال
- قسم التاريخ
- قسم الشريعة

حيث علمنا من مصادر إدارية ان طالبات الكلية يمثلنا نسبة 65% من العدد الإجمالي للطلبة المقدر ب: 1450 طالب ذكور و إناث بعنوان السنة الجامعية 2018 / 2019، ولقد إختارنا فئة محدد من

طالبات و راعينا تنوع في التخصص و قمنا بتوزيع 56 إستمارة و إسترجعنا 51 منها كانت مستوفية لشروط الدراسة

المطلب الثاني : مواصفات و خصائص مجتمع البحث

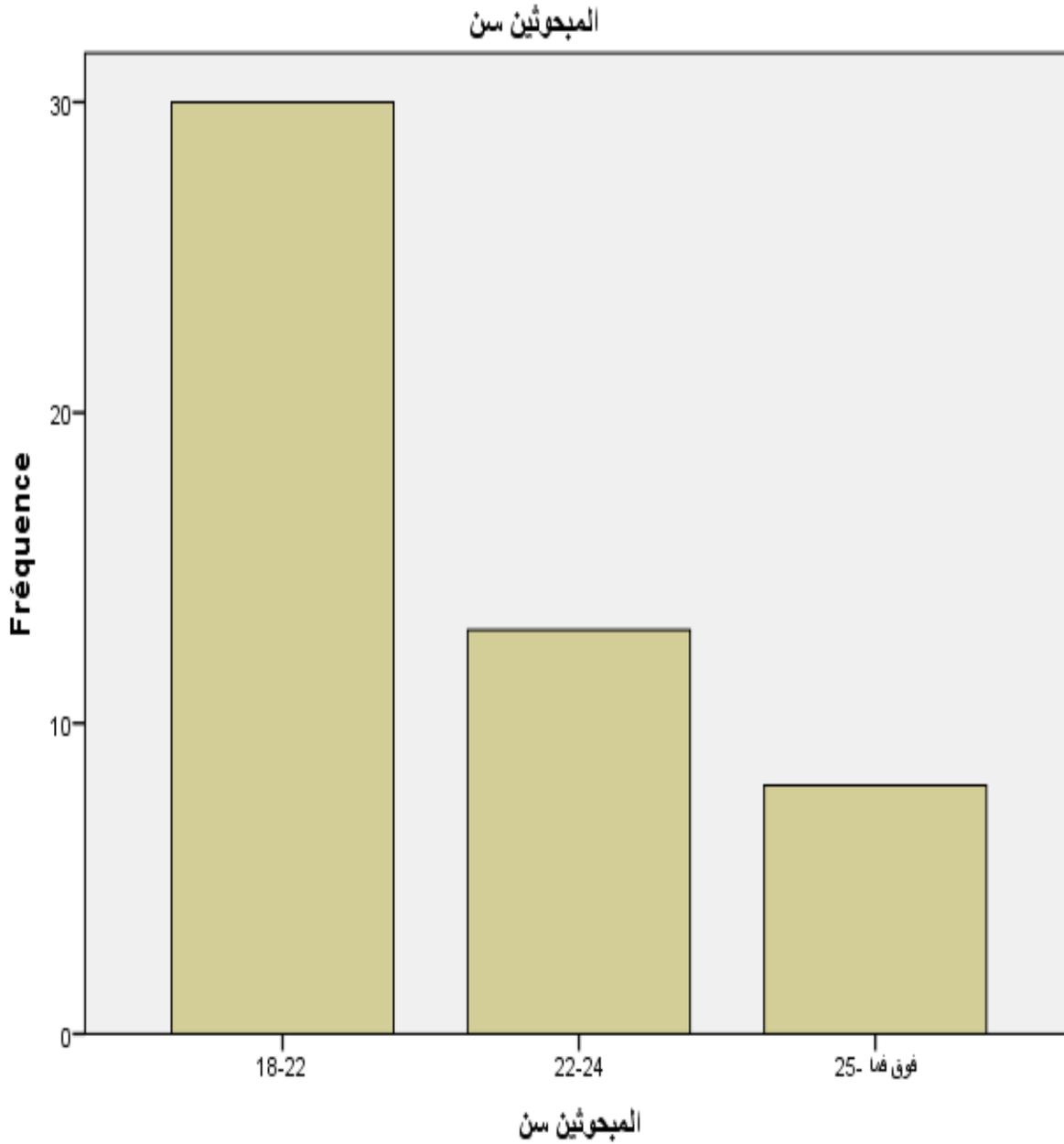
جدول رقم 1: يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

النسبة	التكرار	سن المبحوثين
58.8%	30	22-18
25.5%	13	24-22
15.7%	8	25- فما فوق
100%	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 1 المبين لتوزيع المبحوثين حسب السن ان النسب متقاربة حيث نجد الفئة ما بين 22-18 الاكثر تمثيلا بنسبة 58.8% تليها نسبة 25.5% لفئة 24-22 ومن ثم فئة 25- فما فوق بنسبة 15.7%

من خلال هذه المعطيات يتبين أن هؤلاء الطلبة يتمدرسون في اطار السن القانوني ، كما أن هذه المراحل التعليمية في الجامعة تبدأ معها مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة و صعبة ، ويتميز المراهق بنوع من الاندفاعية و فرض ذاته على الأفراد الذين يتفاعلون معه وبالتالي ممارسة سلوكيات يرفضها المجتمع و كذا النظام الداخلي للمؤسسة مما قد يدفعه الى التقليد واكتساب اي سلوك يتأثر به انطلاقا من التقليد الناجم عن عدم اكتمال شخصيته غالبا.

الشكل رقم 01 : يوضح المبحوثين حسب السن



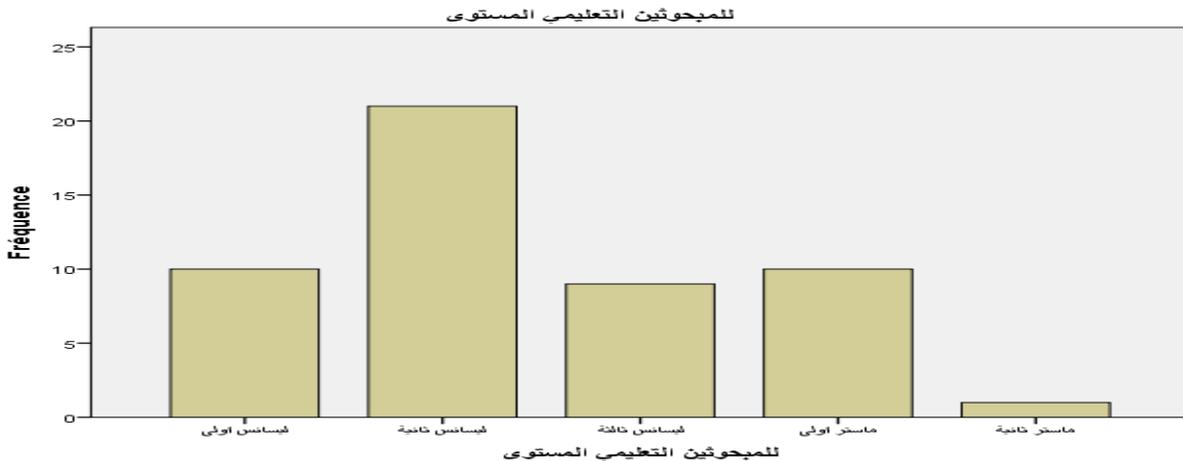
جدول رقم 2: يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
19.6%	10	اولى ليسانس
41.2%	21	ثانية ليسانس
17.6%	9	ثالثة ليسانس
19.6%	10	اولى ماستر
2%	1	ثانية ماستر
100%	51	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم 02 الذي يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين أن أكبر نسبة لدى طالبات الثانية ليسانس بنسبة 41.2% ثم تليها الاولى ماستر و الاولى ليسانس بنسبة 19.6% لكليهما ثم السنة الثالثة ليسانس بنسبة 17.6%. واخيرا ثانية ماستر بنسبة 2%.

من خلال المعطيات السابقة يظهر لنا أكبر نسبة تتركز عند طلبة اليسانس نظرا لكون هؤلاء أكبر نسبة يفترض استهلاكهم للباس العصري وملحقاته نظرا لانخفاض السن هن مقارنة بالمستويات الباقية وهو ما يدفعهم الى محاولة ابراز شخصياتهن من خلال الحجاب العصري .

الشكل رقم 02 : يوضح المبحوثين حسب المستوى التعليمي



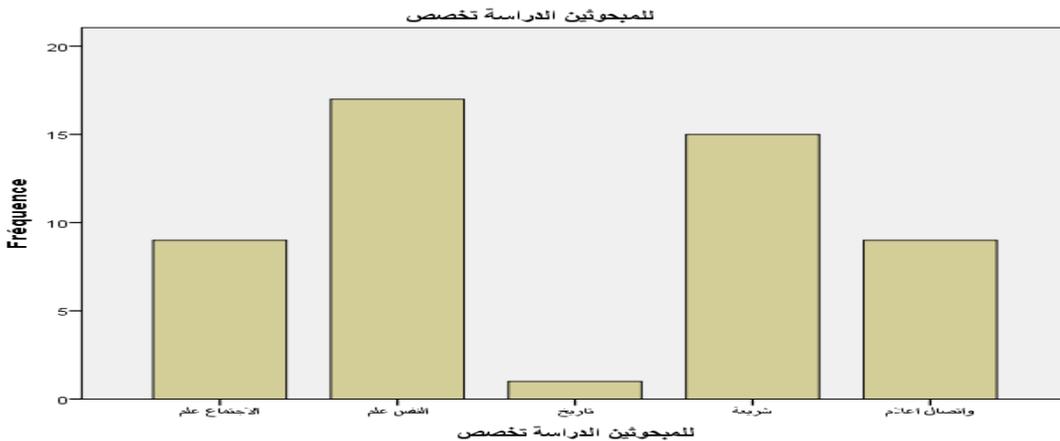
جدول رقم 3 : يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص الدراسي

النسبة	التكرار	التخصص الدراسي
%17.6	9	علم الاجتماع
%33.3	17	علم النفس
%2	1	تاريخ
%29.4	15	شريعة
%17.6	9	اعلام واتصال
%100	51	المجموع

من خلال الجدول يتضح ان النسبة الاكبر كانت لطالبات علم النفس بنسبة بلغت %33.3 تليها طالبات الشريعة بنسبة %29.4 من ثم طالبات الاعلام والاتصال و علم الاجتماع بنسبة %17.6 وأخيرا طلبة التاريخ بنسبة %2.

من خلال ماسبق يتضح ان العينة تشمل اغلب التخصصات الموجودة في الجامعة وهو ما تتمتع به العينة لقياس الذوق في الحجاب عن مختلف التخصصات وما تحمله كل طالبة من توجه يعكس ثقافتها بناء على ما اكتسبته من خلال التخصص المدروس .

الشكل رقم 03 : يوضح المبحوثين حسب التخصص الدراسي

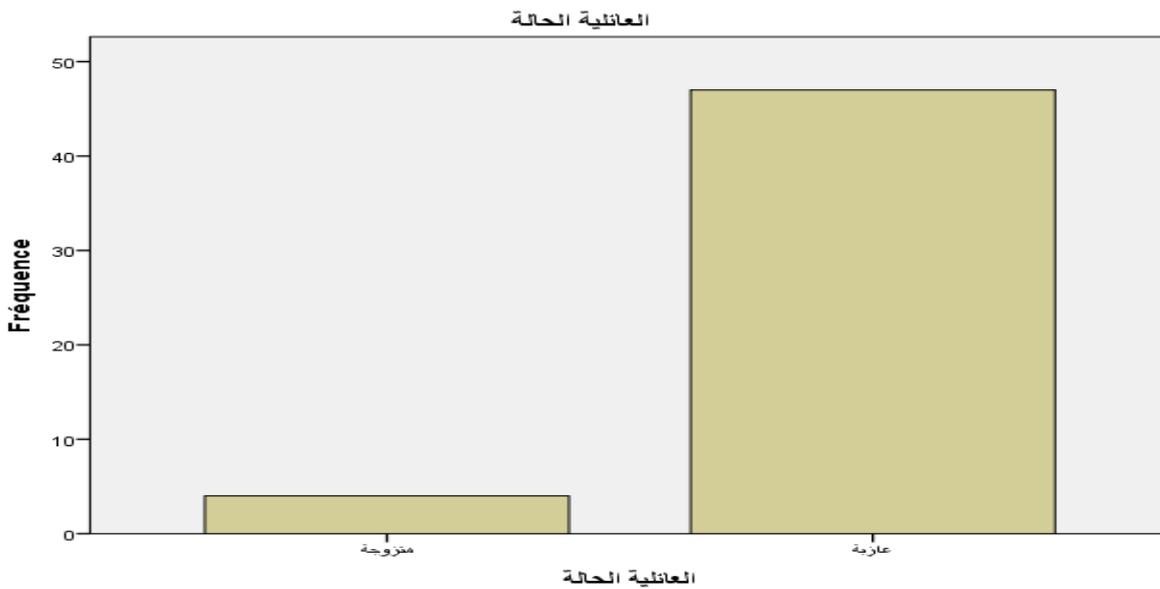


جدول رقم 4: يوضح توزيع العينة حسب الحالة العائلية

النسبة	التكرار	الحالة العائلية
7.8%	4	متزوجة
92.2%	47	عازبة
100%	51	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 4 المبين للحالة الاجتماعية لأفراد العينة ان الغالب عليها هم فئة العزاب بنسبة 92.2% تليها بنسب هامشية فئة المتزوجون بنسبة 7.8% . من خلال ماسبق يتبين ان الاغلب على العينة كان لفئة العزاب وهو امر طبيعي اذا ما عرفنا ان المرحلة الجامعية هي فترة تكوين واستعداد للطالب لبناء مستقبله من اجل تكوين رصيد معرفي والتحصيل على شهادة تمكنه من الحصول على عمل فيما بعد من اجل التفكير في الزواج وتكوين اسرة بعدها.

الشكل رقم 04 : يوضح المبحوثين حسب الحالة العائلية



جدول رقم 5: يوضح توزيع المبحوثين حسب العمل

النسبة	التكرار	العمل
13.7%	7	نعم
86.3%	44	لا
100%	51	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 5 المبين لتوزيع المبحوثين حسب العمل ان الاغلبية من العينة لا تعمل بنسبة 86.3% في المقابل نجد ما نسبته 13.7% فقط ممن يعملون.

من ما سبق يتبين ان الغالب على العينة هو عدم العمل وهو امر طبيعي اذا ما عرفنا ان الغالب هم من سن مادون 25 سنة وهي فترة دراسة وتكوين للذات عبر الحصول على شهادة من الجامعة ومن ثم الحصول على وظيفة.

جدول رقم 6: يوضح المستوى التعليمي للاب

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للاب
25.5%	13	ابتدائي
25.5%	13	متوسط
31.4%	16	ثانوي
17.6%	9	جامعي
100%	51	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم 6 الذي يوضح المستوى التعليمي للأب أن أكبر نسبة من أجابوا أن الأب لديه مستوى ثانوي بنسبة 31.4% ثم تليها فئة التعليم المتوسط والابتدائي بنسبة 25.5% ثم تليها نسبة 17.6% من أجابوا أن الأب لديه مستوى جامعي .

نلاحظ من هذا الجدول الذي يوضح أن معظم أبناء المبحوثين مستواهم التعليمي بين جامعي و ثانوي هذا ما يؤثر على تنشئة أبنائهم تنشئة صحيحة من مراحل التعليم الاولى.

جدول رقم 7: يوضح المستوى التعليمي للام

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي للام
39.2%	20	ابتدائي
35.3%	18	متوسط
13.7%	7	ثانوي
11.8%	6	جامعي
100%	51	المجموع

يظهر من خلال الجدول رقم 7 الذي يوضح المستوى التعليمي للام أن أكبر نسبة 39.2% لمن صرحوا بأن الأم لديها مستوى ابتدائي ثم تليها نسبة 35.3% ممن أجابوا أن الأم لديها مستوى متوسط ثم تليها نسبة 13.7% يمثلها من أجابوا أن الأم لديها مستوى ثانوي و نسبة 11.8% للفئة ذات المستوى الجامعي.

نلاحظ من البيانات السابقة ان المستوى التعليمي للام غير عالي نوعا ما وكان ما بين الابتدائي والمتوسط وهو ما يعكس التأهيل المتوسط لأمهات المبحوثات وهو ما يسمح بمنح تربية سليمة خاضعة للأسس القيمية. فالثقافة العلمية والتربية السليمة تكون بالمتابعة المستمرة للابن لغاية مراحل نموه الاخيرة وهو ربما ما ينعكس على الابنة من خلال هندامها وارتدائها الحجاب منذ سن مبكرة فالمستوى العالي من التعليم يعكس في الغالب مفهوم التحرر والانفتاح على الثقافات الاخرى واكتساب موروثات خارجية تأسس ارضية مناسبة لتلقي عادات التقاليد المختلف الشعوب عبر التلفاز او الانترنت مما يفتح الباب لتلقي البسة لا تربط بصلة للموروثات الاسلامية .

المبحث الثاني : دراسة الفرضيات و إستخراج نتائجهما

المطلب الاول : عرض وتحليل معطيات الفرضية الأولى

سنتناول في هذا المطلب عرض الجداول خاصة بالفرضية الأولى و تحليلها إحصائيا و سيسيولوجيا

جدول رقم 08 : يوضح العلاقة بين المشاركة في المواقع الخاصة بالموضة وتأثيرها على نوع

اللباس

المجموع		سروال وليكات		شادور		جلباب		ساجدة		نوع اللباس المشاركة في مواقع خاصة بالموضة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%51	26	%15.4	4	%7.7	2	%3.8	1	%73.1	19	نعم
%49	25	%80	2	%0	0	%20	5	%72	18	لا
%100	51	%11.8	6	%3.9	2	%11.8	6	%72.5	37	المجموع

نلاحظ جدول رقم 8 الموضح للعلاقة بين المشاركة في المواقع الخاصة بالموضة وتأثيرها على نوع اللباس ان الاتجاه السائد على الجدول كان مع تأثير المشاركة في المواقع الخاصة بالموضة على ارتداء الطالبة لساجدة بنسبة %72.5

وارتداء جلباب وسروال بنسبة %11.8 لكليهما و احيرا ارتداء شادور بنسبة %3.9. من مجمل من ارتدنا ساجدة نجد منهن %73.1 شاركن بالفعل في مواقع خاصة بالموضة.

يتضح مما سبق تأثير المشاركة في مواقع وصفحات الموضة على لباس المرأة العربية المسلمة داخل الحرم الجامعي وفي الاماكن العامة وغيرها اذ يعتبر الحجاب رمز الثقافة الإسلامية، لانه يميز المرأة المسلمة عن الغربية من خلال لباسها وأخلاقها، ولكن ما نلاحظه اليوم في مجتمعنا تحول الحجاب إلى نوع من الموضة أو التقاليع، فأصبح ينحرف عن معناه الشرعي، فقد تحول إلى زي إغراء وفتنة بدل أن يكون زي عفة واحتشام، وذلك بخضوعه للموضة وفقدانه للكثير من شروطه ومواصفاته واكتسابه مواصفات دخيلة على مجتمعنا، تخص اللباس الغربي.

فاتجهت الكثير من المتحجبات إلى اللباس العصري بأشكاله الجديدة والجذابة، انطلاقاً من تأثير وسائل الاعلام والمواقع والصفحات التي تنتشر في مواقع التواصل الاجتماعي التي اصبحت الشغل الشاغل للكثيرين ان لم نقل معظم الشباب حالياً، فأصبح هذا النوع من اللباس من الأمور المألوفة بين الناس، إذ يعتبرونه من الأمور العادية، ورغم أن مواصفات هذا اللباس مناقضة تماماً لمواصفات الحجاب الشرعي، غير أنه لقي رواجاً كبيراً بين النساء في مختلف مراحلهن العمرية ، فهاته المواقع تعرض بالتفصيل مختلف الانواع واخر الابتكارات الخاصة باللباس البعيد عن الحجاب مسايرة للموضة فهي إتباع الجديد من اللباس ومراعاة كل تغيير في اللون وفي أدق عناصر التصميم الخطوط والأشكال والنسيج المستخدم، وكل ما يتعلق بالملبس سواء غطاء الرأس، أو الحذاء، أو مكملات الزينة، كحقائب اليد، والحلي، ويكون هذا الاتجاه في الملابس لتحقيق رغبة التميز وجذب انتباه الآخرين ويكون هذا الاتجاه أوضح بالنسبة للمرأة، فالأبحاث التي أجريت في هذا المجال أوضحت بأن النساء أكثر ميلاً للتجديد، ولهذا فالتغير في ملابسهن يكون أسرع. فالمرأة تعطي أهمية كبيرة لمظهرها ولذلك تصرف أغلب المتبرجات تقريباً كل أموالهن في اللباس وأدوات الزينة على آخر موضة.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول لتبين تأثير مواقع الموضة على تغيير نمط اللباس وانتقال الفتاة المسلمة من الزي الاسلامي السليم الى حجاب متبرج يساير الموضة ولواحقها.

جدول رقم 9: يوضح العلاقة بين توفر الانترنت في المنزل وتأثيرها على وضع مساحيق التجميل مع الحجاب

المجموع		لا		نعم		وضع مساحيق التجميل توفر الانترنت في المنزل
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	45	%37.8	17	%62.2	28	نعم
%100	6	%66.7	4	%33.3	2	لا
100	51	%41.2	21	%58.8	30	المجموع

يوضح الجدول رقم 11 المبين للعلاقة بين توفر الانترنت في المنزل وتأثيرها على وضع مساحيق التجميل مع الحجاب ان الاتجاه السائد للجدول كان مع تأثير توفر الانترنت في المنزل عبي استخدام مساحيق التجميل مع الحجاب بنسبة %58.8 بينما في المقابل نجد ما نسبته %41.2 من مجمل العينة لم يستخدموا مساحيق للتجميل مع الحجاب بالرغم من امتلاكهن للانترنت في المنزل.

يتضح مما سبق ان الانترنت هي السبب الالهم والمباشر في تحول نمط الحجاب من الزي الاسلامي الى انماط خاصة مستوردة من خارج الثقافة الاسلامية الذي يفرض على المتحجبة التي ترتدي الحجاب الشرعي ان يقترن حجابها الداخلي مع حجابها الخارجي، ونعني بذلك أن يعكس لباس المتحجبة سلوكها وأخلاقها بالتحلي بجملة من الآداب لمتثلة في غض البصر، والابتعاد عن إثارة الغرائز

والشبهات حولها، وذلك يولد لديها الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية، ويزيد من إيمانها، وثقتها بنفسها وتحصل على رضى الوالدين ويعكس صورة طيبة عن أسرتها. وبالنسبة للمتحجبة التي ترتدي الحجاب العصري، فهو يعكس سلوكها وأخلاقها ويعطي صورة المرأة الغير ملتزمة، بالواصفات الشرعية وغالبا ما نجدها لا مبالية بأداب الحجاب، ترتدي اللباس الجذاب، ولا تحترم الآخرين بإظهار المفاتن وارتداء اللباس الضيق، ووضع الزينة ومساحيق التجميل و الماكياج مع الحجاب، وهي بذلك تستغل اللباس الخليع كأداة عنف لإشباع شهوات الرجل، وتعتقد أن الحجاب العصري يعطيها قيمة اجتماعية، وتحس براحة نفسية عند ارتداء الثياب الجذابة التي تثير بها إعجاب الآخرين، ولا تعطي أهمية للمواصفات الشرعية في حين يظهر لباس بعض المتحجبات وكأنه شرعي إذ يتوفر على مواصفات شرعية، ولكنهن غير مقتنعات بهذا اللباس غير ملتزمات بأداب الحجاب تزعزعت عقيدتهن وتغيرت قناعتهن بأن الحجاب فريضة كالصلاة والصوم، وغيرها

من العبادات، ولهذا نرى بعض الفتيات ترتدين الحجاب ثم تخلعنه، أو تستبدله بالحجاب العصري وتعلن أن المهم هو الجوهر وليس مجرد المظهر أو الملابس، وفي الحقيقة الحجاب فريضة على المرأة المسلمة، يمثل في الوقت ذاته نوعين من أنواع الفرائض و الالتزامات، فهو يمثل في أصله أولا التزاما خلقيا بجميع تكاليف الدين من

عقائد وتشريعات وأخلاق ويمثل ثانيا شعيرة ظاهرة تبدو المرأة من ورائها، فيعرف انتماؤها العقدي والتشريعي والخلقى. هاته الموروثات والثقافة اصبح جليا انها غرست وترسخت بفعل استعمار الكتروني فرضته الشبكة العنكبوتية التي غزت البيوت واقتحمت الخصوصيات لتوجه سلوك المرأة من بدايات وعيها لتصنع من لاوعيتها شرطا اساسيا اسمه التقليد والاستهلاك لكل ما يأتي من ثقافات .

هذا ماجاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه لتبين تأثير الانترنت على وضع الحجاب مع مساحيق التجميل.

جدول رقم 10: يوضح علاقة التنوع الحاصل في شكل الحجاب على اعتبار الحجاب نوع من أنواع الموضة

المجموع		لا		نعم		الحجاب اصبح نوع من انواع الموضة رأيك في التنوع الحاصل في شكل الحجاب
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	31	%9.7	3	%90.3	28	اتباع الموضة
%100	16	%6.3	1	%93.8	15	تقليد المشاهير
%100	4	%0	0	%100	4	تقليد الزميلات
%100	51	%7.8	4	%92.2	47	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 المبين لعلاقة التنوع الحاصل في شكل الحجاب على اعتبار الحجاب نوع من انواع الموضة ان الاتجاه السائد على الجدول كان تأثير التنوع في شكل الحجاب على اعتباره نوعا من الموضة بنسبة بلغت 92.2% في المقابل ترى النسبة الهامشية العكس من ذلك بنسبة 7.8%. من مجمل من صرحوا بتأثير التنوع على اعتبار الحجاب نوعا من الموضة نجد منهن 90.3% يرجعون التنوع الى اتباع الموضة و 93.8% وتقليد للزميلات بنسبة 100%.

يتبين مما سبق ان اعتبار الحجاب لنوع من الموضة خلفياته كثيرة منها تقليد الزملاء والمشاهير وعليه كدراسة نفسية فان المرأة لا تتزين من أجل نفسها ومن أجل زوجها فقط، بل تتحمل وتزين وتحرص

على الظهور في أحسن صورة لكي تتباهى وتتفاخر أمام صديقاتها ومعارفها من النساء، فهي ترغب أن تكون الأجل. ولذلك تهتم أكثر بالأزياء الجديدة والموضة الحديثة في طريقة تسريح الشعر، ووضع الزينة الماكياج، فتتحمل كلما أرادت الخروج وتبالغ في الظهور للجميع بمظهر جميل وفتان حتى أصبحت الخادمة تجاري سيدتها في الملبس، بل والفقيرة توفر من قوتها الضروري لتشتري به ملابس فاخرة تشبهها بغيرها، لذلك فهناك الكثير من المتحجبات في المجتمعات العربية ترتدين حجابا مختلف الأشكال والألوان، فإذا نظرنا في الواقع نجد أن هناك حجابا شرعيا، وآخر غير شرعي، مثلا نجد نساء لا يغطين شعرهن بشكل تام، وذلك عن طريق إشارب شفاف لا يحجب الشعر، أو عدم ستر العنق والذراعين والساقين تماما، كأن لا يصل الفستان إلى الكعبين، أو احتوائه على شقوق تبرز أجزاء من الساقين، أو ارتداء ملابس مزركشة ذات ألوان جذابة تلفت الأنظار، أو ارتداء سروالا ضيقا ومن فوقه قميصا يحدد شكل الجسم، فيبرز استدارة الصدر، ومحيط الخصر. هذا الحجاب ليس شرعيا، بل متبرجا، لأنه يفتقد إلى مواصفات الحجاب الشرعي، فالحجاب ليس سترا للحم فحسب كما تظنه الكثييرات، بل هو ستر المفاتن، وعدم إبداء الزينة للغير، لأن ذلك يثير الغريزة الجنسية ويؤدي إلى الفساد والفوضى في المجتمع، فعلى امرأة أن تبدي زينتها لزوجها ومحارمها الذين لا تثار غرائزهم عند رؤية جمالها، وأن تستر سائر بدنها لا الوجه والكفان لقوله تعالى: "ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها"، وهناك اختلاف بين الفقهاء، فهناك من يفسر الزينة الظاهرة بالكحل والخضاب والخاتم أي الوجه والكفان وما يوضع عليهما، وهناك من يقول أن الزينة الظاهرة هي ظاهر الثياب أو الرداء.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه لتبين تأثير اعتبار الحجاب نوع من الموضة اعتماد ذلك كمرجع لارتداء اشكال من اللباس محسوبة شكلا لا مضمونا على الحجاب الشرعي.

جدول رقم 11: يوضح تأثير مشاهدة القنوات الخاصة بالموضة على استعمال مختلف انواع مساحيق التجميل مع الحجاب

المجموع		احمر الخدين		كريمة اساس		احمر شفاه		نوع مساحيق التجميل مشاهدة القنوات الخاصة بالموضة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	25	%12	3	%20	5	%68	17	نعم
%100	26	%11.5	3	%53.8	14	%34.6	9	لا
%100	51	%11.8	6	%37.3	19	%51	26	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 الموضح لتأثير مشاهدة القنوات الخاصة بالموضة على استعمال مختلف انواع مساحيق التجميل مع الحجاب ان الاتجاه السائد للجدول كان مع تأثير مشاهدة القنوات الخاصة بالموضة على استعمال احمر الشفاه بنسبة 51% وكريمة الاساس بنسبة 37.3% و على استعمال احمر الخدين بنسبة 11.8%

من مجمل من استعملن احمر الشفاه نجد منهن 68% يتابعن القنوات الخاصة بالموضة.

يتبين مما سبق ان لوسائل الاعلام التأثير الاكبر على اكتساب المرأة عاداتها في ما يخص اللباس فالمرأة تميل الى تقليد و اتباع كل جديد في عالم الازياء وهو ما تعرضه هاته القنوات عبر سنوات خلت بتكريس تجهيزات وميزانيات ضخمة عبر العرض والاشهار هدفها الترويج لمختلف الماركات العالمية الا ان تغير لباس المرأة العربية شيئاً فشيئاً، حتى أصبحنا لا نكاد نميز بين المرأة العربية والمرأة الغربية، وذلك بسبب اللجوء إلى الثياب المستوردة، وإتباع كل تفاصيل الموضة، التي جاء بها الغرب، وهي عبارة عن أسلوب خبيث لإفساد المرأة يقوم في أساسه على التدرج، والتخطيط على المدى البعيد من الزمن، وهو يركز على إزالة حياء المرأة وتغييرها من دينها، فبعد الدعوة إلى طرح الحجاب، عرضوا عليها أزياء جذابة تظهر رشاققتها وخفة حركتها، تنتقي منها ما يناسبها، لكي تكون مثل المرأة الغربية المتحضرة التي تتابع صيحات الموضة، فالممثلة المشهورة تلبس كذا، وفلانة تصفف شعرها وتقصفه على

تلك الطريقة، فلا بد من إبراز جمالها بقدر ما تستطيع، لتحوز على إعجاب غيرها، وتجذب انتباه أكبر قدر من الرجال، فهذا فستان يكشف مفاتن الصدر، وذلك يكشف مفاتن الساقين، وأغرقت الأسواق بالمجلات النسائية، التي تعرض التصاميم الشرقية و الغربية، وكذا اغراق شاشات التلفاز تعرض في جل محتواها افلام ومسلسلات وبرامج تعرض آخر صيحات الموضة وانواع مساحيق التجميل التي تزيد من مفاتن المرأة هذا الغسيل الدماغي المستمر هو ما انتج لنا حاليا هذا الشكل من اللباس ومن الحجاب المستحدث ، وهكذا أخذت التصاميم والأزياء الغربية في التوسع لدى النساء المسلمات، فأصبحن تقلدن الغربيات في لباسهن والذي يتناقض تماما مع اللباس الإسلامي الذي يحافظ على عفة المرأة المسلمة وحيائها.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه ليبين تأثير مشاهدة برامج الموضة التي تعرضها القنوات

على اتباع المرأة لها عبر استعمال مختلف مساحيق التجميل مع الحجاب.

جدول رقم 12: يوضح العلاقة بين اعجاب المرأة بمقدمات البرامج واتباع الموضة في اللباس

المجموع		احيانا		لا		نعم		اتباع الموضة في اللباس اعجابك بمقدمات البرامج المحجبات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	43	%69.8	30	%9.3	4	%20.9	9	نعم
%100	8	%37.5	3	%37.5	3	%25	2	لا
%100	51	%64.7	33	%13.7	7	%21.6	11	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 الموضح العلاقة بين اعجاب المرأة بمقدمات البرامج واتباع الموضة في اللباس ان الاتجاه السائد على الجدول كان مع الاعجاب بمقدمات البرامج من مديعات على اتباع نفس لباسهن المحاكي للموضة بنسبة %64.7 تدعمها نسبة من اجابوا بنعم بنسبة %21.6 في

المقابل نجد ما نسبته 13.7% ممن لم يتبعوا الموضة في اللباس رغم اعجابهم بمقدمات البرامج المحجبات.

يتبين مما سبق تأثير اعجاب المرأة بمقدمات البرامج على اتباعها الموضة في اللباس وهو ما طرحناه في الجدول السابق الذي بين تأثير مشاهدة برامج الموضة على اتباع الموضة في الملابس واكسسواراته وحتى مساحيق التجميل

لذلك وعبر ذلك التلقي المباشر تتبع المرأة المتحجبة الموضة، فتلبس الثياب المستوردة من الغرب، ولم تتمكن من الصمود أمام التصاميم الجديدة والألوان الجذابة، فقد تخلت عن ثيابها الواسعة المحتشمة، فراحت تقلد المرأة الغربية بلبس الثياب الضيقة والشفافة، فلبست الأقمصة الضيقة التي هي على الموضة في عصرنا الحالي قد لا تصل إلى الركبتين، مشقوقة الجوانب، تربط بأحزمة إلى الخلف، أو تكون ضيقة تجسد محيط الخصر، مع سراويل الجينز، وتضع على رأسها شالات مستطيلة الشكل، وهي مزركشة بخطوط مختلفة الألوان تلف حول الرأس، أو تضع أحيانا خمارا على الرأس ويلف فوقه الشال بلون مخالف عن الأول للزينة.

وتلبس المرأة المتحجبة في البرامج التلفازية العباءة فوق ثيابها مع تغطية الوجه أو كشفه، بينما ترفعها صاحبته من أحد الجوانب لإظهار الثياب المزينة من تحتها، وقد تكون العباءة نفسها مزينة بخيوط ذهبية أو فضية، وأحيانا تكون شفافة تظهر الثياب من تحتها، أو ضيقة تظهر تفاصيل جسم المرأة. وهناك من ترتدي بالطو شرعي انتشر كزي عربي شرعي بين النساء، لأن لابسته تغطي رأسها بغطاء قصير إيشارب أو بطاقيّة مزخرفة وإشارب مزين بالأشرطة الملونة.

هذا التلقي المتواصل للمرأة من شاشة التلفاز سابقا وشاشة الهاتف حاليا متبعة لمحتل نجومات البرامج ونجوم المسلسلات هو ما يدفع بتأثير مباشر لتقمص الدور ومحاوله التقليد المباشر لهن من قبل الفتاة المسلمة مع انخفاض مستويات الضبط الاجتماعي اذا ما عرفنا ان اللباس ظاهرة منتشرة بكثرة في الوقت الحالي.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الاولى:

نلاحظ جدول رقم 8 الموضح للعلاقة بين المشاركة في المواقع الخاصة بالموضة وتأثيرها على نوع اللباس ان الاتجاه السائد على الجدول كان مع تأثير المشاركة في المواقع الخاصة بالموضة على ارتداء الطالبة لساجدة بنسبة 75.5%.

وارتداء جلباب وسروال بنسبة 11.8% لكليهما واخيرا ارتداء جادور بنسبة 3.9%. من مجمل من ارتدنا ساجدة نجد منهن 73.1% شاركن بالفعل في مواقع خاصة بالموضة.

ونجد ايضا في الجدول رقم 11 المبين للعلاقة بين توفر الانترنت في المنزل وتأثيرها على وضع مساحيق التجميل مع الحجاب ان الاتجاه السائد للجدول كان مع تأثير توفر الانترنت في المنزل على استخدام مساحيق التجميل مع الحجاب بنسبة 58.8%.

وايضا نلاحظ من خلال الجدول رقم 10 المبين لعلاقة التنوع الحاصل في شكل الحجاب على اعتبار الحجاب نوع من انواع الموضة ان الاتجاه السائد على الجدول كان تأثير التنوع في شكل الحجاب على اعتباره نوعا من الموضة بنسبة بلغت 92.2%.

من خلال ماسبق يتبين ان الغزو الثقافي ساهم في تغيير شكل الحجاب للطالبة الجامعية وهو ما وضحته الارقام الاحصائية للجدول اعلاه، فالحجاب إذن مرتبط بتغير الأوضاع الاجتماعية المختلفة التي يمر بها المجتمع وتغير القيم الأسرية الناتجة عن تقليد ثقافات الغير ، وهذا النوع من التحجب الاجتماعي ينطلق من تأمل فلسفي، لكونه يقيم وزنا لمعنى النزعة الإنسانية المتأصلة في كينونة الإنسان، والشخص البشري كائن أخلاقي كما هو مسجل في الذاكرة الوجدانية، والحياة العائلية ذات المبادئ والقيم الأخلاقية العالية تنفلت من طبائع التسبب الجسدي في ضبطها لافرادها الا ان التغيير غلب الضبط وهو ما قدم لنا هذا الشكل من الحجاب في اوساط الطالبات.

المطلب الثاني : عرض وتحليل معطيات الفرضية الثانية

سنتناول في هذا المطلب عرض الجداول خاصة بالفرضية الثانية و تحليلها إحصائيا و سيسيولوجيا

جدول رقم 13 : الموضح للكون الاب محافظ ومتدين وتأثيره على توافق الموضة والحجاب

المجموع		لا		نعم		توافق الموضة اللباسية و الحجاب الاب محافظ ومتدين
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	48	%20.8	10	%79.2	38	نعم
%100	3	%33.3	1	%66.7	2	لا
%100	51	%21.6	11	%78.4	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 المبين لكون الاب محافظ ومتدين وتأثيره على توافق الموضة والحجاب ان الاتجاه السائد للجدول كان مع عدم تأثير كون الاب محافظ على عدم اتباع الابنة للموضة وهو ما جعلها مقبلة على الموضة في الحجاب بنسبة %78.4 في المقابل ترى ما نسبته %21.6 العكس من ذلك.

يتبين انه وبالرغم من كون الاب محافظ ومتدين الا ان ذلك لم يساهم في اعتدال البنت عن اتباع الموضة في الملابس فالأسرة أولاً هي الدائرة الأولى من دوائر التنشئة الاجتماعية، وهي التي تغرس لدى الطفل المعايير التي يحكم من خلالها على ما يتلقاه فيما بعد من سائر المؤسسات في المجتمع، فهو حينما يغدو إلى المدرسة ينظر إلى أستاذه نظرةً من خلال ما تلقاه في البيت من تربية، وهو يختار زملاءه في المدرسة من خلال ما نشأته عليه أسرته، و يقيّم ما يسمع وما يرى من مواقف تقابله في الحياة، من خلال ما غرسه لديه الأسرة، وهنا يكمن دور الأسرة وأهميتها وخطورها في الميدان التربوي.

ولعل من اهم أسباب ما نعانيه اليوم من مشكلات لدى الفتيات يعود إلى تخلف الدور الابوي التربوي، فالفتاة تعيش مرحلة المراهقة والفتن والشهوات والمجتمع من حولها يدعوها إلى الفساد وتشعر بفراغ عاطفي لديها، وقد لا يشبع هذا الفراغ إلا في الأجواء المنحرفة، أما ابوها فهو مشغولة عنها

بشؤونه الخاصة، والعمل ، فالفتاة في عالم والاب في عالم آخر لذلك فمن المهم أن يعيش الاب و الأم مع بناتها وتكون قريبة منهن؛ ذلك أن الفتاة تجرؤ أن تصارح الأم أكثر من أن تصارح الأب، وأن تقترب منها وتملاً الفراغ العاطفي لديها.

ويزداد هذا الفراغ الذي تعاني منه الفتاة في البيت الذي فيه خادمة، فهي تحمل عنها أعباء المنزل، والأسرة ترى تفرغ هذه البنت للدراسة لأنها مشغولة في الدراسة، لذلك فلدور التربوي بالغ الاثر على نفسية البنت منذ الصغر وحتى وان تغير سلوك حياتها وملبسها الا ان ذلك لن يصل الى درجة الانحراف الكلي بفعل غرس المبادئ التربوية من قبل الاب والام في اهم مراحل التنشئة.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول علاه لتبين دور الاب في العملية التربوية ودوره كضابط اجتماعيا يردع تصرفات ابنته الخارجة عن مألوف المجتمع.

جدول رقم 14: يوضح العلاقة بين كون الام محافظة ومتدينة على اتباع الموضة في اللباس

المجموع		احيانا		لا		نعم		اتباع الموضة في اللباس الام متدينة ومحافظة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	50	%66	33	%14	7	%20	10	نعم
%100	1	%0	0	%0	0	%100	1	لا
%100	51	%64.7	33	%13.7	7	%21.6	11	المجموع

نلاحظ من خلال بيانات الجدول رقم 14 الموضح للعلاقة بين كون الام محافظة ومتدينة على اتباع الموضة في اللباس ان الاتجاه العام للجدول كان مع كون الام محافظة ومتدينة الا ان البنت كانت تتبع الموضة في اللباس احيانا بنسبة %64.7 وتتبع مطلقا بنسبة %21.6 في المقابل نجد من لم يتبعن الموضة بنسبة %13.7 من مجمل من اتبعن الموضة نجد منهن %66 كانت الام لديهن متدينة ومحافظة.

مما سبق يتبين التأثير الكبير الذي تركته الموضة في الملابس فالرغم من ان الام متدينة الا ان ذلك لم يمنع البنت من اتباع الموضة في اللباس فمن المؤسف أن عدداً كبيراً من الأمهات لا يهتمن بإسداء النصح والإرشاد إلى بناتهن وقد يمتد ذلك إلى المراحل الحرجة من أعمارهن، إما حياءً أو تقصيراً أو إهمالاً، ولا يدركن أنهن بذلك يمكن أن يحكمن على بناتهن بالشقاء أو العقد النفسية وغيرها مدى الحياة فيمكن سبباً في تعاستهن.

فمن المفترض على الوالدين أن يولوا أبناءهم الكثير من الاهتمام خاصة في المراحل الحساسة من أعمارهم، وعلى الأم أن تصادق ابنتها في سن المراهقة الحرجة، وأن ترفع الكلفة معها في حدود الاحترام الواجب، وأن تقوم بدورها لتبصيرها دون خدش لحيائها، وتعلمها كيفية الحفاظ على نفسها وتزرع فيها الثقة بنفسها، وتجعلها تدرك أنها هي وحدها المسئولة عن صيانة نفسها، والحفاظ على شرفها وعفافها. وعليها مراقبتها وإرشادها إلى الطريق السوي وتقوية الجوانب الدينية لديها، والارتباط بالرفقة الصالحة والجماعة المؤمنة، فهذا بحد ذاته يؤدي بإذن الله إلى حرص الفتاة على تجنب مواطن الفساد ، ويدعوها إلى الاتجاه إلى العفة والتسامي.

ان الاهتمام بالتربية الصحيحة خصوصا من الام يشكل فارقا اساسيا في التربية القائمة على تلقين وترسيخ قناعات القيم والمبادئ الفطرية للانسان السوية الراضية للتعري والسفور وحتى الدين الحنيف يأمر بستر المرأة حفظا لها. لذلك فان اللباس ليس شكلا فقط وانما وراءه مجموعة من الافكار والقناعات والعقائد فتغير شكل الحجاب هو اخر تلك المراحل لان العمل كان موجهها نحو تغيير قناعات وعقائد الاشخاص فإذا تغيرت اصبحت تغيير شكل اللباس سهلا.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه لتبين تأثير تربية الام لابنتها على التزامها باللباس السليم الخالي من تبعات الموضة.

جدول رقم 15: يوضح العلاقة بين دراسة البنت في الكتاتيب وتأثير ذلك على لباسها بوضع مساحيق التجميل من عدمه

المجموع		لا		نعم		وضع مساحيق التجميل الدراسة في الكتاتيب
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	32	%40.6	13	%59.4	19	نعم
%100	19	%42.1	8	%57.9	11	لا
%100	51	%41.2	21	%58.8	30	المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 17 الموضح للعلاقة بين دراسة البنت في الكتاتيب وتأثير ذلك على لباسها بوضع مساحيق التجميل من عدمه ان الاتجاه السائد للجدول كان مع دراسة البنت في الكتاتيب الا ان ذلك لم يمنع من وضعها المساحيق بنسبة %58.8 بينما لم تضع نسبة %41.2 من العينة مساحيق التجميل مع الحجاب . من مجمل من درسنا في لكتاتيب نجد منهن %59.4 ووضعن مساحيق التجميل المختلفة مع الحجاب.

مما سبق يتبين عدم اثر دراسة البنت للقرآن وتعاليمه في الكتاتيب على عدم وضع مساحيق الزينة فالدين الحنيف وضع اطرا للباس المرأة ويمكن القول أن حجاب المرأة المسلمة حسب القرآن الكريم هو جملة من الآداب شرعها الإسلام لبيطل ما كان في الجاهلية من تبرج وتعرض للإثارة وتحلل شائن في صلة الرجال بالنساء ويفصل الحدود التي تبين علاقة كل من الجنسين بالآخر. والذي نستنتجه بخصوص الحجاب أن الإسلام لم يحول ما كان عند الجاهلية قدر ما أصلح من شؤونهم الأخرى بل أثبتته جريا على معظم الشرائع والمدنيات السابقة فضلا عن العرب .

وهو ما تعلمته البنت منذ صغرها في المسجد واماكن تعليم القرآن الكريم من زوايا وكتاتيب بأن لا يكون الحجاب لباس شهرة، فالإسلام لا يجيز لبس الثياب التي يقصد بها لفت الأنظار، والتمييز عن الآخرين، وذلك من خلال أشكال غير مألوفة والألوان الجذابة. ولباس الشهرة، هو اشتهار الثوب بين الناس لمخالفة لونه لألوان ثيابهم، فيرفع الناس إليه أبصارهم، ويختال عليهم بالعجب والتكبر، كارتداء

المرأة ثياب لإلفات أنظار الناس من حولها سواء كان هذا الثوب رفيفاً أو وضعياً، لأن علة التحريم، هي تحقيق الشهرة في الثياب، فقد روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله (ص): "من لبس ثوب شهرة في الدنيا، ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة، ثم ألب فيه نار." (القيامة، ثم ألب فيه نار.)

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول لتبين لأهمية دراسة البنت في الكتاتيب لتتعلم شروط وأسس اللباس الشرعي الاسلامي الذي تنتمي له البنت الا ان ذلك لم يحقق الاثر البارز لان لباس الموضة كان هو الذي طغى على لباس البنت حسب احصائيات الجدول.

جدول رقم 16: الموضح للعلاقة بين تلقي توجيهات من طرف معلم القرآن حول اللباس وشكل اللباس الذي ترتديه الطالبة

المجموع		سروال وليكات		شادور		جلباب		ساجدة		نوع اللباس
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	27	%11.1	3	%3.7	1	%14.8	4	%70.4	19	نعم
%100	24	%12.5	3	%4.2	1	%8.3	2	%75	18	لا
%100	51	%11.8	6	%3.9	2	%11.8	6	%72.5	37	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 الموضح للعلاقة بين تلقي توجيهات من طرف معلم القرآن حول اللباس وشكل اللباس الذي ترتديه المرأة ان الاتجاه العام للجدول كان مع تأثير توجيهات المعلم بارتداء المرأة للساجدة بنسبة %72.5 وارتداء الجلباب بنسبة %11.8 وارتداء سروال بنسبة %11.8 واخيرا ارتداء شادور بنسبة %3.9. من مجمل من ارتدين ساجدة نجد منهن %70.4 منهن تلقين بالفعل توجيهات من المعلم حول اللباس.

من خلال المعطيات السابقة يتضح تأثير دراسة البنت داخل مدارس القرآن لما يكتسبه من اهمية بالغة في تقويم سلوك النشأ فتلقني توجيهات من طرف مدرس القرآن كان له اثر في ارتداء البنت للباس مستور رغم بعض التجاوزات من وضع للمساحيق واكسسوارات الزينة مع هذا اللباس فهناك نوعان من الزينة التي يمكن للمرأة أن تتجمل بها، فالنوع الأول هو الزينة التي يمكن للمرأة أن تضعها وتظهرها أمام غيرها من النساء وأمام محارمها من الرجال، أما النوع الثاني فهي الزينة التي ترتديها عند خروجها من المنزل، وما يظهر أمام الناس من ملابس، مثل العباءة، ونظراً لكون الدين الإسلامي دين عفة وحياء، فهناك ضوابط شرعية على المرأة الالتزام بها عند لبسها وخروجها من المنزل ،فمن الضروري أن يكون لباس المرأة المسلمة فضفاضاً وساتراً للعودة، ليمنع النظر إليها والتفتن بها، ونظراً لأن اللباس الضيق يثير الشهوات والفتنة، يجب أن يكون اللباس فضفاضاً ليمنع إظهار أعضاء الجسم وحجمها، ولا يصف البدن، كما يمنع لباس السروال الضيق تحت الفساتين القصيرة لأن ذلك يعتبر مثيراً للشهوات. ثخيناً وليس رقيقاً أو شفافاً وهذا أكثر ما نهى عنه الرسول الكريم، حيث قال صلى الله عليه وسلم، (صنغانٍ من أهل النار لم أرهما، قومٌ معهم سياطٌ كأذنابِ البقرِ يضربون بها الناسَ . ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ مميلاتٌ مائلاتٌ . رؤوسهنَّ كأسنمةِ البختِ المائلة، لا يدخلنَّ الجنةَ ولا يجدنَّ ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) [صحيح مسلم]، والمقصود بالكاسيات العاريات هن النساء ذوات الثياب الرقيقة لدرجة أنها تظهر ما تخفي تحتها، واللباس الذي يغطي بعض البدن ويكشف بعضه.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول اعلاه لتبين تأثير توجيه المرشد او معلم القرآن للبنات من اول مراحل تعليمها من اجل اقناعه باللباس الشرعي الذي يصون الفتاة ويحفظ كرامتها.

جدول رقم 17: المبين للعلاقة بين تدين البنت و الذين تأخذ برأيهن عند اختيار اللباس

المجموع		الصديقات		الام		الاب		الذين تأخذين برأيهم في اختيار اللباس انت متدينة ومحافطة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	45	%44.4	20	%40	18	%15.6	7	نعم
%100	6	%33.3	2	%66.7	4	%0	0	لا
%100	51	%43.1	22	%43.1	22	%13.7	7	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 المبين للعلاقة بين تدين البنت و الذين تأخذ برأيهن عند اختيار اللباس حيث ان الاتجاه السائد على الجدول كان مع اخذ البنت برأي صديقاتها بنسبة %43.1 والأم بنسبة %43.1 وفي الاخير نسبة %13.7 للاب.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير رفقة البنت على اختيارها لألبستها فيمكن للفتاة أن تقوم باختيار الصديقات المناسبات لها من خلال انتقاء مجموعة من زميلات الدراسة أو العمل، فقد يكن هؤلاء الزميلات أفضل المرشحات للصدقة بسبب وجود الكثير من الأشياء المشتركة معهن وهي المواضيع المتعلقة بالدراسة والعمل، ولذلك يمكن اختيار عدد منهن كصديقات والتقارب منهن وذلك ليس فقط في الساعات المشتركة معهن، بل يمكن القيام أيضاً بتنظيم بعض اللقاءات الجماعية بكل سهولة بهدف جعل العلاقة أقل رسمية مما هي عليه ومحاولة بناء صداقة حقيقية يتوجب على الفتاة عند اختيار صديقتها أن تهتم بأن تكون هذه الصديقة إنسانة معطاءة، حيث يوجد الكثير من الصديقات اللواتي لا يصلحن سوى للأخذ ولا يسعين إلا للاستفادة من العلاقة الموجودة

بينها وبين صديقتها، لذا يفضل أن تختار الفتاة العلاقات التي تنطوي على الحلول الوسط والتي تحقق التوازن بحيث يحرص فيها كلا الطرفين على الأخذ والعطاء، لأن العلاقات الأحادية الجانب والتي تركز على مصالح من جهة واحدة غالباً ما تنتهي بالغضب والاستياء لكونها غير سليمة.. وعليه فتأثير العميق الذي تتركه الصديقة بالنسبة للبنت كبير فالصاحب ساحب وتقريبا سلوكا احد افراد جماعة

هو انعكاس شرطي لباقي افراد تلك الجماعة والمعيار الرئيسي عند البنات في اللباس هن الصديقات ورفيقات العمل والدراسة فالتقليد هنا سمة اساسية لتجنب سخرية واساءة الزميلات من الملبس الغير مواكب لهن لذلك يشتد التنافس بينهن حول اختيار الملابس ،

ولا يخفى ايضا ذكر الدور الذي تلعبه الام فهي الصديقة الاولى للبنات من بداياتها الاولى وهي المرجع الرئيس لكل تصرفاتها لذا وجب على الام تفعيل دورها الضابط عند أي اختلال او انزلاق سببه الصحة السيئة للبنات.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول لتبين تأثير الصحة على سلوك ولباس البنات فجماعة الرفاق لها ادوار جمّة وانعكاسات على افرادها من اولها التشابه في المبادئ وعدم الاختلاف.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 المبين لكون الاب محافظ ومتدين وتأثيره على توافق الموضة والحجاب ان الاتجاه السائد للجدول كان مع عدم تأثير كون الاب محافظ على عدم اتباع الابنة للموضة وهو ما جعلها مقبلة على الموضة في الحجاب بنسبة 78.4%.

نلاحظ ايضا من خلال بيانات الجدول رقم 14 الموضح للعلاقة بين كون الام محافظة ومتدينة على اتباع الموضة في اللباس ان الاتجاه العام للجدول كان مع كون الام محافظة ومتدينة الا ان البنت كانت تتبع الموضة في اللباس احيانا بنسبة 64.7%.

ونجد كذلك من خلال معطيات الجدول رقم 17 الموضح للعلاقة بين دراسة البنت في الكتاتيب وتأثير ذلك على لباسها بوضع مساحيق التجميل من عدمه ان الاتجاه السائد للجدول كان مع دراسة البنت في الكتاتيب الا ان ذلك لم يمنع من وضعها المساحيق بنسبة 58.8%.

نستنتج مما سبق ان المناعة الثقافية للأسرة وحدها لم تكفي لمواجهة التغير الحاصل في شكل الحجاب وهذا ما يظهر لدى بعض الطالبات، من خلال العينة المدروسة فهن يدركن أن كلا من الدين والتقاليد كمناعة يفرضان الحجاب والسترة كما يدركن أن "حجاب الموضة" الذي يرتدينه ليس هو الحجاب الشرعي الواجب ارتداؤه، كما لهن الرغبة في ارتداء الحجاب الشرعي من جهة ويسعين للإهتمام بمظهرهن وجمالهن وأناقتهن من جهة أخرى، فهذا التناقض يفسره تخبطنهن بين حبهن لدينهن ورغبتهن في تطبيق تعاليمه وبين حبهن لكل ما هو عصري وجديد.

الاستنتاج العام للدراسة :

بناء على ما سبق ذكره نحاول أن نقدم الإستنتاج العام الذي أسفر عنه التحليل النظري والدراسة الميدانية للظاهرة المدروسة ، فالميدان هو المكان الأمثل لتحقيق أهداف وتبيان صحة الفرضيات المقدمة إن اعتبرت بمثابة أهداف وصلت إليها الدراسة أم بقيت مجرد تنبؤات لم تجد لها سبيلا لتحقيق الميداني .

فمن خلال العمل الميداني تم اتوصل لتحقيق الفرضية الرئيسية التي ربطت الموضة و اثرها في تغيير شكل الحجاب لدى الطالبة الجامعية حيث يتضح من خلال الجدول رقم 8 الموضح للعلاقة بين المشاركة في المواقع الخاصة بالموضة وتأثيرها على نوع اللباس ان الاتجاه السائد على الجدول كان مع تأثير المشاركة في المواقع الخاصة بالموضة على ارتداء الطالبة لساجدة بنسبة 75.5%.

وارتداء جلباب وسروال بنسبة 11.8% لكليهما واخيرا ارتداء جادور بنسبة 3.9% من مجمل من ارتدنا ساجدة نجد منهن 73.1% شاركن بالفعل في مواقع خاصة بالموضة .

ونجد ايضا في الجدول رقم 11 المين للعلاقة بين توفر الانترنت في المنزل وتأثيرها على وضع مساحيق التجميل مع الحجاب ان الاتجاه السائد للجدول كان مع تأثير توفر الانترنت في المنزل عبي استخدام مساحيق التجميل مع الحجاب بنسبة 58.8%.

نلاحظ من خلال الجدول رقم 13 المين لكون الاب محافظ ومتدين وتأثيره على توافق الموضة والحجاب ان الاتجاه السائد للجدول كان مع عدم تأثير كون الاب محافظ على عدم اتباع الابنة للموضة وهو ما جعلها مقبلة على الموضة في الحجاب بنسبة 78.4%.

نلاحظ ايضا من خلال بيانات الجدول رقم 14 الموضح للعلاقة بين كون الام محافظة ومتدينة على اتباع الموضة في اللباس ان الاتجاه العام للجدول كان مع كون الام محافظة ومتدينة الا ان البنت كانت تتبع الموضة في اللباس احيانا بنسبة 64.7%.

وعليه فإتباع الموضة والانسياق وراءها اعطى تغييرا واضحا في كافة المجالات وانعكس بصورة اوضح في لباس المرأة والرجل بدرجة اقل وأعطى نمطا مختلفا لشكل حجاب عصري محسوب على الشرع في المقصد مخالف للشرع في الملبس فمن خلال دراستنا لظاهرة أثر الموضة في تغيير الحجاب لدى

الطالبات الجامعيات باعتبارهن من فئة الشباب التي لم تكن بمنأى عن التحولات والتغيرات الإجتماعية والثقافية التي تحدث داخل المجتمع، وباعتبارهن أكثر الفئات اهتماما بالمظهر الخارجي وباللباس العصري خصوصا، و بناءا على الجانب النظري الذي تم فيه جمع معارف ومعلومات لها علاقة بتغير اللباس عموما المواكب للتغيرات والتحويلات الإجتماعية والثقافية وتأثير بعض العوامل على ذلك كتدعيم للجانب الميداني والذي أكد من خلال العينة المدروسة ان اشكال الحجاب اليوم هي انعكاس وتقليد للموضة المتلقاة من خلال وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل أكبر.

خاتمة

ان الحجاب بمفهومه العام هو حجب الشيء أي ستره، وهو ذلك اللباس الساتر الواسع الفضفاض الذي فرض على المرأة الذي يغطي جميع جسدها ورأسها وهو واجب على المرأة لباسه، أما الوجه والكفين فقد اختلف العلماء على أن يستر الوجه والكفين أو يكشفهما.

وجب ارتداء الحجاب بالأدلة الشرعية، فقد ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية ما يدل على وجوب لبس الحجاب.

إن اللباس يشكل إحدى الحاجات النفسية والاجتماعية أكثر منها وقائية، وهو تعبير ثقافي يميز الرجال عن النساء في مختلف المجتمعات، يتغير بتغير أوضاعها الاجتماعية والثقافية والسياسية والإقتصادية، وقد قبل الفرد على الإستهلاك عموما و اللباس خاصة لا لحاجته و انتفاعه به بل لقيمه ورمزه الاجتماعيين، فاللباس يسمح للفرد بتكوين هويته، هوية من خلالها يعطي صورة على نفسه يحدد بما هو خاص به و ما يتميز به عن الآخرين.

نظرا لخصوصية و مورفولوجية جسد المرأة أوجب الإسلام عليها "الحجاب" لما له من قيمة اجتماعية و نفسية ودينية، إضافة إلى القيمة الجمالية و هي السائدة في الحجاب المنتشر حاليا في المجتمع الجزائري، لأنه (الحجاب) يتخذ أشكالا و أنواعا و أهدافا متباينة، وما الوسط الجامعي إلا دليل على ذلك الإختلاف فقد نجد الطالبة الجامعية التي ترتدي "الحجاب الشرعي" و أخرى ترتدي "حجاب الموضة" وقد أكدت هذه الدراسة على أن هناك أسباب ودوافع كامنة لهذا التعدد في أشكال الحجاب و تحديد نمطه من طالبة إلى أخرى.

وبالتالي نجد ان الطالبة الجامعية في "الحجاب العصري" تجد استراتيجيتها في التمسك بتعاليم الدين الإسلامي وإرضاء الأسرة من جهة و الظهور بمظهر جميل و أنيق من جهة أخرى، كما يسمح لها بالتنقل بكل راحة و حرية. وتعمل "الموضة" على التغيير والتجديد المستمرين في لباس الفتيات ومنه الحجاب بتصاميمه و أشكاله و ألوانه التي تلبى أذواقهن و اختيارا تهن تماشيا مع ما هو سائد من الموضة اللباسية، و هذا ما جعل الفتاة تبتعد عن شكل الحجاب الشرعي المتعارف عليه.

تعتبر وسائل الإعلام وما تسوقه عبر الإعلان والإشهار لأحدث و أشهر التصاميم الملبسية و تقديم عروض أزياء خاصة بالحجاب، من أهم الأسباب التي تجعل الفتاة المحجبة تهتم بمظهرها وأناقته و اعتناءها بحجائها، تقليدا للإعلاميات و مقدمات البرامج المحجبات في مختلف القنوات.

قائمة المراجع

➤ كتب باللغة العربية :

1. القرآن الكريم برواية ورش.
2. إبراهيم بن عبد العزيز الدعبلج ، مناهج و طرق البحث العلمي ، ط1 ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، 1431هـ/2010.
3. إبراهيم عسل ، أسس النظرية و الأساليب التطبيقية في علم الاجتماع ، مجد المؤسسة جامعية لدراسات و النشر و توزيع ط2 لبنان 1432هـ/ 2011 م ،
4. أحمد إدريس الطعان ، فلسفة الحجاب ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية و القانونية ، المجلد 27 ، العدد 4 ، 2011 .
5. احمد بن إسماعيل المقدم ، أدلة الحجاب ، ط 10 ، دار الإيمان للطبع و التوزيع و النشر ، الإسكندرية مصر 1423 هـ / 2002 .
6. أحمد بن إسماعيل المقدم ، عودة الحجاب ، ط 10 دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض ، السعودية ، 1427 هـ / 2006 م .
7. إحسان محمد الحسن، نظريات الاجتماعية المتقدمة (دراسة تحليلية في نظريات الاجتماعية المعاصرة) ، ط2 ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان الأردن 2010 .
8. الزهراء فاطمة بنت عبد الله ، الموضة في التصور الإسلامي ، ط1 ، دار ابن القيم ، عمان الأردن 1411 هـ .
9. القسم العلمي بدار الوطن ، الموضة و الأزياء فتنة النساء ، دار الوطن للنشر .دون ذكر بلد النشر.
10. برهان رزيق ، مخاطر الغزو الثقافي ، بدون ذكر دار النشر ، سوريا ، 2017.
11. باسمه كيال ، تطور المرأة عبر التاريخ ، مؤسسة عز الدين للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت لبنان 1401 هـ / 1981 م .
12. خالد حامد ، منهجية البحث في العلم الاجتماعية و الإنسانية ، ط2 جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر 1433هـ/2012 .
13. دلال ملحس أستيتية ، التغير الاجتماعي و الثقافي ، ط3 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2016 .

14. رشيد زرواتي ،منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ،دار كتاب الحديث الجزائر 1425 هـ / 2004 .
15. سامي عامري، الحجاب شريعة الله في الإسلام و اليهودية و النصرانية ،مؤسسة علمية الدعوة ، بدون ذكر بلد النشر،2010.
16. عبد العزيز خواجه ، أساسيات في الاجتماع ، دار نزهة الأحباب للنشر و توزيع ، غرداية الجزائر.
17. عبد العزيز خواجه، مبادئ التنشئة الاجتماعية ،دار الغرب للنشر و توزيع ،وهران الجزائر 2005 .
18. علي معمر عبد المؤمن ، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ،ط1 ،دار الكتب الوطنية ليبيا ، 2008 .
19. عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع ،ط1 دار الطبيعة ،بيروت لبنان 2007.
20. عمار بوحوش ومحمد الذنبيات ،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ،ط7 ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2014.
21. عبد الرحمان السيد سليمان ، مناهج البحث ،ط1 ،عالم الكتاب، القاهرة ،مصر 2014.
22. علية أحمد عابدين ، دراسات في سيكولوجية الملابس ،ط2 ،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان 2010
23. غسان العيد الرحمان ،صباح بلال ،أساسيات في علم المناعة ، مديرية الكتب والمطبوعات، جامعة حلب سوريا 1426هـ/2005م .
24. محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي (قواعد و المراحل و التطبيقات) ، ط 2 ، دار وائل للطباعة والنشر عمان الأردن 1999 .
25. ماجد محمد خياط ، أساليب البحث العلمي ،ط1 دار الراية للنشر وتوزيع ، عمان 2010.
26. نادية سعيد عاشور و آخرون ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، مؤسسة حسين راس الجبل للنشر التوزيع ،قسنطينة ،الجزائر.

المعاجم:

27. رجب عبد الجواد إبراهيم ، المعجم العربي لأسماء الملابس ، ط 1 دار الأفاق العربية مصر 1423 هـ/ 2002 م

مذكرات ومقالات:

28. أمال كزيز ، العلاقة بين سلطة الوالدية و الضبط الإجتماعي من وجهة نظر الأبناء ، مذكرة مكملة انيل شهادة ماستر غي علم الاجتماع للتربية جامعة محمد خيضر بسكرة 2019 . 2017 .

29. إيمان لغراب، ظاهرة الموضة و استهلاك المسلسلات المدبلجة ، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ،جامعة غرداية، 2018/2017

30. بوتقرايت رشيد ،ظاهرة إهتمام باللباس عند الشباب الجامعي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 2006/2007 .

31. رتيبة أوزوين ، الحجاب بين الشرعية و الموضة ، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربوي ، جامعة الجزائر 2007 / 2008

32. زكي علي السيد أبو غضة ، الحجاب و الختان و العفة بين الأديان و القوانين و دعاة التحرر <http://kotob.has> .

33. طالي حفيظة ، تعدد أشكال الحجاب و علاقته بالتغير الاجتماعي ،مذكرة مقدمة لنيل شهاة ماستر في علم الاجتماع السياسي و الديني جامعة تلمسان 2013/2014 .

34. طارق هاشم خميس ، الإتجاه نحو الموضة لدى طلبة جامعة تكريت ، جامعة العراق ، 2015، 2016 .

35. فهد بن عبد الله الرحمان التميمي ،دور الحجاب في الحد من الجرائم الأخلاقية ،بحث تكميلي مقدم إلى كلية الدراسات العليا استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماستر في العدالة الجنائية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،المملكة العربية السعودية 1428 هـ / 2007 ،

36. لبنى بنت خالد بن محمد العرفيج ، أحكام الحجاب ، دراسة فقهية موازنة بحث مقدم ضمن متطلبات مادة الفقه والكتاب والسنة ،جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية 439 هـ./ 2017 م

37. نور الدين بوعبدلي ،عولمة القيم و أثرها على أساليب الضبط الاجتماعي ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي ، جامعة زيان عاشور الجلفة 2017 2018 .
38. نصيرة فخار ، تعامل المرأة مع الأجنبي في القرآن الكريم ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان 2014/2015 م .

➤ مواقع إلكترونية

39. www: btc:acedemy.com 1/4 /2019
40. layalina.com https:www تاريخ النشر 2011/11/22 تاريخ الإطلاع 2019/02/01
41. https :/ a.r islamway.com تاريخ الإطلاع 14/04/2019
42. تاريخ النشر الأحد 16 رجب 1423 هـ / 2002/09/20
https:/ fotwa.islamweb.net
43. [https:// arislamway.com](https://arislamway.com) تاريخ النشر 2014/08/14
44. https:/ iman doo 3 . com

➤ كتب باللغة الاجنبية

45. veblen thovstein.théorie de la classe de loisir . E a gallimard , paris 1970 P135
46. rené konig .sociologie de la mode petite bibotheque.paris.1969.p6



ملاحق

الملحق رقم 01 : دليل الإستمارة

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع الثقافي

استمارة البحث بعنوان :

اثر الموضة في تغيير حجاب الطالبة
الجامعية

هذه الاستمارة تهدف الى اعداد دراسة ميدانية في اطار تحضير لمذكرة
ماستر في علم الاجتماع الثقافي وأرجو منك الإجابة على الاسئلة بكل
صدق علما أن إجابتك تستخدم لأغراض علمية وليس لغرض آخر
وشكرا على تعاونك.

ضع علامة (x) في المكان المناسب

2019 /2018

أ) البيانات الشخصية :

السن:

22-18

24-22

25 فما فوق

المستوى : أولى ليسانس ثانية ليسانس ثالثة ليسانس

أولى ماجستير ثانية ماجستير

التخصص: علم الاجتماع علم النفس تاريخ

شريعة اعلام واتصال

الحالة العائلية : متزوجة عازبة مطلقة أرملة أولاد

العمل : هل أنت عاملة نعم لا

المستوى التعليمي للأب : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

المستوى التعليمي للأم : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

ب) الغزو الثقافي وتغيير الحجاب :

7-هل تتابعين مجلات خاصة بالموضة : نعم لا

8-هل تشاركين في مواقع خاصة بالموضة : نعم لا

9-هل لديك انترنيت في المنزل : نعم لا

10- هل تشاهدين قنوات خاصة بالموضة : نعم لا

11- ما هي البرامج التي تشاهدينها؟

- أفلام عربية

- أفلام أجنبية

- حصص ثقافية

- حصص دينية

- إشهارات

- منوعات

12- في رأيك لماذا هذا التنوع والاختلاف في شكل الحجاب الان:

اتباع الموضة تقليد المشاهير تقليد الزميلات

13- هل انت ممن يرتدين الحجاب الشرعي المعصرن :

نعم لا

14- هل تعجبك الاعلاميات ومقدمات البرامج المتحجبات:

نعم لا

15- هل تأخذين بعين الاعتبار آراء الاخرين حول حجابك

نعم لا

16- هل أنت فتاة تتأثرين بالأزياء العصرية الجديدة والمتغيرة في الحجاب

نعم لا

17- هل في نظرك تحول الحجاب الشرعي الى موضة:

نعم لا

ج) المناعة الثقافية و الموضة :

18-هل أب متدين ومحافظ

نعم لا

19-هل الأم متدينة ومحافظه

نعم لا

20-هل درستي في الكتابيب

نعم لا

21 هل تلقيتي توجيهات إرشادية من طرف معلم القرآن فيما يخص اللباس

نعم لا

22-هل أنت ملتزمة بالتقاليد الاجتماعية المحافظة

نعم لا

23- هل انت متدينة ومحافظه

نعم لا

24 - هل ترعرعتي في عائلة محافظة

نعم لا

25 -هل في العائلة من ترتدي الحجاب : نعم لا

26 -هل تتلقي توجيهات من طرف الوالدين في اختيار اللباس نعم لا

27- هل يفرض عليك والديك لباس معين نعم لا

28- هل ارتديت الحجاب عن قناعة نعم لا

29- هل تظنين ان لباسك يتمتع بمواصفات شرعية نعم لا

30- هل تشاهدين حصص دينية نعم لا

31- هل تلقيتي توجيهات من طرف المدرس فيما يخص اللباس نعم لا

د- نوع الحجاب :

32- ما هو نوع اللباس الذي ترتدينه

ساجدة جلباب شاذور

33- هل تضعين مساحيق التجميل : نعم لا

34- اذا كانت الاجابة بنعم ما نوعها :

- (Rouge a lèvre) أحمر الشفاه

- (fond de teint)كريمة أساس

- (Fard a joues)أحمر الخدين

35- هل تتبعين الموضة في لباسك؟

نعم لا أحيانا

36- ماهو شكل الحجاب الذي ترتدينه

عادي اللون مزخرف اللون ضيق واسع

37- هل تأخذين برأي الآخرين عند شراء لباسك؟

نعم لا

38- إذا كان نعم فمن هم

- الأب

-الأم

-الصديقات

39- هل تتوافق الموضة اللباسية و حجاب

نعم لا

40- هل أصبح الحجاب نوعا من الموضة في نظرك

نعم لا

41- هل في نظرك اصبح حجاب الموضة يثير الفتنة المنهي عنها شرعا وعرفا

نعم لا

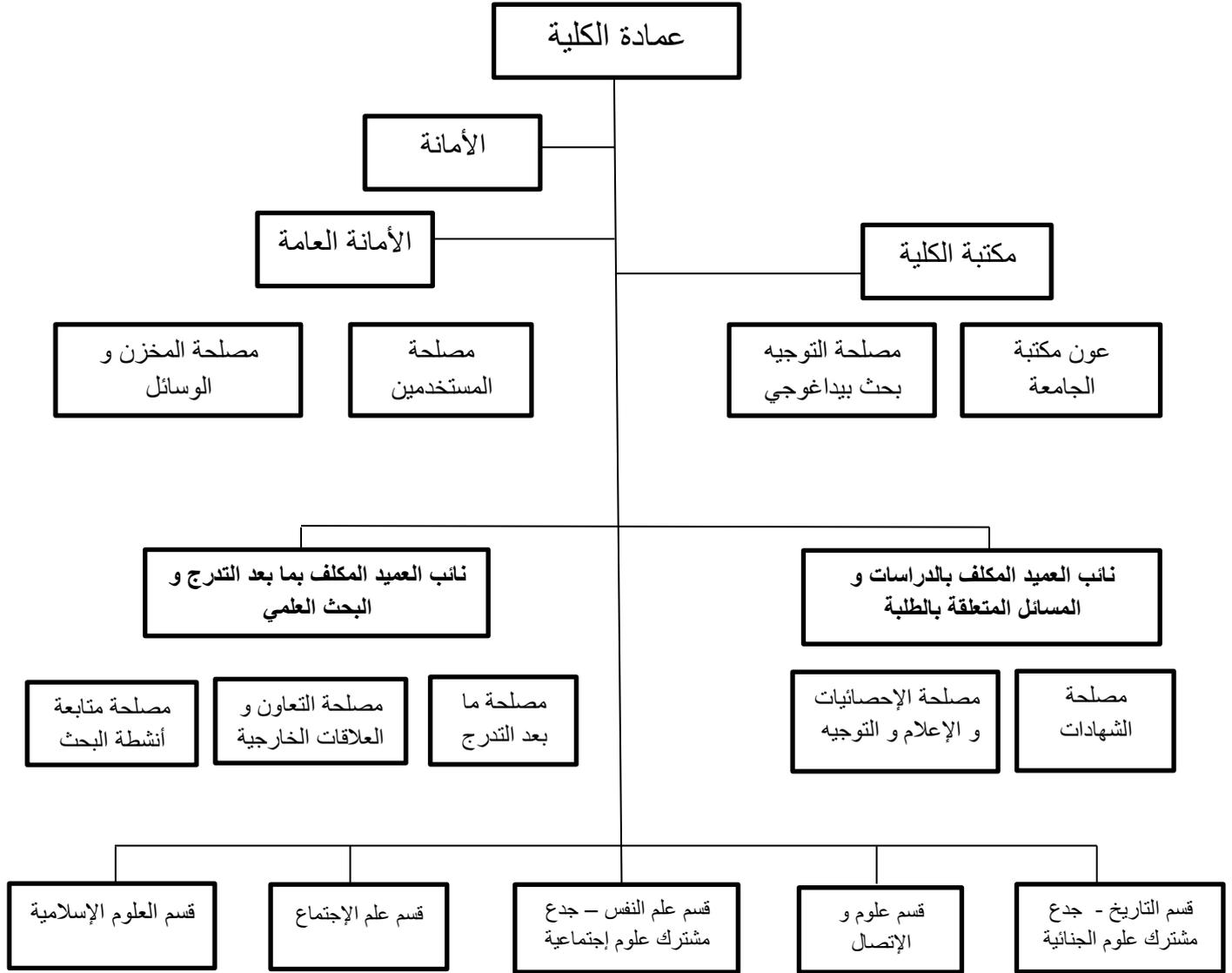
42- ما معنى الحجاب لديك؟.....

.....

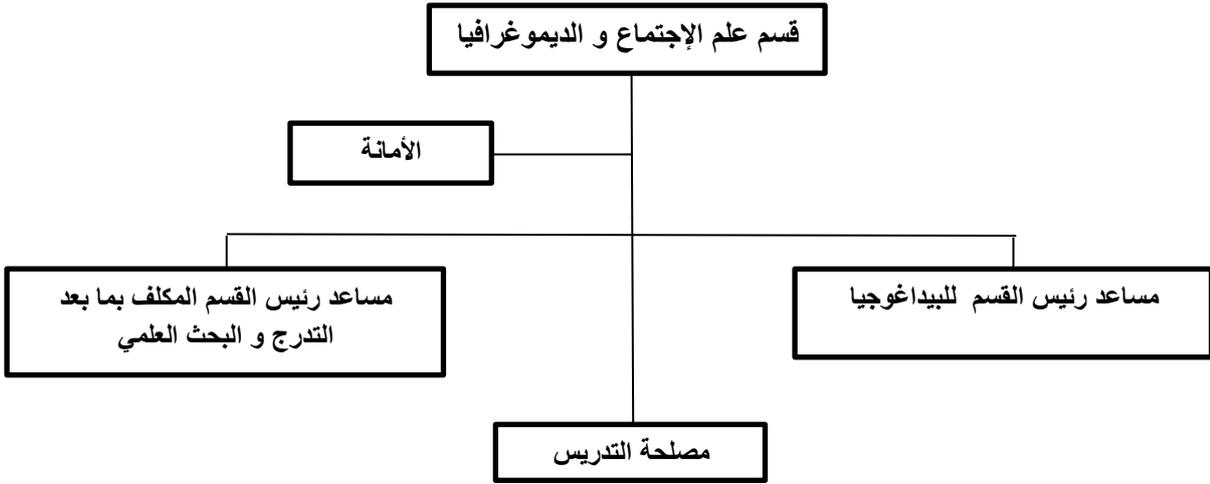
43- هل تري أن ارتداء الحجاب يحقق أهدافه التربوية

نعم لا

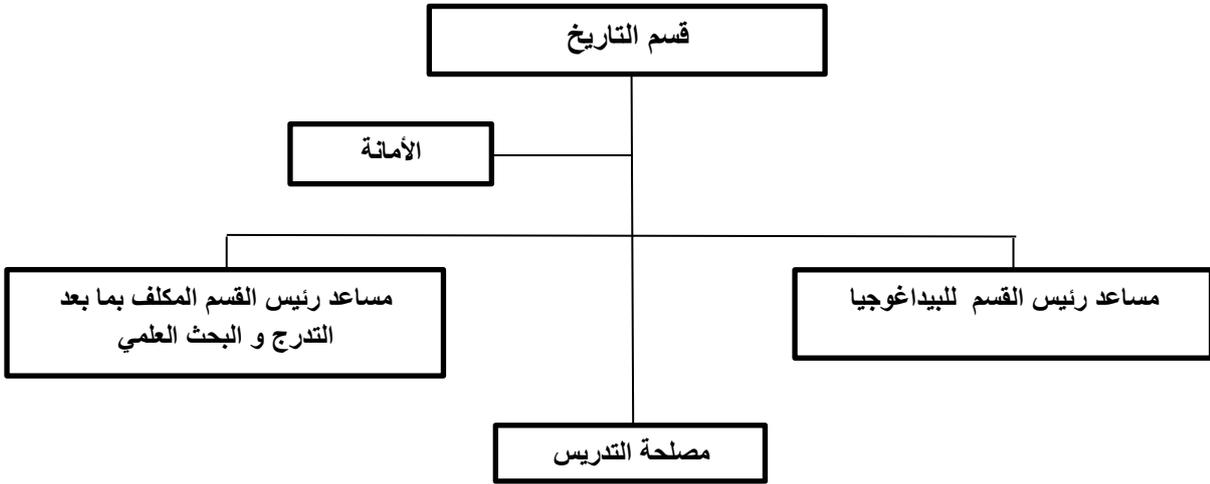
الهيكل التنظيمي لكلية



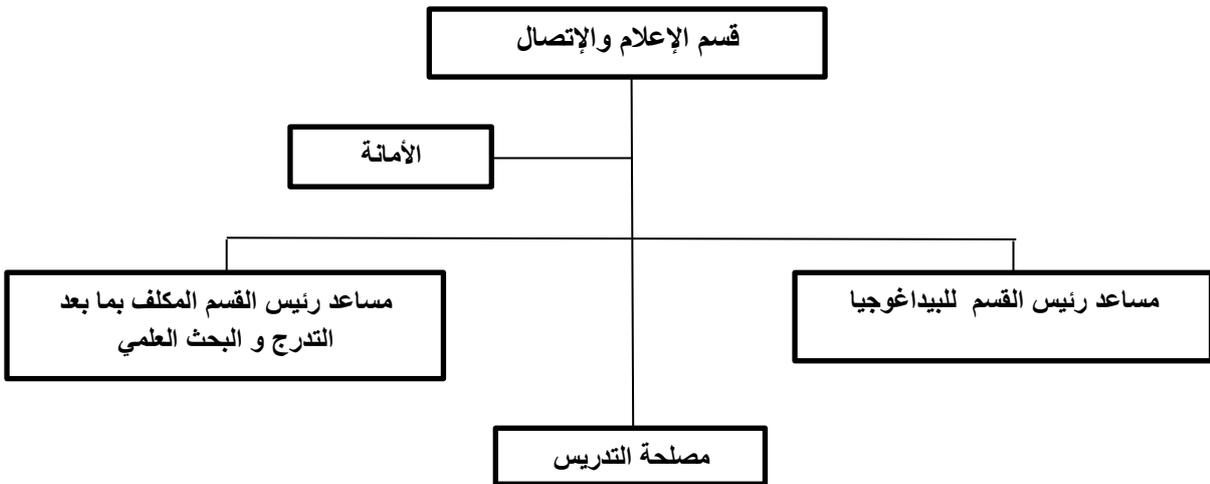
الهيكل الإداري لقسم علم الاجتماع و الديموغرافيا



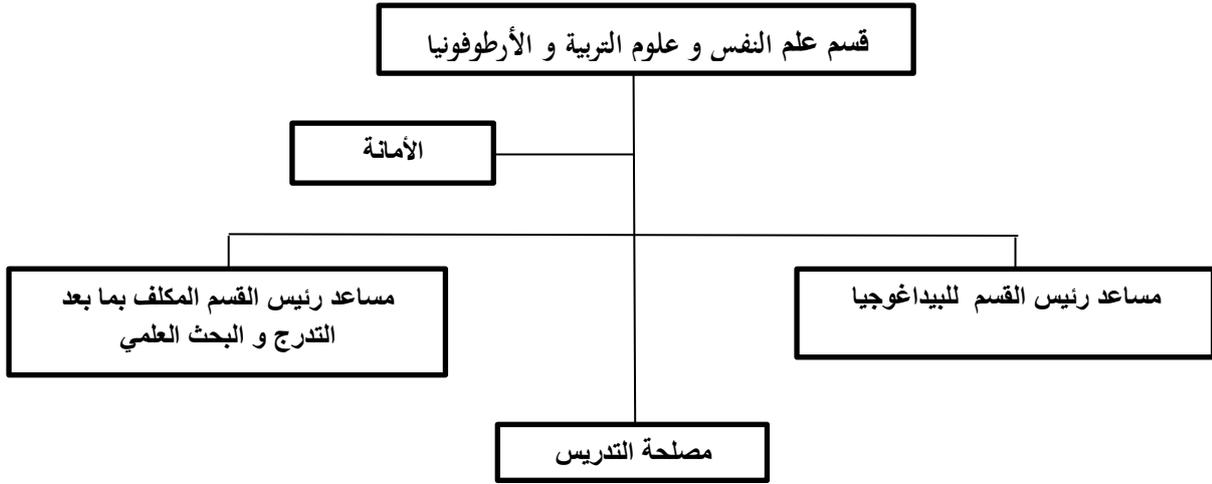
الهيكل الإداري لقسم التاريخ



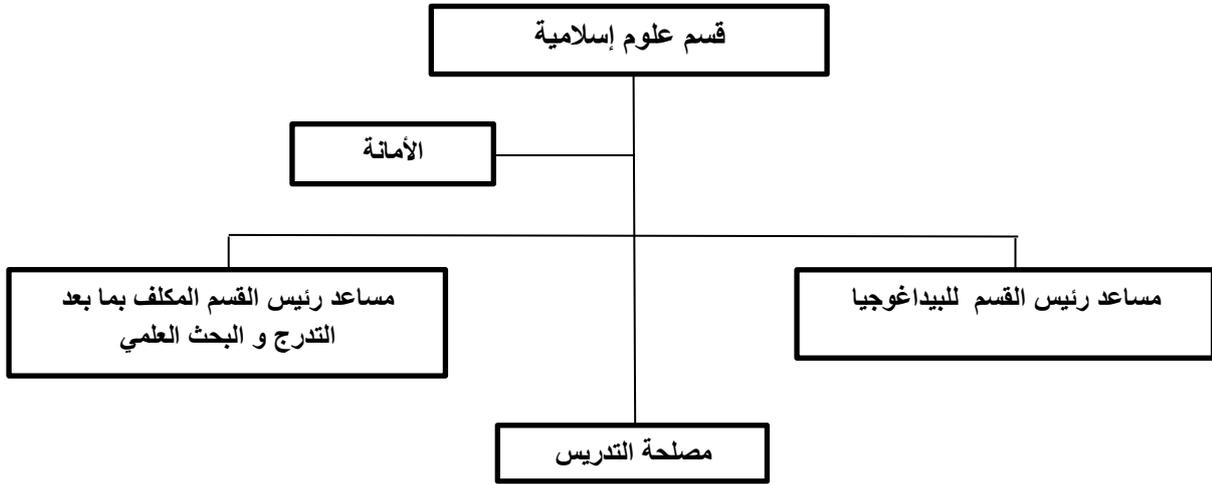
الهيكل الإداري لقسم الإعلام والاتصال



الهيكل الإداري لقسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا



الهيكل الإداري لقسم علوم إسلامية



كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية - جامعة غرداية -

إحصائيات الطلبة

تعداد الطلبة :

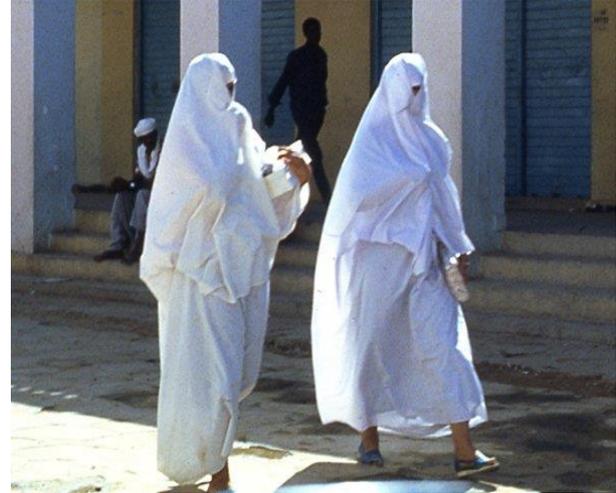
M2	M1	L3	L2	L1	
84	132	115	184	146	ذكر
161	240	308	366	375	أنثى
245	372	423	550	521	المجموع
617		1494			

القسم					الرتبة
علم النفس	علم الإجتماع	علوم إسلامية	علوم الإعلام و الإتصال	تاريخ	عدد الطلبة
766	152	427	476	680	
					الإجمالي
					2501

ملحق رقم 03 : صور أنواع الحجاب حسب تصريح أفراد العينة

الحايك :

الحايك هو قطعة من القماش ترتديه المرأة لتستر رأسها ووجهها وسائر جسدها، جاء في قاموس المعاني: ” تُطَلَّقُ كَلِمَةُ الْحَايِكِ عَلَى لِبَاسِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرَبِ وَهُوَ مُكَوَّنٌ مِنْ قِطْعَةٍ تُوْبِ تَرْتَدِيهِ الْمَرْأَةُ ، يَسْتُرُ رَأْسَهَا وَوَجْهَهَا وَكَامِلَ جَسَدِهَا ” و يعرف في منطقة غرداية في الجنوب الجزائري بـ " القنبوز "



الجلباب :

الجلباب في لغة العرب: يطلق على الثوب المشتمل على الجسد كله، وعلى الخمار، وعلى ما يلبس فوق الشياح كالملاحفة والملاءة تشتمل بها المرأة ، ويتكون من قطعتين أو أكثر .

وقد جاءت كلمة جلاباب مجموعة في القرآن الكريم في قوله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ الأحزاب:59.



حجاب ساجدة:

تعرف بالحجاب المحتشم و يتكون من قطعتين يجمع بين الأصالة و المعاصرة و أغلب ما ترتديه النساء العاملات و الطالبات



حجاب عصري :

يختلف طرق إرتدائه فمنها من تغطي الشعر و تبرز معالم الجسد بملابس كاشفة إضافة إلى أدوات زينة من أكسيسوارات و غيرها مسايرة بذلك عالم الموضة و إتباع المشاهير



صور بعض المشاهير و الاعلاميات

